

الموساد يقوم بتهجير اليهود الأكراد إلى الكيان الصهيوني

الثلاثاء ٢٩ رمضان ١٤١٥ هـ الموافق ٢٨ فبراير ١٩٩٥ م العدد ١١٤٠ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

وزير التربية هل يقط أم يستقل

لمجتمع تحصل على وثيقة سرية تكشف عن!

المخطط الصهيوني لتطويق الصحوة الإسلامية

ACTION PLAN ON INTERNATIONAL TERRORISM

PAGE 3

• Urge foreign governments to suspend or sharply restrict normal commercial and political ties to Iran, including the transfer of dual-use technology, and, knowing the fragility of money, to bar further loans, loan restructurings, joint development projects and growth-in-kind to Iran, the largest state sponsor of international terrorism.

• Through meetings with leaders of foreign governments, stress the severity of the terrorist threat, the need for stringent border controls, surveillance of and progressive intervention in terrorist and terrorism-supporting activities, and the flow of funds to Hamas and other terrorist groups and organizations.

• In public, congressional and diplomatic contexts, continue to present evidence and economic development in the Arab world and the Middle East peace process, the success of which -- as new strategic assets and Israeli yield trade, educational, technological and other benefits -- may over time diminish the appeal of Hamas and other terrorist forces.

• Through multiple media, educate and inform the American public of the severity of the threat of violent Islamic extremism, to keep terrorism a constant issue of public concern until this struggle no longer exists.

Approved by the Board of Governors
Of The American Jewish Committee
Meeting in New York City
December 5, 1994



SONY
سوني

CCD-FX830VE
Video 8 Camcorder

Handycam
Vision
HOOT & SEE



Handycam[®]
TIME TRIP
THE COLOURS AND SOUNDS OF A LIFETIME

PAL

النوعية التي تتوقعها النتيجة الأكيدة التي تستحقها

- 48x Digital Zoom (12x Optical Zoom)
- 3" Rotating LCD with Built-In Speaker
- Electronic Viewfinder
- Electronic Steady Shot

- Manual Focus Ring
- Program AE
- Black/Mosaic Fader
- Remote Commander

- 48x ديجيتال زوم (12x زوم بصري) .
- 3" انش شاشة عرض مع سماعات .
- منظار الكتروني .
- ضد الاهتزازات .
- جهاز تحكم عن بعد .

خدمة

الغروانية

معرض الفحاحيل

معرض السالية

معرض مجمع المني

المعرض الرئيسي/الكويت

الوكيل العام :
شركة



بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

معالج 486DX2-66 ، قرص صلب 540 مليون حرف ، مشغل اسطوانات 1.44
شاشة عالية النقاوة SVGA-TVM ، رام 4 ، لوحة مفاتيح عربى انجليزى



طابعة عربى انجليزى ملونة

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برنامج وندوز + الخطوط العربية +
برامج جغرافيا واحياء وطب وادوية وهندسة واحصاء + العاب كثيرة + وغيرها كثير



دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

كفالة مجانية لمدة سنة

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى و الاستشارات

2 66 88 00



حولى - مجمع الرحاب - السرداب

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هى عدم معرفة استعمال الكمبيوتر

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء: ٢٩ رمضان ١٤١٥ هـ - ٢٨ فبراير
١٩٩٥ م - العدد ١١٤٠ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

نائب رئيس التحرير

محمد الرائد

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمطي
لندن : هشام العوضي
ثيبتا : النذير مسمودي

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة
تعبّر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

باختصار .. عرفات .. من فشل إلى فشل

أصبح الفشل هو الحليف الرئيسي لكافة الخطوات التي يسير فيها ياسر عرفات والمتفاوضون مع الصهاينة، ومع أن عرفات لم يحقق نجاحاً يذكر في أية خطوة سابقة إلا أنه ظل فترة يخادع نفسه بتصريحات كان يصدقها بعض السذج، ثم ظهرت الحقيقة واضحة وجليّة أمام جميع الشعوب.

إن أبسط ما ينبغي أن يقوم به المتفاوضون تجاه أنفسهم وشعوبهم وهم يواجهون الفشل تلو الفشل هو أن يصارحوا شعوبهم بالحقيقة، وهي أنهم لا يمشون في مسيرة سلام وإنما في مسيرة استسلام وتبعية، وأنهم يساريون عدوا صهيونياً يريد أن يحكمهم لا أن يسلمهم، لقد بات كل شيء في مسيرة الاستسلام القائمة مرهوناً بتصور الإسرائيليين ومحاطاً بامنهم، ويؤكد وضع عرفات في فشله المتلاحق لمباحثاته مع رابين وبيريز على أن مسيرته مع رابين هي نفسها المسيرة الأتلية بين الشيطان والناسك الذي بدأت تنازلاته بفكرة وانتهت بسجدة. ونحن حينما نطرح هذا التصور عن اليهود فإننا نطرحه مع منطلق وصف الله لهم وتحذيره المسلمين منهم، حيث حذر الله سبحانه وتعالى منهم ومن مكرهم، ومن لجأجتهم، ومرائهم، وأكد على أن من يسارهم فلن يرضوا عنه إلا بعد أن يصبح تابعاً لهم منفذاً لأوامرهم، «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، ومن استرضاهم بدينه سخط الله عليه، ومن سخط الله عليه أخزاه في الدنيا والآخرة، ومن تمسك بحبله المتين وصراطه المستقيم فلن يكون أبداً من الخاسرين «والله يقول الحق وهو يهدي السبيل».

في هذا العدد



المواقع السرية للمرافق النووية الإسرائيلية ص ١٢



تهجير اليهود الأكراد إلى «إسرائيل» عبر تركيا ص ٣٦



الشيخ ابن باز يرد على
الدكتور القرضاوي ص ٤٧



صحيفة «البان» صوت
المسلمين في البوسنة ص ٣٢

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية وريالات - الإمارات وبرايم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر وريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيهان - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال - U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الاشتراك السنوي: للأفراد: الكويت وبنول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي.

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن: ٣/٢/٤٨٤ - فاكس: ٤٨٤ - الكويت.

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع: ٤٧٢٧٧٧ - فاكس: ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع: ٤٩١٧٧٤١ - الرياض: ٦٥٣٠٩٠٩ - جدة: قطر: مكتبة الثقافة: ٤١١٤٨٢٢ - البحرين: مؤسسة الهلال للتوزيع: ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهداية: ٢٩٣٦٨٧ - صلالة.

المراسلات: العنوان البريدي: الكويت ص. ب. (٤٨٠) - الصفاة: الرمز البريدي (13049) - تحرير: ٢٠١٩٥٣٩ - الاشتراكات والتوزيع: ٢٠٦٠٥٣٦ - فاكس: ٢٠٦٠٥٣٤ - ٢٠٦٠٥٣٤.

طبع بمطابع الوطن بالكويت

وزير التربية .. هل يسقط أم يستقيل؟

لكن ما تلا هذا التصريح هو أن الدكتور الربيعي كان أكثر من أقحم السياسة في التعليم، وشهدت حقبة الوزارية أكثر الأخطاء والتجاوزات ذات الرائحة السياسية.

وشهدت الوزارة في عهده تدخله المباشر في كثير من الإدارات والكليات العلمية والمعاهد لتحقيق غايات حزبية ولماصرة الموالين، ولععادة الخصوم، وبسبب ذلك اثرت فتن ذات لحن أيديولوجي، وطائفي، وقبلي، كما شهدت إدارته استخدام أساليب غير معهودة في الأجهزة الوزارية والتربوية في رصد الخصوم واستدراجهم، وفي حادثة معروفة استخدم الربيعي التسجيلات السرية لتصيد الأخطاء على الخصوم.

وإذا كانت هذه الحقائق وغيرها ماثلة جميعاً لدى النواب في مجلس الأمة، فإن الأخطر منها هو ما بدأت الأيادي تتداوله من وثائق حساسة جداً يشير إلى بدء وزارة التربية في إجراء تغييرات خطيرة في مناهج التربية الإسلامية للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وتتضمن حذف مواد وفقرات من مناهج دراسية تحوي الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ذات الصلة بفريضة الجهاد في سبيل الله، وبالحقائق العقيدية الإسلامية عن أصحاب الديانات الأخرى كاهل الكتاب وخصوصاً اليهود.

وفي الوثائق التي تتداولها أيادي نواب مجلس الأمة الآن تعميم صادر عن وزارة الدكتور الربيعي لتعديل مناهج مقررات التربية الإسلامية في المرحلتين المتوسطة والثانوية ومن ضمنها إلغاء دراسة موضوع بعنوان (الصهيونية وأخطارها على المسلمين)، مما يشير إلى دور تطبيعي استسلامي يريد المسئول عن الوزارة فرضه على مناهج التعليم، لتفريغ عقول الناشئة من الثقافة الإسلامية اللازمة لمواجهة الخطر الإسرائيلي اليهودي على مصير المنطقة.

إن بين يدي نواب الأمة اليوم قرارا هاما جداً ليس فقط لمواجهة الربيعي في الأخطاء والتجاوزات التي جاءت في الاستجواب، وكذلك هو ليس قراراً شخصياً موجهاً ضد الربيعي وضد مقعده في الحكومة، وإنما هو قرار لاجل مصير ومستقبل التربية والتعليم في الكويت.

ولقد كان العقلاء حذروا منذ الإعلان عن حكومة ١٩٩٢م، بأن اختيار الربيعي لمنصب وزير التربية لم يكن صائباً وها هي الأحداث اللاحقة تثبت صحة هذا الرأي، والفرصة الآن متاحة لمجلس الأمة لكي يصحح هذا الخطأ ويعفي الربيعي من موقع للمسئولية لم يكن مناسباً له. ■

مع صدور هذا العدد من «المجتمع»، يصدر مجلس الأمة حكمه في وزارة الدكتور أحمد الربيعي. هذا إن لم يكن الدكتور الربيعي قد تقدم باستقالته بالفعل. ويضع المجلس النقاط على الحروف فيما يجب أن تكون عليه الأمور في وزارتي التربية والتعليم العالي.

لقد كان الاستجواب الذي تقدم به النائب مفرج نهار المطيري الأسبوع الماضي خطوة لابد منها للمجلس للوقوف على أوضاع التعليم في البلاد، وللنظر فيما الت إليه في زمن الدكتور الربيعي، ووقفه لازمة لمحاسبته وممارسة الدور الرقابي الأساسي لمجلس الأمة على واحد من أكثر القطاعات حساسية في الكويت.

وإذا كان الاستجواب الأخير الذي مارسه الديمقراطية الكويتية بحق الربيعي جاء محدداً في مجموعة من التجاوزات الإدارية والمالية، فإن مجرد وقوف الدكتور الربيعي على منصة المساءلة، كان حافزاً لغالبية النواب لإبداء وجهة نظرهم فيه، ليس فقط لاجل التجاوزات المالية بل للتصويت على سياسة الربيعي التي لعبها في الوزارة في المجالين الإداري والتربوي، ولإصدار حكم الشعب الكويتي في مدى صلاحية الدكتور الربيعي لهذا المنصب الوزاري الحساس.

وخلال إجاباته عن الأسئلة المحددة التي وجهها إليه النائب المطيري ذهب الربيعي ليحاول ممارسة المهارات البلاغية والحيل الخطابية ليتجاوز التعليق على نقاط عديدة في سياسته التعاقدات والإسكان والبعثات الدراسية في الجامعة، وليحاول تعميم المسئولية على التجاوزات لتمس إدارة الجامعة ومواقع مسئولة أخرى داخل وزارة التعليم العالي، غير أن مهارة الربيعي التي طالما اتت ثماراً في المخيمات الانتخابية وعلى ورق الصحف الموالية، لم تكن ذات فائدة أمام جمهور من السياسيين المجريين هم أعضاء مجلس الأمة.

وكما لاحظ أحد النواب فإن «النائب مفرج نهار تحدث عن حقائق والوزير الربيعي تحدث عن عموميات».

وكما ذكرنا آنفاً لم يكن الاستجواب بطبيعته الفنية والقانونية ليشمل كافة الجوانب في وزارتي التربية والتعليم العالي، وإنما انصب على وقائع مادية بعينها، لكن أداء الربيعي في منصب الوزارة وسياساته الداخلية فيها، وأخطاء كثيرة وقع فيها كانت حاضرة في ذهن النواب وفي تفكير الجمهور الكويتي.

لقد كان شعار الربيعي الذي أطلقه في بداية وزارته أنه «إذا دخلت السياسة في التعليم فعلى التعليم السلام»،

امتداد النشاط جمعية الإصلاح

لجنة جديدة للعمل الاجتماعي بمنطقة القرين بمنطقة القرين والفنتاس



■ طارق النياب

افتتحت جمعية الإصلاح الاجتماعي لجنة جديدة للعمل الاجتماعي بمنطقة القرين وغرب الفنتاس لتقديم الخدمات الاجتماعية والخيرية لاهالي المنطقة، ومشاركة اللجان المماثلة في اعمالها داخل الكويت.

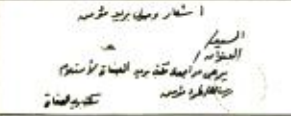
وصرح طارق عبد الله النياب رئيس لجنة العلاقات العامة بأن اللجنة الجديدة وضعت برنامجاً لتعريف اهالي المنطقة بأنشطتها، كما ستطرح برنامجاً لاستغلال

أوقات فراغ شباب المنطقة فيما يعود عليهم بالنفع، وقال: إن اللجنة ستقوم أيضاً بزيارات لديوانيات المنطقة للتعرف عليها ومعرفة احتياجات اهالي المنطقة من الأنشطة خلال الفترة القادمة، وأكد أن هدف اللجنة الرئيسي هو نشر الود والتعارف والتكافل بين الناس على أسس إسلامية طيبة داعياً الجميع لمساندتها.

كانت اللجنة قد افتتحت اعمالها بإقامة أسبوعين ثقافيين خلال شهر رمضان المبارك لاهالي منطقة القرين والفنتاس حيث قام العلماء بالإجابة على استفسارات الصائمين فيما يتعلق بأحكام الصيام والزكاة وتربية النفس والصوم عن الدنيا ومغرياتها. ■

« ومننا .. إلى »

معالي وزير المواصلات السيد: جاسم الصون



■ الوجه الامامي للإشعار والذي عبارة عن قصاصة ورقية بيضاء مكتوب عليها بخط اليد



■ الوجه الخلفي للإشعار الورقي وقد ظهر عليه التشطيب

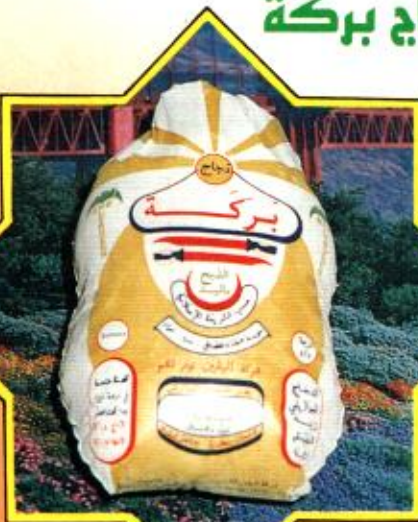
اعتاد قراء هذه الزاوية ان يجدوا أربع أو ثلاث جهات مختلفة ولكن لأول مرة منذ ما يزيد عن العام والنصف تخرج هذه الزاوية عن ما ألفه الناس منها لأن الموضوع أصبح خارج نطاق الاحتمال.

فالبريد هو واحدة من أهم واجهات البلد، وذلك بجانب ما يمثله البريد من أهمية خاصة لدى كل مواطن ومقيم على ظهر البلد، لكن أن يصل الأمر في البريد أن يكون إيصال إشعار وصول رسالة بريدية مؤمنة عبارة عن قصاصة ورقية تم قصها باستخدام المسطرة وكتب عليها بخط اليد، وأن يكون ظهر هذه الورقة قد تم التشطيب عليه بصورة مؤذية فاعتقد أن هذا خارج أية قدرة على الاحتمال. فنرجو معالي الوزير أن تلقى تلك القضية عناية معاليكم حتى يكون بريد دولة الكويت واجهة حضارية لنا. ■ وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. عادل الزايد

الطعم - الجودة - النظافة

دجاج اليقين • دجاج بركة



إنه
حقاً
لذيذ

متوفر
بالجمعيات
وجنة التمور



الذبح باليد .. حسب الشريعة الإسلامية .. بدون صعق

منتهي

شركة اليقين للاستيراد والتصدير - هاتف ٢٢٢١٠٢٢ / ٢٢٢٢٢٥٤ - فاكس ٢٦٦٥٥٣٦
متوفرة في جنة التمور - شارع كنداراي - قرب دوار شهرزاد - ت ٤٨٤٨٠٣٢



شكرو تهنئة

تقدم

لجنة العالم الإسلامي

إلى منبر عيها الكرام بالشكر الجزيل لتفاعلهم
الرائع مع مشاريع اللجنة خلال حملة
شهر رمضان المبارك.. ونسأله سبحانه
أن يرينا فجر الأجر وحلاوة الطاعة
يوم لقاءه، كما نسأله أن يعيننا على أداء الأمانة
وننفذ كافة المشاريع الخيرية التي تم التبرع
بقيمتها.

لجنة العالم الإسلامي ٥٥٩٩٢٥ / ٢٥٦٢٦٣ داخلي ٤٠٠



الطوبى وتحيى
الدمعة الثمينة

لجنة العالم الإسلامي



المطوع يهنئ أمير البلاد وولي العهد باليوم الوطني

لتحرير البلاد



■ عبد الله المطوع



■ سمو ولي العهد



■ سمو أمير البلاد

هئات جمعية الإصلاح الاجتماعي صاحب السمو أمير البلاد، وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بمناسبة اليوم الوطني لذكرى تحرير البلاد من الغزو الغاشم.

وقد أرسل السيد عبد الله علي المطوع - رئيس الجمعية ورئيس مجلس إدارة مجلة «المجتمع» - ببرقية في هذا الخصوص لصاحب السمو أمير البلاد قال فيها:

«يسرني بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال اليوم الوطني وذكرى تحرير البلاد من الغزو الغاشم أن أقدم لسموكم باسمي واسم إخواني أعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح

الحياة وصياغة القوانين والتشريعات وفق أحكامهما لينعم الجميع برضاء المولى جل جلاله وسعادة الدنيا والآخرة، كما أرسل فضيلته ببرقية مماثلة لسمو ولي العهد وأخرى لسعادة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية. ■

الاجتماعي واسم إخواني أعضاء الجمعية أطيب التهاني والتبريكات سائلين المولى - عز وجل - أن يوفقكم لكل خير، وأن يأخذ بأيديكم لما يحقق للكويت الخير والأمن والاستقرار، وذلك بالتمسك بكتاب الله - عز وجل - وسنة رسوله ﷺ وتحكيمها في جميع شئون



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لجنة فلسطين الخيرية



قيمة إفطار
الصائم خلال شهر
رمضان ٣٠ د.ك.

سأهم معنا في
مشروع إفطار الصائم على أرض الإسراء

قيمة إفطار الصائم
١ د.ك. يومياً



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا
ينقص من أجر الصائم شيئاً».

كما أن اللجنة تستقبل زكاة الفطر وزكاة المال
وسائر أنواع الخيرات

للاستفسار هاتف رقم: ٢٤٥٥٥٠٩ / ٢٤٥٥٥٠٨ فاكس ٢٤٢٤١١٩

بيت التمويل الرئيسي - حساب الزكاة ١٥٠٩٩/٥

حساب المشروع ١٥٨٨٩/٩

حساب الصداقات ١٥٥٠١/٦

سأهم معنا لنصرة الأقصى المبارك

هبة صغيرة - من يد خيرة - تفعل الكثير



أرقام الحسابات

* **قطر:** حساب جاري رقم (٢٠٧٥٧٨)
للمدقات، حساب جاري (٢٠٧٥٥١)
للمدقات،
مصرف قطر الإسلامي.

* **المملكة العربية السعودية:** حساب رقم
(٤١٧٥٠٠٠) للمدقات، حساب
رقم: (٤١٧٥٠٢٠) للمدقات،
الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي.

* **الكويت:** حساب جاري
للمدقات، ١٧٥٧/٣، حساب
جاري للمدقات، ١٩٠٣/٧،
بيت التمويل الكويتي/ فرع الفحاء

بنيد القار - قطعة ٧ - مجمع السنايل
هاتف: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤ (داخلي ٦٠٠ - ٦١٠)
إدارة النشاط النسائي: ٥٧٥٢٤٣٨ - ٥٧٥٢٤٥١ (داخلي ١٢ - ١٤)

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

د. عبد الله الشايحي المستشار السياسي لمجلس الأمة

العمل الخيري الكويتي من أبرز الأعمال الكويتية في الخارج .. والتيار الإسلامي مهم جدا في المجتمع والسياسة الكويتية



د. عبد الله الشايحي

أكد الدكتور عبد الله الشايحي المستشار السياسي لمجلس الأمة - مستقل - أن العمل الخيري الكويتي من أبرز الأعمال الكويتية التي تتجسد في كثير من الدول الإسلامية فالكويتيون كانوا أصحاب السبق في إنشاء لجان الزكاة والصدقات في العالم الإسلامي.

وقال في حديث أجرته معه صحيفة «الأنباء» الكويتية (الأحد ١٩/٢/٩٥) إن العمل الخيري بحاجة إلى نوع من التنسيق وإذا كان هناك كلام يتردد عن أن بعض أموال هذا العمل تذهب لتمويل الجماعات المتطرفة التي تريد قلب أنظمة الحكم فإن شيئاً من ذلك لم يثبت حتى الآن ولا يوجد أي دليل على هذه الأقاويل، وأشار إلى أن وزارتي الشؤون والأوقاف تقومان بعمل تنظيمي للعمل الخيري ولا يجب أن يكون هناك أي تضيق على هذا العمل، كما لا يجب أن تصاب الحكومة بالتخوف منه وفي نفس الوقت فإن على الجمعيات الإسلامية احترام العمل التنظيمي، وكرر تأكيد أنه لا توجد فوضى في العمل الخيري ولكن هناك حاجة إلى تنسيق وتنظيم.

ومن ناحية أكد الشايحي في تصريحات لمجلة «المجلة» هذا الأسبوع أن التيار الإسلامي الكويتي مهم جداً في المجتمع والسياسة الكويتية إلا أن مشكلته أن دوره في العمل السياسي حديث بعكس التيارات الأخرى التي لها جذور أعمق ولذلك فإنه لا يجب أن يقارن ببقية التيارات، وأشار إلى أنه لم يجد برنامجاً سياسياً واضحاً لكافة التيارات خلال انتخابات ١٩٩٢ لمجلس الأمة.

وقال إن التيار الإسلامي يتعرض بشكل واضح ومنذ أكثر من سنة إلى هجوم وهو ما يمكن أن يوصف بمحاولة لتقليل الأظافر لأن الإسلاميين يحاربون في كل العالم، وأوضح أن الإسلام يحارب في البوسنة والشيشان والولايات المتحدة الأمريكية، وقد شبه أمين عام حلف الأطلسي كلاوس كالس الخطر الإسلامي بالخطر الشيوعي على الغرب، وهذا بطبيعة الحال يؤثر على مستوى التعامل في الكويت مع التيار الإسلامي والذي يجب أن نعيه هو أن التيار الإسلامي في الكويت يختلف تماماً عن التيارات الإسلامية في العالم العربي.

وأكد الشايحي وهو - أستاذ للعلوم السياسية وصاحب اتجاه سياسي مستقل - إن التيار الإسلامي في الكويت يتمتع بشعبية كبيرة وستثبت انتخابات المجلس البلدي في شهر مايو المقبل هذا كما أثبتت قبل عام قوة هذا التيار، خاصة إن تيار اليسار والقوميين هم الآن قلة على كل المستويات.

وأشار إلى دراسة أجراها بعد انتخابات مجلس الأمة عام ١٩٩٢ وأثبتت أنه بين كل صوتين أعطى صوت لمرشح إسلامي سواء فاز أو لم يفز، وقال أنه لا يعتقد أن الصورة ستتغير كثيراً في انتخابات عام ١٩٩٦.

دعنا نعيش في دولة

مطعم



شركة

عبدالله مبارك

الديك الرومي

إسمعديق يفهم ذلك الجودة



والجودة عنذوات

حولي. شارع تونس

تلفون 2654316 - فاكس 2621133

\$200,000

مجموع الجوائز

جوائز مذهشة بانتظارك
الآن هو الوقت الأفضل
لتختار سيارتك المفضلة
من الملا... إشتري من
سيارات دودج كرايزلر
وميتسوبيشي واحصل على
كوبون السحب السعيد
للفوز بأحدى الجوائز الرائعة.
يمكنك شراء أية سيارة
من الملا أقساط لمدة
48 شهراً بدون كفيل

وبالتعاون مع
بيت التمويل الكويتي
عند شرائك إحدى سيارات الملا...

الملا يدفع عنك

* مقدم السيارة
* القسط الأول
* القسط الثاني
مستحق بعد 4 شهور
ولمدة 60 شهراً
ومع

* شركة التسهيلات التجارية

99 د.ك. دفعة أولى

* الشركة الدولية لوسائط النقل

* شركة الملا العالمية

كوبون مقابل كل 1000 د.ك.

دودج أنتربيد

ابتداء من

5799

د.ك.

العرض من 95.01.07 لغاية 95.03.06
الاستحقاق يوم 95.03.11 في معرض
رات الشويخ الساعة 6:30 مساءً

سأهدوها لذي معرض
التمويل الكويتي

المسجل بجواز	قيمة الجوائز النقدية بالدولار الأميركي
1	\$ 50,000 نقداً
2	\$ 26,000 نقداً
3	\$ 18,000 نقداً
4	\$ 15,000 نقداً
5	\$ 12,000 نقداً
11 -	\$ 5,000 نقداً
15 - 1	كوبونات لشراء ذهب بقيمة 1500 د.ك.
26 - 1	تلفزيون ملون ماركة شارب 29 بوصة موديل 29EX5 بقيمة 395 د.ك.
46 - 2	\$ 750 نقداً



شركة بدر الملا واخوانه ذ.م.م.

سارع السور 244 5040 (خط 40) الري 0553 473 0167/473 الفحاحيل 8932 391 8921/391 الشويخ 5077 481 4709/483 بدانة 642 641/640

مجموعة شركات الملا - شركاؤكم في التقدم



في كلمته السنوية بمناسبة العشر الأواخر من رمضان

أمير البلاد يؤكد أن أثنى ما حبانا الله هو ديننا الذي يهدينا لخيري الدنيا والآخرة

الأمم التي تعرف أصولها هي الأمم التي تقدر ما لديها من كنوز



■ سمو أمير البلاد

كعادة سموه السنوية وجه أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح كلمة إلى الشعب الكويتي بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان الكريم، تحدث فيها عن مدى ارتباط الكويت بدينها قيما وأخلاقا وعطاءً، وفيما يلي نص هذه الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين... والصلاة والسلام
على سيدنا محمد خاتم النبيين...
أيها الإخوة والأخوات...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
إن هذا اللقاء الذي يتجدد بيننا في العشر
الأواخر من رمضان هو من أحب اللقاءات بكم
إلى نفسي، لأن مقصوده الأكبر أن يكون لقاء
القلوب والمحبة، في ختام ركن من دعائم الإسلام
الخشية، وهو ركن الصيام.

وللكويت مع شهر الصوم المبارك عادات
وأعراف، ورثها الأبناء عن الآباء، والأخضر عن
الأول، حتى صارت معالم لمجتمعنا الكويتي، تميز
شخصيته، وتبرز ذاتيته، وتحدد خصوصيته.

وهذه العادات والأعراف في أصولها، مبنية
على آداب الدين الحنيف، وعلى قيمه الكبرى
التي وضع القرآن الكريم أسسها، وفصلت
السنة النبوية طرقها وأساليبها.

إن ترابط المجتمع على أساس من أخوة
الإسلام، أصل كبير من أصول الشريعة، وهدف
عظيم من أهداف الدعوة للمحبة، وقد كانوا في
أول الأمر يتوارثون بإخاء الإسلام، حتى تبلغ
السماحة أقصاها... فقد قال عليه الصلاة
والسلام: «... لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا
تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم
أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام».

وقد حافظ أسلافنا على هذا الخلق، أسراً
وأفراداً، وكان شهر الصيام بالكويت ينطق
بالعطاء والمواساة والسماحة في جميع مناطقها
وأحيائها امتثالاً لقول الله سبحانه: «إن الذين
يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما
رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور»
ليؤفقيهم أجرهم ويزيدهم من فضله إنه غفور
شكور».

ولابد أن نتذكر أن المحبة لا توجد بقرار،

سليماً، لأن أساسه إنسان سليم.
وهنا معنى من المعاني الشريفة، التي ينبغي
التمسك بها إلى أبعد الحدود، إن الأوطان يبينها
الإنسان، فالتفني بمجد الوطن هو التفني بمقدار
ما يعطيه المواطنون، وعلينا نحن الكويتيين بعد
الذي قاسيناه من الأم العدوان أن نزيد إيماننا
بالعطاء المستمتر للكويت: إخلاصاً في العمل،
وصوناً للامانة، وإحساناً في المعاملة، فبقدر ما
نعطيها تحوطنا بالسعة، وبقدر ما نفرس في
جنباتها نجنيه رخاء، وبقدر ما نقدمه في
صيانتها والثود عنها ننعم به رفعة وعزة.

الوطن صيغة من عمل أبنائه وكفاحهم.
إن الذين بنوا أسوار الكويت، كانوا أعظم
شعوراً بالمواطنة، وأعظم تذوقاً لمعنى الكرامة
والمجد، من أولئك الذين لا شاغل لهم إلا الأخذ
والتملك والاستحواذ.

إن غايتنا جميعاً وطن عزيز الأركان، وكويت
شامخ البنيان، يحتوينا بالأمن، ونعليه بالعمل،
ونفتديه بالجهد.

بسم الله الرحمن الرحيم
«إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم
ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات
النعيم. دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها
سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين»
صدق الله العظيم.

اللهم ارحم شهداءنا الأبرار وأسكنهم فسيح
جنتك.

اللهم فك قيد أسرارنا، وارجعهم إلى أهلهم
سالمين، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير،
وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

وإن سماحة النفوس لا
تزرع بامر، وإن التعاون
والإيثار وكل مفردات
الأخلاق لا تصدر بها مراسيم.

إنها صورة النفوس التي تتكون من خلال
القيم التي تربي عليها الفرد ونشأ، بحيث يشعر أن
الخروج عليها نوع من سوء الخلق بل والعار.
ومن خلال البيان النبوي الشريف نرى
الصورة تزداد وضوحاً عن طريق سلوك الأفراد،
إن يقول رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا
يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله
في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب
الدنيا فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة،
ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

إن هذه الصورة المشرقة، تتناقض - بكل
أسف - مع ما نقرأ في صحافتنا من هجوم
وهجوم مضاد، بسبب بواحد شخصية لا تتعلق
بالمصلحة العامة ولا تهم الرأي العام، إنما
المستفيد منها هم أعداء هذا البلد وأهله، الذين
يبيغوننا الفوائل، ويتصيدون لنا الأخطاء
والتناقض.

إننا في أجواء الصفاء المبثوثة خلال الشهر
الكريم، ولصالح الكويت وشعبه، نتمنى من
صحافتنا التي حققت مستوى مرموقاً على
النطاق العربي، أن تتقن صورتها الوضيفة من
هذه الشوائب التي تزعزع روابطنا الاجتماعية،
وتعيب صورتنا أمام العالم.

إن أخلاقيات الشهر الكريم - كما تعلمون -
مدارها ثلاثة أمور: هي: التقوى، ومقاومة
الشهوات، والكف عن الأذى بكل أشكاله، والأمم
التي تعرف أصولها هي الأمم التي تقدر ما لديها
من كنوز، وتعمل على صيانتها، ولا ريب أن أثنى
ما حبانا الله به هو ديننا الحنيف الذي يهدينا
لخيري الدنيا والآخرة، وإن أخلاقيات الصيام
إذا تأملناها بعمق، تحثنا على بناء وطننا بناء

وأيضاً التقوى نقدم



للجادين من طلبة العلم

مكتبة طالب العلم الصوتية المجموعة الأولى «النواة»

- | | |
|-----------------------------|---------------------------------|
| ٣ - علوم القرآن. | الطريق الى تأسيس مكتبة صوتية في |
| ٤ - السنة والحديث وعلومه. | العلوم الشرعية |
| ٥ - العقيدة. | ١٩٢ شريطاً في ١٢ اليوم مبنية |
| ٦ - الفقه وأصوله. | تحتوي أشرطة في: |
| ٧ - نماذج من فتاوى العلماء. | ١ - المدخل الى طلب العلم. |
| ٨ - النحو. | ٢ - المتون. |

معبأة في كارتون خاص - خيرة هدية
للمراكز والجمعيات الإسلامية في
الخارج.
اشتراك يسمح بشراء الأشرطة العلمية
بسعر مخفض
* ترقبوا المجموعة الثانية «الانطلاقة»

الدور العلمية المكثفة لعام ١٤١٥هـ

في العقيدة، المصطلح، السيرة، النحو، أصول الفقه، طلب العلم لمجموعة من العلماء

سلسلة الآداب الشرعية للشيخ محمد بن صالح المنجد

المجموعة الأولى (١٦ شريطاً في اليوم) يحتاجها كل مسلم للتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم في جميع أحواله

٥ ألبومات - ٢٢٥ ريال - ٧٥ شريطاً × ٣

شريط جدير بالاستماع والإهداء

صفحات مطوية

- | | | |
|----------------------------|--------------------------------|------------------------------------|
| * نبدأ من نصح الأمة لدينها | * نادرا من ثبات أكثر أهل الملة | * طرفا من حياة بعض العلماء الأفاضل |
| للشيخ علي بن الخالق القرني | | * شذرا من زهد العلية الاجلة |



مكتبة المطبخ الصوتية

الحل:

مشكلة

مكتبة خشبية مركب فيها جهاز تسجيل تثبت بالجدار * السعر ٣٠٠ ريال بدون أشرطة * تصدر قائمة أشرطة مقترحة مستقبلا * لونين من الخشب * نوعين من الأجهزة: ياباني وصيني.

١ - قضاء المرأة المسلمة جل وقتها من رمضان في المطبخ!
ب - عطل أجهزة التسجيل أو ضياعها أو تكسرها من الأطفال.. شكوى وعذرا جاهزا!!!

دولاب مع مسجل ستيريو يسع لـ ١٥ شريطاً واليوم

الآن تباع مع المختارات الرمضانية لدى التسجيلات الإسلامية

تسجيلات التقوى الإسلامية

مكتبة



الرياض - ص.ب. ٢٦٨٣١ الرمز ١١٤٩٦ ت ٤٧٩٢٥٨٧ / ٤٧٩٣٢١٦ المملكة العربية السعودية

نظمتها لجنة النشء الإسلامي بجمعية الإصلاح للعام الثاني بنجاح

٢٠٠٠ ناشئ شاركوا في المسابقة الذهبية الكبرى للقرآن الكريم

محافظ الجبراء يشني على التوجه الطيب نحو القرآن ويؤيد ترسيخ قيم الإسلام في الناشئة المطوع : إقرار المنهج القرآني في مناهج التعليم يمثل الركيزة في تنشئة الأجيال



كتب : شعبان عبد الرحمن

أقامت لجنة النشء الإسلامي التابعة لجمعية الإصلاح حفلها السنوي الثاني لتوزيع جوائز المسابقة الذهبية الكبرى في حفظ القرآن الكريم، وقد قام الشيخ إبراهيم دعيج الإبراهيم الصباح محافظ الجبراء - وقد حضر نيابة عن محافظ العاصمة، والسيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي، والسيد يوسف الحجري رئيس الهيئة الخيرية العالمية بتوزيع الجوائز على الفائزين في هذه المسابقة من بين ألفي مشارك من النشء المسلم.

كما تحدث أحد الناشئة نيابة عن الفائزين شاكرًا لجمعية الإصلاح لتنظيم هذه المسابقة ومؤكداً على فوائدها العديدة على المشاركين.

وقد تحدث الشيخ إبراهيم في افتتاح الحفل معرباً عن سعادته بتكريم حفظة القرآن، وأكد مباركته لهذا الجهد الطيب لتربية الأبناء من الطفولة حتى الشبيبة، على القرآن والسنة النبوية والالتزام بتعاليم الإسلام الحنيف، كما أعرب عن إعجابه بالمنشآت الحديثة في جمعية الإصلاح والتي تساهم بدور إيجابي لتنشئة الأبناء، داعياً الله أن يكون اللقاء دائماً على دروب الخير لتنشئة المواطن الكويتي المؤمن بربه وبيدته وقيادته ودعا الله أن يعيد للكويت أسراها المحتجزين في سجون طاغية بغداد.

لجنة النشء .. تربوية

ومن جانبه ألقى السيد عبدالله سليمان العتيقي - الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي - كلمة ترحيب أكد فيها أن لجنة النشء الإسلامي هي في الأساس لجنة تربوية متخصصة في تنشئة الناشئة، وتقوم بدور رئيسي مع البيت والمدرسة لإنجاز هذه المهمة حتى يتم إعداد النشء ليكونوا لبنة صالحة في المجتمع الكويتي.

وتحدث د. بدر القيس عن أولياء أمور الطلاب مهتماً بجمعية الإصلاح بهذه المسابقة الناجحة لتربية النشء على حفظ كتاب الله، كما هنا أولياء الأمور على ما غرسوه في قلوب أبنائهم من غرس طيب داعياً إلى المزيد من تشجيع الأبناء، وذكر أن الإمام مالك - رحمه الله - روى في الموطأ أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - نحر جزوراً فرحاً واحتفالاً لابنه عبدالله عندما ختم حفظ سورة البقرة.

رسالة لجنة النشء الكاملة

وعلى هامش الحفل صرح عماد دعيج النهاب - رئيس لجنة النشء - لـ المجتمع، بأن اللجنة نظمت مسابقة حفظ القرآن لإشغال روح المنافسة بين الناشئة على حفظ وتجويد القرآن، وقال إن اللجنة منذ تأسيسها في ١٣ / ٧ / ١٩٩٤م، وهي تضع في اعتبارها رعاية النشء من سن ١١ - ١٥ وهي فترة ما قبل المراهقة التي تحاول فيها اكتشاف مهارات وأهتمامات الناشئ حتى يتم تطويرها، وقال إن اللجنة تمثل الحصن للنشء من الانحرافات السلوكية الخطيرة التي تعاني منها العديد من المجتمعات الغربية، وأكد أن اللجنة في سبيل تحقيق ذلك تقيم العديد من الأنشطة المتنوعة إلى جانب المسابقة الذهبية مثل المخيم الربيعي، ومهرجان الأنشودة الذي أقيم ضمن فعاليات معرض الكتاب الإسلامي حيث أمتع رواده بالأنشيد الجميلة، كما نظمت «اليوم المفتوح» الذي شارك فيه ٧٠٠ ناشئ مع أولياء أمورهم وأسبوع القرآن على مستوى محافظات الكويت الخمس، ونظمت زيارة لصالة التزلج لمدة يومين شارك فيها ٢٢٠٠ ناشئ، وأكد أن عناية اللجنة كما يبدو تتنوع بين جميع المجالات الإسلامية والثقافية والرياضية والاجتماعية.

القرآن .. ومناهج وزارة التربية

في النهاية قال الشيخ إبراهيم دعيج لـ المجتمع، أن مثل هذه الأنشطة تمثل علامة مضيئة لمستقبل النشء المسلم وردا على سؤال لـ المجتمع، عن رؤيته لضرورة توسيع الاهتمام بالنشء إسلامياً، وأن تقوم وزارة التربية بدورها في هذا المجال من خلال مناهج قرآنية وإسلامية مدروسة، وتسهم في النهاية في بناء الشخصية الإسلامية السوية، قال أنه لابد أولاً من دراسة المناهج وتحليلها وتنقيتها من الحشو الموجود فيها، ونريد أن نحجب التلميذ في المنهج. وتدخل السيد عبدالله علي المطوع قائلاً: لقد شعرنا جميعاً ونحن في هذا الحفل أن عدداً كبيراً من الطلاب وهم في سن الحادية عشرة وهم يحفظون القرآن بشكل طيب وهذا يؤكد أن إقرار المنهج القرآني في مناهج التعليم ستكون مفيدة ولا ينطبق عليها مثل هذا الحشو... لهذا إذا طُعمت مناهج التربية بهذه المادة (والقرآن) التي كنا ندرسها، ولأننا أن هذا يمثل الركيزة التي نركز عليها - نحن المسلمين - في توجهننا في الخلق والحياة، وكذلك تمثل ركيزة في تنشئة الأجيال المسلمة.

ورد الدعيج: إنني أؤيد هذا التوجه الطيب نحو تعلم القرآن وهذا لا جدال فيه، ولكني أريد أن أخفف على التلميذ في كل المناهج حتى نحجب التلميذ ونجذب نحو ترسيخ قيم الإسلام والقرآن، وهذا لا خلاف عليه. ■

لجنة السنابل

لمشاريع الصدقة الجارية



فَقَبِلَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ
وَمِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالْبُرْكَاتِ
وَمِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالْبُرْكَاتِ

وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْأُمَّةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْخَيْرِ وَالْيُمْنِ وَالْبُرْكَاتِ .

الشيخ / أحمد عبد العزيز الفطان
رئيس لجنة وقف السنابل

بنيد القار - مجمع السنابل - الدور الأول - هاتف ٢٥٧١٦٨٦ / ٢٥٧١١٧٥ - فاكس ٢٥٧٢٤٩٧
قسم النشاط النسائي - هاتف ٥١ / ٥٧٥٢٤٣٧ داخلي (١٧)

المجلس في أسبوع

● أعرب د. إسماعيل الشطي - رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة عن دهشته من الأسباب التي تخفيها الحكومة والخاصة بمنع التراخيص عن مالكي قسائم منطقة جنوب السرة وكشف عن تناقض بيان الحكومة بشأن خدمات جنوب السرة مع البيانات الرسمية المعلنة، حيث أوضح أن محطات القوى الكهربائية بالبلاد لديها وفرة وفائض إنتاجي لا يقل عن ٤٠٪ في حين يوجد لدينا فائض إنتاجي مائي بنسبة ٣٨٪ إلى جانب تأكده بأن المعلومات المتاحة للجنة من وزارة المواصلات حول أزمة الخدمة الهاتفية تفيد بأنها يمكن أن تلبى حاجة المنطقة.

● رفضت لجنة شئون الداخلية والدفاع في المجلس مشروعين بقانون مقدمين من النواب بتخفيض سن الناخب من ٢١ عاماً إلى ١٨ عاماً لعدم أهلية صغار السن للتصويت في الانتخابات، كما رفضت اللجنة منح البدون إقامة مدتها ٢٥ عاماً، وترى اللجنة أن منح الإقامة يحتاج إلى جواز سفر وهذا من شأنه أن يحرم الفئة الحاملة لجوازات السفر من دول أخرى من الجنسية الكويتية خاصة من يستحق منهم.

هشام الكندري

مجلس الأمة ناقش استجواب «نهار» للربيعي في جلسة جماهيرية وتاريخية

شارع العجمي: طرح الثقة بالوزير لا يأتي من باب العدا، الشخصي ولكن بقصد الإصلاح

كتب: خالد بو رسلي



د. أحمد الربيعي ■ ■ ■ مفرج نهار

الوزير من أن هذه المخالفات ما هي إلا خلل إداري وأنه ليس مسئولاً عنها، فهذا في حد ذاته يعتبر عجزاً صارخاً من قبل الوزير لعدم قدرته على إصلاح الخلل، وإن كنت أكن كل احترام لصرح الجامعة والأساتذة الأفاضل إلا أن هذه المخالفات وهذه التجاوزات تحدث بالجامعة وغيرها، وما يحدث في الجامعة علينا أن نحاسب عليه الوزير، وما ذكر في الاستجواب أن هناك تجاوزات كبيرة هذا لا يعني أن نفرض الطرف عن التجاوزات الصغيرة وعلينا كأعضاء مجلس أمة أن نصلح مواطن الفساد أينما كان، وهذا تحقيقاً للقيم الذي أقسمناه، وما عاهدنا الله عليه، وما عاهدنا عليه الشعب الكويتي.

وقال النائب أحمد باقر في تصريح خاص له المجتمع: أنه ثبت من خلال الاستجواب أن هناك تجاوزات فعنهم من يتمتع بسكن جامعي ويأخذ بدل سكن - قيمة نقدية - واعترف الوزير من خلال إجاباته أن هناك تجاوزات وتم حصرها مؤخرًا، وأنها في طريقها للحل، وشكر الأخ مفرج نهار على أنه قدم الاستجواب، واعتقد لو أن هذا كان موقف الربيعي من البداية لما وصلنا إلى مرحلة الاستجواب من شهر ٧ عام ١٩٩٣م، والنائب مفرج نهار يؤكد على قضية التجاوزات وللأسف تكررت في الميزانية بعد ذلك، وأيضاً تكرر في تقرير ديوان المحاسبة، فالأخ مفرج كان له السبق في كشف هذه التجاوزات والفتور عليها، وتصعيده ومتابعته، واعتبر شكر الوزير للنائب موقعاً جيداً ومواصلة الإصلاح لأبد منها.

وقد تقدم عشرة نواب بمجلس الأمة بطلب طرح الثقة عن وزير التربية د. أحمد الربيعي وهم: أحمد الشريعان، وشارع العجمي، وجمال الكندري، وهادي الحويلة، ومحمد المهمل، وجمعان العازمي، ومبارك الدولية، وتركي العازمي، وغنام الجمهور، وخالد العدة بسبب المخالفات التي أثارها النائب مفرج نهار في استجوابه.

في جلسة جماهيرية لمجلس الأمة، وفي جو سادته الترقب والوجوم ناقش المجلس الاستجواب الذي تقدم به النائب: مفرج نهار المطيري والموجه لوزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الربيعي، حول المخالفات المتعلقة بالإسكان الجامعي والإيفاء للدراسة بالخارج، وبالتعاقدات الخارجية لجامعة الكويت، وذكر كل من النائب والوزير ما لديه من ملاحظات في النقاط الرئيسية للاستجواب، وجرت مناظرات بين الطرفين اعتمدت على الحجج والبراهين وقوة البيان، وحاول كل من النائب والوزير كسب الجوى العام لصالحه، وبعد ذلك تم فتح باب النقاش للنواب المسجلين للحديث في نقاط الاستجواب، فبدأ النائب مبارك الدولية وأصفى الاستجواب بأنه حدث تاريخي في الحياة السياسية بالكويت، حيث يتم لأول مرة استجواب وزير منتخب، وذكر أنه كان يتوقع أن يسمع من وزير التربية كلاماً ذا طابع فلسفي، وحديثاً في العوميات.

وطالب الدولية وزير التربية بالرد المباشر على أسئلة النائب مفرج نهار من غير لف ولا دوران، وهكذا استمر الاستجواب، وبعد أن تحدث ثلاثة نواب مؤيدين للاستجواب وثلاثة نواب معارضين حسب نص اللائحة الداخلية تم إغلاق باب النقاش، وبعد ذلك تقدم عشرة نواب باقتراح بطرح الثقة بوزير التربية والتعليم العالي.

وتعليقاً على موضوع طرح الثقة تحدث النائب شارع العجمي في تصريح خاص له المجتمع فقال: بعد الاستجواب ووفقاً لللائحة الداخلية، فموضوع طرح الثقة لا يأتي من باب العدا الشخصية فانا أكن كل احترام لشخصه، ولكن الواقع العملي حتم علينا استجواب الوزير وطرح الثقة به، وذلك بقصد الإصلاح، فمن خلال الاستجواب والنقاش الذي جرى فقد ظهر أن هناك خللاً وتجاوزات حدثت في الجهاز الذي يديره الوزير، وهي عبارة عن مخالفات مالية وإدارية، وليس بالضرورة أن يكون الذي ارتكبها الوزير نفسه، ولكنه يعد مسئولاً عنها بالقانون والدستور، ومن هنا تبدأ المسئولية السياسية إذ إنه كلما وجد خطأ إداري وجدت المسئولية السياسية لرأس الجهاز الذي ارتكب فيه هذا الخطأ، وما ذكره

«المجتمع» تحتجب بمناسبة عيد الفطر المبارك

تتقدم مجلة «المجتمع»، وكافة العاملين فيها إلى قراننا الكرام بالتهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، سائلين الله تعالى أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال، وبهذه المناسبة فسوف تحتجب «المجتمع»، عن الصدور في الأسبوع القادم على أن تستأنف صدورها صباح الثلاثاء ١٤ مارس ١٩٩٥م الموافق ١٢ شوال ١٤١٥هـ، وكل عام وأنتم بخير.

«أبولو» غيت (٣ من ٢)

مفاعل «ديمونا» ماركة فرنسية

بقلم: محمد الراشد

إذا كانت الإدارات الأمريكية المتعاقبة يشته بتورطها في إخفاء معلومات عن تجسس نري مما ساعد «إسرائيل» في بناء قوتها النووية فإن الفرنسيين أيضا متورطون بشكل آخر، فقد استغل بن غوريون تحالف «إسرائيل» العسكري الوثيق مع فرنسا للتفاوض حول مفاعل مناسب، وأصبح مركز «ديمونا» مجمع المفاعلات في صحراء النقب محور برنامج الأسلحة السرية لإسرائيل.

كان «فرانسيس بيرن» المبعوث العالمي الفرنسي للطاقة الذرية قد زار «إسرائيل» لأول مرة في عام (١٩٤٩م) ومع حلول عام ١٩٥٣م كانا قد وقعا اتفاقية تعاون نري، حيث استفاد العلماء الإسرائيليون من هذه الاتفاقية لزيارة «ساكلاي» وهي مجمع مفاعلات يعرف باسم «مركز التقنيات والعلوم الذرية» واستطاع الإسرائيليون الوصول إلى المعلومات الفنية الفرنسية التي ساعدتهم بشكل فعال لصنع القنبلة وفي مقابل ذلك حصل الفرنسيون حقوق براءة لعملية كيميائية إسرائيلية لإنتاج الماء «الثقل».

وقد وافقت بذلك فرنسا على شحن مفاعل طاقته ٢٦ ميجاوات، إلى «إسرائيل» عام ١٩٥٧، وقد كان شمعون بيريز في هذا الوقت مشغولا في عقد صفقات أسلحة سرية مع وزير الدفاع الفرنسي (بيير ماري كوينغ).

في نفس العام عقد رئيس الوزراء الفرنسي «جيه مولييه» صفقة مع «إسرائيل» لمعالجة البلوتونيوم عام (١٩٥٧) حيث قام المهندسون الفرنسيون بحفر فتحة عمقها ٨٠ قدما في الصحراء لتأوي الغرفة الأسمنتية الحصينة، وكانت تكنولوجيا إعادة المعالجة التي وصفت بأنها «آلات نسيج» قد شحنت من فرنسا، وقد تم بناء مصنع الأسلحة من ستة أدوار مقامة تحت الأرض وعرف هذا المصنع باسم «ماخون-٢»، «فرانسيس بيرن» وهو مسئول نري سابق قال: إن «ديغول» كان قد سمح بإنشاء مصنع الفصل، وكان هذا المصنع يقوم بإعادة معالجة قضبان ووقود المفاعل المستهلكة وتحويلها إلى بلوتونيوم من درجة الأسلحة وذلك لصنع القنبلة.

والحكومة الفرنسية عقدت هذه الصفقة في مقابل قيام «إسرائيل» بالتجسس الذري على الولايات المتحدة، فقد كان العلماء الفرنسيون يعانون من مشكلة إتقان رؤوس حربية ذرية صغيرة كفاءة، وقد اخترق الفرنسيون تلك المعلومات عن طريق العملاء الإسرائيليين، وكانت شركة «أبولو» للمعدات والمواد الذرية في بنسلفانيا لها علاقة قوية مع الفرنسيين، وقد تلقت هذه الشركة تحذيرا شديدا للجهة إزاء الانتهاكات التي تقوم بها بعمليات التجسس فيما يتعلق بالمعلومات التي تمررها للفرنسيين، ففي فبراير «شباط» ١٩٦٢م كتب «لوتون غيغر» من قسم المفاعلات البحرية في لجنة الطاقة الذرية إلى «زلمان شابيرو» في شركة «أبولو» يحذره من العلاقة الأمنية المريبة مع «جمعية الصناعات التطبيقية الفيزيائية» وحذره من تطبيق نصوص القانون الصادر عام ١٩٥٤م، وذلك بتطبيق العقوبات الخاصة بقوانين التجسس.

وبناء على تقرير داخلي للكونجرس فإن التهديد بتوجيه تهمة تجسسية قد تم إدراجه بناء على طلب الأميرال ريكوفر.

ما بين عام ١٩٥٧م و١٩٦٠م عمل الإسرائيليون مع فنيين من شركة «داسو» الفرنسية لتصميم قاذفة فرنسية (ميراج)، تستطيع أن تحمل أسلحة ذرية وقد استغل الفرنسيون فترة تواجدهم في الجزائر لإجراء تجارب ذرية مشتركة مع الإسرائيليين في الصحراء الجزائرية. في صيف ١٩٦٠م قامت «C.I.A.» بإعلام إيزنهاور أن مصنع «ديمونا» سينتج قنبلة واحدة في السنة، حيث لم تكن حكومة إيزنهاور بريئة تماما إزاء برنامج الأسلحة الذرية، فقد كان مركز «وايزمان للبحوث الذرية الإسرائيلية» والذي تسيطر عليه وزارة الدفاع الإسرائيلية - يتلقى تمويلا من الحكومة الأمريكية وسلاح الجو والبحرية.

ولقد قام «شابيرو» بحملة قوية داخل الولايات المتحدة لحث العلماء اليهود للذهاب إلى «إسرائيل» للعمل في «ديمونا» وفي عام ١٩٦٣م، أكمل مجمع المفاعلات في «ديمونا» وتم توظيف «٢٧٠٠» عالم وفني بسرعة بالغة وكان محاطا بنظام أمني في غاية الدقة برا وجوا. ومن هنا يتبين لنا كيف التقت الجهود السرية للأطراف الثلاثة (الإدارة الأمريكية والفرنسية والإسرائيلية) لنسج مسرحية «أبولو - غيت» والتي تم من خلالها إدخال الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ولوضع المنطقة على حافة جهنم نووية لا يعلم نهايتها إلا الله.

وكما يقول أندرو كوكبيرن «إن الجهود المكثفة التي قامت بها خمس حكومات لمنع الناس من معرفة أي شيء عن برنامج الأسلحة الذرية الإسرائيلي وعن تجسس ذلك الحليف داخل الولايات المتحدة توجي بأن الولايات المتحدة كانت تساعد تلك الجهود وتحض عليها، وأن رجال البيت الأبيض و (C.I.A.) كانوا متورطين جدا حتى أنهم لم يستطيعوا تحدي المخادعين!!» ■

الشيشان تزايد الاتهامات الداخلية لروسيا بانتهاك حقوق الإنسان

نظمها ممثلو الرأي العام الديمقراطي في موسكو الأسبوع الماضي وصفت روسيا بأنها «إمبراطورية الشر» التي تمارس نفس السياسة الاستعمارية التي انتهجتها روسيا القيصرية في القرن التاسع عشر، وقد اقترح «إيلاريونوف» - رجل المال المقرب من الأوساط الحاكمة الروسية - أن تتخذ موسكو موقفا من الشيشان يشبه الموقف الذي اتخذته ديوجول في الجزائر، والذي فتح الطريق لاستقلالها.

من ناحية أخرى قررت الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي تأجيل البت في الطلب الروسي بالانضمام للبرلمان الأوروبي بسبب الأسلوب الروسي المخالف للاتفاقيات الدولية وميثاق منظمة الأمن والتعاون الأوروبية ودعا البرلمان إلى وضع حد للعمليات العسكرية في الشيشان فوراً ويده الحوار السياسي. ■

موسكو : المجتمع اتهمت «يلينا بولر» - امرأة العالم الراحل أندريه زخاروف - الذي خاض معركة ناجحة للدفاع عن حقوق الإنسان منذ سنوات ضد الاتحاد السوفيتي السابق، اتهمت روسيا بانتهاك الاتفاقيات الخاصة بضمان الحقوق والحريات على أرض الشيشان.

وطالبت في كلمة ألقته أمام الدورة الـ ٥١ للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف روسيا بتقديم تقرير عن أعمالها في الشيشان للهيئات الدولية ولجان حقوق الإنسان.

واتهمت روسيا بهدم العاصمة جروزني وباستخدام القوة العسكرية ضد المدنيين بصورة عشوائية، وقصف حشود من الناس بالقنابل، وارتكاب الجنود والضباط جرائم نهب لممتلكات المدنيين.

في نفس الوقت وصفت ندوة «المائدة المستديرة» التي



المجتمع الإسلامي

البلقان النموذج اليوناني لتفريغ كوسوفا من المسلمين

ومناسبة لهم ويمكن الاستعانة بالشركات اليونانية لتشييدها.

وأضاف بأنه اتفق مع اليونان على دعم بلاده في هذا المجال، وتم الاتفاق على المبادئ الأولية للمشروع.

جدير بالذكر أن اليونان تدعم صربيا في عملية التطهير العرقي لمسلمي البانيا بهف ابتلاع اليونان جنوب كوسوفا على أن تضم صربيا شمالها وأنه لن يمكن تحقيق ذلك الهدف إلا بعد توجيه ضربة قوية لإقليم كوسوفا يجبر الألبان على الهجرة إلى تركيا أو الدول الإسلامية الأخرى، وهو ما يصفه المراقبون بأنها عملية إشعال للنار في كل البلقان وستؤدي إلى نتائج وخيمة. ■

استنبول : محمد العباسي : اتخذت صربيا قرارا مؤخرا بتوطين ١٠٠ ألف صربي في إقليم كوسوفا الألباني وذلك حتى عام ٢٠٠٠م، بجانب ممارسة المزيد من الضغوط التعسفية سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو أمنية ضد سكان الإقليم المسلم الذي يشكل الألبان المسلمين ٨٥٪ من سكانه، وهي السياسة التي طبقها اليونان في إقليم تراشيا الغربية وأدى إلى هجرة الآلاف من الأتراك إلى تركيا.

وقال بوبا مورينا - رئيس لجنة لاجئي صربيا - في تصريح لتلفاز بريشتينا أنهم يجب أن يستفيدوا من تجربة اليونان في توطين المهاجرين، وذلك بتشجيع هجرة الصرب إلى كوسوفا وإقامة مدن خاصة

موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

كان مجمع الفقه الإسلامي قد عقد ست ندوات فقهية على امتداد السنوات الماضية تناولت أهم الموضوعات والأطروحات التي تمس حياة المسلمين، ويصدر المجمع كل عام مجلة فقهية إسلامية تطرح بحوث ومناقشات وقرارات كل ندوة على الرأي العام المسلم في الهند. ■

قبرص الهيئة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق تعقد اجتماعها الأول

نيقوسيا - ١. ف. ب : عقدت الهيئة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط اجتماعها الأول في الأسبوع الماضي في نيقوسيا وذلك منذ انتخاب أعضائها ورؤسائها الأربعة الجدد في نوفمبر الماضي.

وتضم الهيئة الجديدة ٢٤ عضوا إضافة إلى الرؤساء الأربعة وهم: البابا شنودة عن الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (أقباط وسريان وأرمن)، وبطريرك القدس للاتين ميشال صباح عن الكنائس الكاثوليكية، وبطريرك الإسكندرية بارثليميوس الثالث عن الروم الأرثوذكس (أنطاكية والقدس والإسكندرية وقبرص)، والقس سليم صهيوني عن الكنائس الإنجيلية.

وقد بحثت الهيئة في اجتماعها توصيات الجمعية العمومية السادسة التي عقدت في ليماسول في نوفمبر الماضي، وانتخاب أعضاء لجان الاتسام والدوائر التابعة للمجلس والنظر في نشاطات وحداته المختلفة. ■

بنين اعتناق ٨٦ الإسلام بينهم حاكم إحدى القرى

بنين : المجتمع : أشهر ٨٦ شخصا من جمهورية بنين إسلامهم وفي مقدمتهم حاكم قرية «بنفاشوي» وأفراد أسرته، وذلك على أيدي دعاة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وقد افتتحت الهيئة مسجدا جديدا في منطقة «جونجو» كما وافقت على إنشاء مسجدين آخرين، يذكر أن معظم قرى جمهورية بنين محرومة من المساجد وهو ما يجعل دور الدعاة بين السكان محدودا أحيانا. ■

الهند الندوة السابعة لمجمع الفقه الإسلامي تناقش قضية الضرورة لقطع الطريق على مروجي الإباحية

الهند : المجتمع : عقد مجمع الفقه الإسلامي في الهند ندوته السابعة برئاسة الشيخ مجاهد الإسلام القاسمي وبمشاركة ٣٥٠ من الفقهاء والعلماء من داخل الهند وخارجها.

وقد ناقشت الندوة قضية الضرورة والحاجة الشرعية، حيث قررت وضع أصول وضوابط لها، وجاءت أهمية مناقشة هذه القضية بعد محاولة ترويج الإباحية بزعم أن الضرورات تبيح ذلك، وهو ما يمكن أن يكون معولا لهم أساسيات الدين بين المسلمين في الهند.

تعمدات الطرقات... والتحل واحد مع

وادي

يمكنك شراء اية سيارة

من المالا اقساط لمدة

48 شهراً بدون كفيل

وبالتعاون مع المصارف

بيت التمويل الكويتي

عند شرايك إحدى سيارات المالا

المالا يدفع منك

* مقدم السيارة

* القسط الأول

* القسط الثاني

مستحق بعد 4 شهور

ولدة 60 شهراً

ومع

* شركة التسهيلات التجارية

99 د.ك. دفعة أولى

* الشركة الدولية لوسائط النقل

* شركة المالا العالمية

طابع السبر 2445040 (خط 40)

البري 4730167, 4730563

المجيب 3918921, 3918932

الفرع 4834709, 4815077

بذالة 640/641/642



إبتداء من
7899 د.ك.

CHRYSLER

شاهدوها لدى معرض بيت التمويل الكويتي



شركة بذر المالا وخوانه ذ.م.م

عندما تتلاعب الفهر بعقل الرئيس!



■ يلتسن

يبدو أن حالة السكر التي تصيب الرئيس الروسي بوريس يلتسن صارت شبه دائمة فقلما يظهر هذا الرجل وهو في حالة طبيعية، فلم يعد يشاهد فقط وهو يتباهى رافعا كأس «الفودي» قبل احتسائه في بداية أو نهاية الاجتماعات العامة للمسؤولين الروس، فريما كان ذلك من قبيل إظهار السعادة أو الشجاعة في حالة لرفع المعنويات بعد تورط قواته في مستنقع الشيشان.

لكن المسألة صارت مرضا مزمنًا لم يعد يلتسن يستطيع العيش بدونه، حتى

في زيارته الرسمية أصبح يشاهد مترنحا وهو ينزل من سلم طائرته في مطارات الدول المضيئة، بل ويكاد يهوي إلى الأرض لولا إصرار مساعديه «لتسنيده» أو حتى إصرار كبير مستقبليه لتلقيه في حضنه، فقد شوهد يلتسن مستنودا من مرافقيه، ويبدو على وجهه الإعياء عند هبوطه من سلم الطائرة خلال زيارته الأخيرة لكازاخستان، وأسرع ساقطا في أحضان الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف، وثبت أن سيادة الرئيس تجرع الخمر بشراهة قبل نزوله من الطائرة في احتفال أقيم عليها بمناسبة عيد ميلاد رئيس جهاز بروتوكولاته، وقد تعجب المراقبون كيف سمح المسئول الأول عن البروتوكول لدى يلتسن بحفل كهذه تضيق كل معاني البروتوكول!

وقد المح الكسندر روتسكوي - النائب السابق ليلتسن - إلى احتمال إصابته بالإدمان ووصفه بأنه في «حالة زيارة مستمرة لإيرلندا» في إشارة منه للزيارة الشهيرة التي لم تتم العام الماضي لإيرلندا بعدما تعذر عليه الخروج من الطائرة بسبب سكره الشديد وغادرت الطائرة مطار «شانون» حيث كان رئيس الوزراء الإيرلندي في انتظاره.

وفي القمة الأخيرة لرؤساء دول الكومنولث في ألمانيا بدا يلتسن أمام الصحفيين في حالة غير طبيعية وكان صوته متهرجا وهو يرد باقتضاب على أسئلة الصحفيين ثم يهرب بسرعة بعيدا عنهم تاركا انطباع الضياع والإحباط والضعف عن روسيا بجبروتها.

وقبل ذلك بساعات قليلة اضطر أحد مسؤولي البروتوكول الروس لمساعدته على ارتقاء درجات السلم قليلة العدد للتوجه إلى صالة الاجتماعات خوفا من أن يخر على الأرض.

والحالة المتردية للرئيس الروسي التي صار عليها جاءت كختم لسلسلة من التصرفات الشاذة في سلوكياته التي كانت دائما تثير الدهشة من قبل مشاهديه ففي خلال زيارته لبرلين (أغسطس الماضي) لحضور احتفالات مغادرة القوات الروسية لألمانيا كرر يلتسن خرقه للبروتوكول فقد كان يتكلم في أوقات لم يكن من المقرر الكلام فيها، كما أنه فاجأ الجميع عندما سارع إلى الإمساك بعضا رئيس الأوكسترا ليدير بنفسه الفرقة الموسيقية.

ولم تجد معه وهو المُتَيْب عن الوعي تحذيرات مستشاريه من مغبة هذه التصرفات وانعكاساتها السيئة على صورته وسمعته، فلم يكد يمر شهر واحد حتى كرر حادثة إيرلندا.

وبدلا من أن تكون خطط الرئيس ومشاريه لإنقاذ روسيا من تورطاتها حديث الشارع الروسي صارت تصرفاته الشاذة وحالة الإدمان الملازمة له هي الحديث، ولم ينجح نواب المعارضة حتى الآن في محاولاتهم لإقالة سيادته حفلا ماء وجه روسيا التي صاحبها الإعياء بالتبعية لرئيسها. ■

شعبان عبد الرحمن

عرفات يستعين بشهائي أجهزة أمنية وعسكرية للسيطرة على الأوضاع الداخلية في قطاع غزة



■ عرفات

غزة (قطاع غزة) - القدس برس : قالت مصادر فلسطينية متطابقة أن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يستخدم حاليا شانهائي أجهزة أمنية واستخبارية في محاولته للسيطرة على الأوضاع في قطاع غزة، وأضافت أن عدد المنضمين إلى هذه الأجهزة بلغ حسب آخر إحصائية نحو تسعة آلاف عنصر.

وتواجه السلطة الوطنية الفلسطينية منذ تسلم مهامها في منطقة الحكم الذاتي في الرابع

من مايو (أيار) الماضي، تحديات واسعة النطاق تمثلت في محاولتها السيطرة على نشاط المسلحين الفلسطينيين الذين واصلوا نشاطهم العسكري ضد الأهداف الإسرائيلية في مناطق المستوطنات بقطاع غزة والضفة الغربية داخل الخط الأخضر.

وأكدت المصادر - التي طلبت عدم الكشف عنها - في تصريح ل«قدس برس» أن السيد عرفات سعى طوال الأشهر الماضية إلى إزالة التناقضات التي واجهت عمل الأجهزة الأمنية المتعددة في ساحة القطاع المحدودة والتي يبلغ عدد سكانها أقل من مليون نسمة، وحث تلك الأجهزة على بلورة أهدافها ووسائلها للحيلولة دون نشوء تداخلات أدت في بعض الأحيان إلى توتر العلاقات بين القائمين على النشاط الأمني.

وفيما يلي قائمة بأجهزة الأمن الفلسطينية في قطاع غزة:

- ١ - جهاز الأمن الرئاسي: يرأسه العقيد فيصل أبو شرخ من سكان قطاع غزة (من لاجئي عام ١٩٤٨م) ويضم ١٥٠٠ عنصر.
 - ٢ - جهاز الأمن الوقائي: يرأسه اللواء مصباح صقر، ويضم ٢٠٠٠ عنصر.
 - ٣ - جهاز المخابرات العامة: يرأسه العقيد أمين الهندي من سكان قطاع غزة، ويضم نحو ١٠٠٠ عنصر.
 - ٤ - جهاز الشرطة: يرأسه اللواء عبدالرزاق المجايدة من سكان مدينة خان يونس، ويضم ٢٥٠٠ عنصر، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:
 - المنطقة الشمالية: يرأسها العميد غازي الجبالي من سكان الضفة الغربية سابقا، ومن لاجئي عام ١٩٤٨م.
 - المنطقة الوسطى: يرأسها العميد صائب العاجز من سكان قطاع غزة، ومن لاجئي عام ١٩٤٨م.
 - المنطقة الجنوبية: يرأسها العميد أحمد مفرج (أبو حميد) من سكان قطاع غزة.
 - ٥ - جهاز الاستخبارات: يرأسه العميد موسى عرفات (ابن أخت ياسر عرفات)، ويضم ١٠٠٠ عنصر.
 - ٦ - جهاز الادعاء العسكري: يرأسه العميد صائب القدوة (ابن أخت ياسر عرفات) ويضم بضع عشرات العناصر.
 - ٧ - جهاز الارتباط العسكري: ويرأسه العميد زياد الأطرش، ويضم بضع عشرات العناصر.
 - ٨ - جهاز الدفاع المدني، ويرأسه العميد محمود أبو مرزوق من سكان قطاع غزة ويضم نحو ٥٠٠ عنصر.
- جدير بالذكر أنه توجد لهذه الأجهزة فروع مماثلة في منطقة أريحا الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، فيما تحاول الامتداد إلى باقي مناطق الضفة الغربية المحتلة مع انتقال السلطة الفلسطينية إليها. ■

زائير ٣٦١٥ تحولوا للإسلام بينهم تساوسة

بوجومبورا - بورندي - المجتمع : أسفرت الحوارات والمحاضرات والقوافل الإسلامية في جمهورية زائير الإفريقية عن اعتناق ٣٦١٥ شخصا الإسلام في الفترة الأخيرة.

وقد دارت الحوارات والمحاضرات التي أدارها أساتذة ودعاة متخصصون حول الإسلام كدين شامل وحول سيرة الرسول ﷺ، وعقدت مقارنات بين الإسلام والنصرانية والتي دارت فيها مناقشات مطولة عما جاء في الإنجيل عن النبي ﷺ.

وكان معظم الحوارات يديرها الدعاة مع طلاب الجامعة البروتستانتية والجمعيات الكاثوليكية والإنجليكانية.

ولوحظ أن الطبقة المثقفة من الطلاب والأطباء تشكل غالبية الذين أشبهوا إسلامهم كما أن بينهم قسيس كاثوليكي «السيد أنطون» وآخر أنجليكاني هو «نكاميرو عيسى».

ويعاني المسلمون الجدد من النقص الحاد في المصاحف والكتب الإسلامية التي تشرح الإسلام بصورة مبسطة ويلفهمهم، كما طالب عدد منهم بإتاحة منح دراسية للدراسة في المملكة العربية السعودية خاصة أن أبائهم ما زالوا على النصرانية ويحاولون بينهم وبين تعلم الإسلام ■

كندا تمهيدا لإصدار ميثاق عمل يجمع المؤسسات الإسلامية العاملة على الساحة

٣٦ مؤسسة تتخذ خطوات عملية للتعاون فيما بينها

المؤسسات في المدينة بقرارها وإدارة مناشطها بدون تدخل من أية جهة أخرى، والتأكيد على أن لا تتكلم كل مؤسسة إلا باسم من تمثلهم من المسلمين في المدينة وليس باسم كل المسلمين.

٣ - تفعيل المجلس الإسلامي بالمدينة وتوسيع تركيبه لتضم في المستقبل ممثلا واحدا عن كل مؤسسة من المؤسسات، أما من حيث مهام وصلاحيات المجلس، فقد جاء في المذكرة إشارة إلى اختصاص المجلس بتحديد الخطوات اللازمة اتباعها فيما يتعلق بقضايا اتصال المسلمين في المدينة بغير المسلمين، وخاصة مع المؤسسات والوكالات الحكومية ومفوضيات التعليم والمدارس.

واتفق الحاضرون على الإعداد لعقد جلسة أخرى خلال يوم ٢٦ مارس القادم - إن شاء الله - تخصص لدراسة المشروع النهائي لوثيقة العمل الجماعية التي ستكون عبارة عن ميثاق عمل بين كل المؤسسات الإسلامية العاملة في المدينة تلتزم فيه بالتعاون والتنسيق. ■

مونتريال : المجتمع : بمبادرة من المركز الإسلامي بكيبك ومركز الجماعة الإسلامية بكيبك انتظمت في مدينة مونتريال في الفترة الأخيرة سلسلة لقاءات حضرها ممثلو العديد من المساجد والمراكز والمؤسسات الإسلامية بالمدينة (٣٠ ممثلا) تباحثوا فيها إمكانات إعطاء دفع للتعاون بين مختلف المؤسسات الإسلامية العاملة في المدينة من خلال تنسيق الجهود في القضايا الكبرى وذات الأولوية، وقد صدرت عن الجلسة الأخيرة لهذه السلسلة في بداية شهر رمضان مذكرة عامة مشتركة وقع عليها والتزم بالعمل بما جاء فيها ممثل كل المؤسسات المشاركة، ومن أهم ما جاء في هذه المذكرة:

١ - توسيع المجلس الفقهي الحالي لمدينة مونتريال بحيث يضم في المستقبل كل أئمة مساجد المدينة وغيرهم من أصحاب العلم الشرعي، والتأكيد على احترام قرارات هذا المجلس من قبل كل الموقعين على هذه المذكرة.

٢ - تأكيد استقلال كل مؤسسة من

أوكرانيا إقامة المخيم الثالث لاتحاد المنظمات الإسلامية بمشاركة ٢٥٠ شخصية من مختلف أنحاء العالم

أوديسا : المجتمع : أقامت جمعية «المسار الإسلامية» التابعة لاتحاد المنظمات الإسلامية في أوكرانيا مخيمها الشتوي الثالث مؤخرا في مدينة «أوديسا» الأوكرانية تحت شعار «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا».

وقد شارك في مخيم هذا العام ٢٥٠ مشاركا من مختلف أنحاء العالم، وركزت محاضرات وندوات وبرنامج المخيم على أهمية غرس قيم الإسلام ومبادئه في قلوب أبنائه ودار الحديث عن دور المرأة في المجتمعات كأم، ومربية، وصانعة رجال، وطبيبة، وداعية إلى الله، كما دار الحديث حول الحريات في الإسلام ودفاع الإسلام عنها، وحفاظه على حسن معاملة أهل الذمة في المجتمع الإسلامي، وتناول المخيم أهمية دور الشباب المسلم في نشر الدعوة الإسلامية في الجمهوريات السوفيتية وأهمية وحدة صفوفهم لتدعيم هذه الرسالة.

وقد حضر حفل الافتتاح - للمرة الأولى - مندوبون عن مجلس مدينة «أوديسا» والصحافة والتلفاز الأوكراني هناك، كما شارك فيه الشيخ إبراهيم محمد العلي الذي حظي باهتمام كبير من المشاركين، وعلى هامش المخيم أقيم معرض للكتاب والشريط الإسلامي وزع فيه ما يزيد على ٧٠٠ كتاب و٥٠٠ شريط. ■

شركة مركز العائلة الرياضي

للأدوات والسوازم الرياضية

جهاز الجري الكهربائي الحديث (المتطور)



جهاز جري حديث ومتطور يحتوي على عدة مزايا:
لوحة إلكترونية توضح المسافة والسرعة
والوقت وعدد السرعات الحرارية المحروقة.
سهولة انتقاله من مكان لآخر، كفالة وقطع
غيار، فرصة ذهبية حيث إن الكمية محدودة
بادر بحجز جهازك من الآن...

فقط ١٢٥.٠٠٠ ل.د.

كفالة شاملة لمدة سنتين



طاولة تنس

Super Olimpic

تيساس دولسي مع مضربين
وعلبة كرات السعر ٦٥.٠٠٠ ل.د.

فرع حولي ٢٦٤٦٠٣٥ - فرع الروضة ٢٥١٣١٦٨
فرع المثنى ٢٤٥٧٣٤٧ - فرع العدلية ٢٥١٩٢١٢/٢٦٢
المركز الرئيسي : حولي - شارع تونس - مقابل مجمع الرحاب

«المجتمع» تحصل على وثيقة سرية تكشف عن:

المخطط الصهيوني لتطويق الصورة الإسلامية

واشنطن : د. أحمد يوسف

في الخامس من شهر ديسمبر الماضي صادق مجلس رؤساء اللجنة اليهودية الأمريكية (AJC) على خطة عمل للتحرك في اتجاه مواجهة ما أسماه الإرهاب «الإسلامي» العالمي!! وفي اليوم التالي عقدت اللجنة ندوة بعنوان «الإرهاب الإسلامي المتطرف.. مدى خطورة التهديد؟ وما يتوجب عمله لمواجهة؟» شاركت فيها عدة شخصيات يهودية وأمريكية متعاطفة مع الأجندة السياسية لإسرائيل، وقد حاول المشاركون في الندوة وهم: الجنرال شلومو غازيت، والصحفية جودث ميلر، وفيلب ولكوكس، والسفير بول ولف وتز إعطاء الظاهرة الإسلامية بُعداً إرهابياً عالمياً يتهدد الأمن والسلام في الدول الغربية، وطالبوا بجهد دولي لتطويق الظاهرة الأصولية، وتحجيم امتدادها وذلك بشل مفاصل الحركة والحياة فيها.

التوصل إلى قناعة مفادها أن الجهود التي بذلتها «إسرائيل» لتسويق مقولة «الأصولية الإسلامية».. العدو المشترك، خلال السنوات الخمس التي أعقبت سقوط الاتحاد السوفيتي قد أتت أكلها، وبذلك استطاعت «إسرائيل» أن تحافظ - بنجاح - على مكانتها كقيمة استراتيجية للغرب، وتأكيد ادعاءاتها بأن رسالتها في حماية المصالح الغربية مستمرة، فإسرائيل التي قامت بدورها في الماضي بمواجهة الشيوعية، وصعد موجاتها في الشرق الإسلامي، ستظل تؤيد ذلك أو عدمه في مواجهة «الأصولية»، وقد أشار رابين إلى ذلك قائلاً: «إننا اليوم نأخذ المبادرة، ونقف في خط النار لمواجهة خطر التطرف الإسلامي»، ويرى رابين بأن معركة «إسرائيل» ضد «حماس» تعتبر دفاعاً عن الحضارة الغربية!! (مجلة «ميدل إيست روبرت» مارس/ إبريل ١٩٩٢م).

وإذا حاولنا أن نستقرئ ما يخطط له الغرب في دوائره السياسية والاستخباراتية، فإن علينا أن نحدد المسائل الأساسية التي يخافها الغرب من الإسلام، والتي تحاول «إسرائيل» إنكائها لتصعيد المواجهة مع العالم الإسلامي وتأكيد أهمية دورها، كونها تحتل قلب هذا العالم وعلى مشارف مصالح الغرب الحيوية فيه.

إن هذه المخاوف قد تتراوح وتتفاوت بين الاعتبارات التالية:

١ - تزايد أعداد المسلمين في العالم،

وقد أوردت صحيفة «فورورد» في عددها الصادر في ٢٠ ديسمبر الماضي خبراً جاء فيه: «أن القيادات اليهودية تعمل عن قرب مع البيت الأبيض ووزارتي العدل والخارجية وجهاز التحقيقات الفيدرالي (FBI) لاستصدار أمر رئاسي يقضي بتجميد أرصدة جهات سياسية معينة متهمه بالارتباط بالإرهاب».

بالطبع لم يعض شهر على هذه التحركات التحريضية للجمعيات والمؤسسات اليهودية في الولايات المتحدة ضد الهيئات والمراكز الإسلامية حتى خرج علينا الرئيس بيل كلينتون بأمره التنفيذي في ٢٣ يناير الماضي، والقاضي بتجميد الممتلكات والأرصدة الموجودة في الولايات المتحدة والعائدة - كما جاء في الأمر - إلى منظمات إرهابية تهدد بعرقلة عملية سلام الشرق الأوسط، كما حظر التعامل المالي مع هذه الجماعات، وقد تبع هذا الأمر عدة مقترحات تشريعية للكongرس حول مكافحة الإرهاب العالمي لمناقشتها والتصويت عليها، وتهدف هذه التشريعات إلى تشديد أساليب الردع والتهريب لكل من يثبت تورطه بأعمال إرهابية أو يشتبه بدعمه لأية مجموعات إسلامية يمكن تصنيفها في خانة الإرهاب حسب التعريف الأمريكي للكلمة.

إن الذي يتابع الحملة السياسية والإعلامية في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية يستطيع

وتنامي زخم الصورة الإسلامية سياسياً.

٢ - تصاعد حالة الغضب الإسلامي ضد الغرب بسبب ازدواجية المعايير والسياسات تجاه قضايا المسلمين.

٣ - اشتداد حالات الرفض والتذمر بين المسلمين لتزايد الشعور بتدخل الغرب في شئون بلادهم وإحساسهم بالتبعية، وتكاثر نداءات الجهاد من أجل تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي.

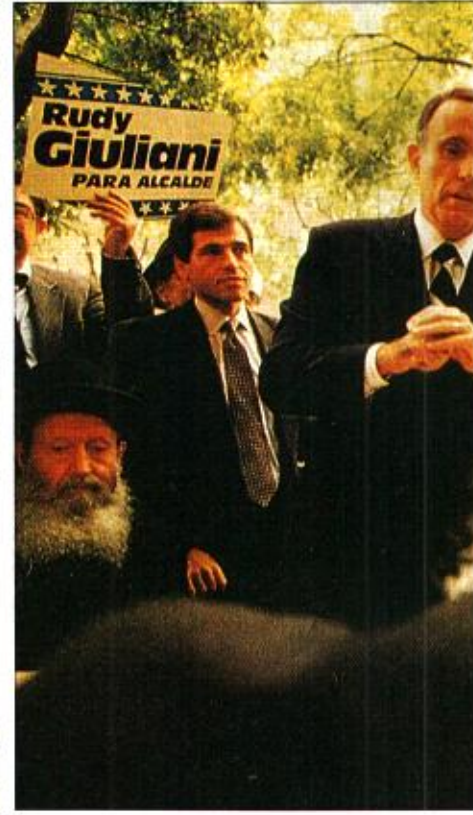
٤ - تنامي نسبة المتعلمين والانتلجنسيا والتكنوقراط في صفوف الحركات الإسلامية، والخوف من انتقال التكنولوجيا الغربية بما فيها النووية إلى العالم الإسلامي.

٥ - الخوف من وصول الإسلاميين إلى الحكم وتشديد نظام سياسي - اجتماعي مناهض للنظم الغربية على المستويين العائلي والمجتمعي.

٦ - تصليب الخطاب الإسلامي تجاه «إسرائيل»، ومخاوف العودة إلى وضعية التوتر وأجواء الصراع والمواجهة العسكرية.

ويمكننا أن نتفهم حجم النجاحات التي حققتها المساعي الإسرائيلية في تعبئة الرأي العام الغربي إذا نظرنا إلى التصريحات التي خرجت أخيراً على لسان ويلي كلايس - الأمين العام لحلف الناتو - حول الأصولية الإسلامية، «وأنها تمثل أخطر تهديد للحالف والأمن الغربي» (الواشنطن بوست، ٩ فبراير ١٩٩٥م).

وتكفي مطالعة صورة الغلاف لمجلة (FOCUS) الألمانية الصادرة في ٦ فبراير ١٩٩٥م، وصفحات التقرير الثمانية عن الإسلام المسلح، لبيان حالة الرعب ومستيريا الخوف



التي أخذت تنتاب الدوائر الغربية من مستقبل تنامي الظاهرة الإسلامية.

الكونجرس وتشريع مكافحة الإرهاب

لعله من نافلة القول الإشارة إلى الصهيونية العالمية كقوة ذات نفوذ ضخم وهيبة كبيرة داخل الولايات المتحدة، فصوتها موجود في أروقة الكونجرس والبيت الأبيض، وفي دهاليز مكاتب الحزبين الديمقراطي والجمهوري، وفي قيادات نقابات العمال والكنيسة الأنجليكانية ودور الصحافة ومكاتب صانعي الرأي العام من محطات التلفاز المشهورة، وصحف النخبة كالواشنطن بوست، والنيويورك تايمز، وميامي هيرالد، وغيرها.

إن الصهيونية قد استطاعت النفاذ إلى أهم المؤسسات الأمريكية والتأثير عليها.. من هنا جاءت السياسة الأمريكية منذ قيام «إسرائيل» وحتى الآن معبرة عن آمال وأحلام الصهيونية، دون أي اعتبار لوجهات النظر العربية فيما يتعلق بقضايا المنطقة وخاصة المشكلة الفلسطينية، إنه لا حاجة لتأكيد القول بأن قوة «إسرائيل» وجماعات الضغط الصهيونية نابعة إلى حد كبير - من حالة التشرد والعداء التي تسود صفوف القيادات العربية، وإن إهمال السياسة الأمريكية للمصلحة العربية عائد في الأساس إلى انقسام العالم العربي على نفسه وتشاغله بخلافاته الداخلية، وما حالة الضعف التي عليها الأمة العربية إلا نتاج لذلك.

من هنا يمكننا تفهم استجابة الإدارة الأمريكية للمطالب التي تقدمت بها الجمعيات

والمؤسسات اليهودية فيما يتعلق بتضييق الخناق على النشاط الإسلامي في الولايات المتحدة بدعوى دعمه ومساندته للإرهاب الذي تعاني منه «إسرائيل» في المقام الأول.

ولقد عبر الأستاذ خالد صفوري - مسئول لجنة العمل السياسي بالمجلس الإسلامي الأمريكي عن استنكاره لما جاء في مسودة مشروع مكافحة الإرهاب بالقول: «إن المشروع قد تجاهل أبسط الحقوق المدنية التي يمنحها القانون الأمريكي لكافة المواطنين، ويبدو أن الهدف من وراء ذلك هو حرمان العرب والمسلمين من التمتع بهذه الحقوق، وذلك بحجة حماية أمن «إسرائيل» والمرتبط - فيما يبدو - بأمن الولايات المتحدة!!» وأضاف الأستاذ صفوري: «إن الجماعات اليهودية تريد - وبكل بساطة - جر الولايات المتحدة إلى أن تخوض معركة «إسرائيل» مع كل أشكال النشاط السياسي والعسكري الذي تواجهه، سواء أكان في أمريكا أو في الجنوب اللبناني، وفي معرض تناوله لمشروع القرار، أشار الأستاذ صفوري إلى أن أكثر من ١٥ صفحة من أصل ٦٧ قد تم تخصيصها لشرح موضوع الإرهاب وأخطاره، وذلك بهدف تعبئة أعضاء الكونجرس وتحريضهم بالقدر الذي يضمن التصويت عليه بالقبول والإيجاب، حتى ولو كان الأمر يتعلق بالتخلي عن عدالة المحاكم، إن مقدمة التقرير تعطي انطباعاً بأن الخطر المحدق بأمريكا نتيجة للإرهاب هو الخطر الأشد بعد زوال الاتحاد السوفيتي.

إن هناك العديد من النقاط التي تضمنتها التقرير، والتي توحى قراستها: «أن كل القوى

المعارضة لاتفاق السلام تقع ضمن هذه الدائرة المسماة بالإرهاب، كما جاء في تصريحات الأستاذ خليل جهشان - المدير التنفيذي للجنة الوطنية للعرب الأمريكيين (NAAA) في العاصمة الأمريكية واشنطن الأسبوع الماضي، وأضاف الأستاذ جهشان: «إن هذا شيء لا يمكن تفهمه إلا في إطار وجود حملة تكمن وراءها دوافع سياسية وترمي إلى تجريم وإسكات صوت المعارضة «المشروعة» لعملية السلام».

وفي هذا الإطار أشار الأستاذ صفوري إلى أن حق معارضة الظلم - تحت هذا القانون الجديد - تعني الإرهاب، وتعني الملاحقة القضائية والقانونية، بالرغم من عدم تخصص المحاكم الأمريكية بذلك، ومن هنا، فإن مشروع القرار يدعو إلى تشكيل محكمة جديدة لقضايا الإرهاب.. لقد نص البند رقم (٢٠١) والخاص بموضوع الإبعاد، على أن المحكمة غير ملزمة بتقديم إثباتات الإدانة بحق المتهم في قضايا تتعلق بالإرهاب لإبعاده من الولايات المتحدة، فالمحاكم الأمريكية عادة ما تطالب مكتب المدعي العام بتوضيح التهمة الموجهة وإثباتاتها قبل اتخاذ أي إجراء للإبعاد، أما في ظل هذا القانون الجديد فإن مجال التهم واسع جداً، وقد يتراوح بين الدعم والتأمر والتعاطف، وإن الشيء الأخطر في ذلك هو أن الحكومة ليست ملزمة بتقديم الأدلة لإثبات التهمة أو التهم، بدعوى الحفاظ على مصادر معلوماتها، وهذا الشيء يتناقض مع كافة الحقوق المدنية والحريات الاجتماعية وحتى مع الدستور الأمريكي، الذي ينص على حق المتهم في محاكمة عادلة.

إن البند الثاني من ناحية الخطورة في



■ رابين وكريستوفر

لعميق الشعور بأن الأصولية الإسلامية هي خطر إرهابي عالمي، الأمر الذي دفع ببعض الدول العربية التي تواجه تحديات سياسية واقتصادية وتتخوف من وصول المعارضة الإسلامية للسلطة كمصر وتونس، إلى اتخاذ ذلك كذريعة لتبرير سياساتها القمعية تجاه الإسلاميين، والتجرد على ضرب حركة الإسلام السياسي تحت دعاوي التطرف والإرهاب، بل والقيام بحملة تحريض واسعة داخل العديد من الدول الخليجية التي تنعم بالاستقرار الاقتصادي، وتتمتع بحصانة اجتماعية، وليس لها إشكاليات سياسية مع وجوه ومؤسسات العمل الإسلامي (الإصلاحي)، إلى القيام بافتعال حوادث والتحدث عن وجود مؤامرات كمبرر لاعتقال العشرات بل المئات من الإسلاميين.

لقد أدت حملة التحريض والتشويه تلك إلى جعل قضية «الإرهاب الإسلامي» وطرق مواجهته - للأسف - أولوية تصدر أجندة لقاء القمة الإسلامية الأخير بالدار البيضاء، وكذلك الاجتماعات التي عقدت مؤخرا لوزراء الداخلية العرب بتونس.

لقد استطاعت «إسرائيل» من وراء هذه الحملة أن تجعل من «الأصولية الإسلامية» ثمرة مرة وظاهرة ملعونة، يتوجب مواجهتها

بنجاح إلصاق تهمة التطرف والإرهاب بها، وأصبح من الصعب - في الغرب وخاصة أمريكا - استثناء أي توجه إسلامي أو صحوة إسلامية - في أي مكان من تبعات وعقاييل هذا الاتهام.

إن من المحزن والمؤسف أن هذا التحريض والتشويه يجري على كافة الأصعدة الإعلامية والأكاديمية ودخل أروقة صنّاع السياسات في مراكز البحوث والدراسات.

لقد أدى نجاح «إسرائيل» السياسي والإعلامي - هذا - داخل الولايات المتحدة

مشروع القرار هذا هو البند رقم (٣٠١) والخاص بجمع التبرعات، والذي سيخضع لاجتهادات التفسير المختلفة لدى الجهات الأمنية، وقد علق على ذلك الأستاذ صفوري بالقول أنه وخلال لقائه مع فيليب ولكس - رئيس مكتب مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأمريكية، فإن الأخير قد أشار بأن جمعية الأقصى - مثلا - لو جمعت تبرعات في أمريكا وأعطت ٥٪ من هذه التبرعات إلى مدرسة في نابلس تديرها حركة حماس، فإن جمعية الأقصى تصبح حسب القانون الأمريكي جمعية مرتبطة بالإرهاب!!

«إن الهدف من تشريعات مكافحة الإرهاب، هو ضرب حركة حماس ومصادر تمويلها داخل مساجد الولايات المتحدة، هذا ما أكده الكثير من السياسيين في واشنطن، وإن مراقبة حركة «حماس» وأنشطتها داخل أمريكا من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) يمكن أن تمتد - بدون سبب - لتشمل العرب الأمريكيين من ذوي الأصول الفلسطينية» (تقرير واشنطن (KWR) مارس ١٩٩٥).

المخطط الإسرائيلي : أهداف واتجاهات

إن ظاهرة «الأصولية الإسلامية» قد تم

نص الوثيقة السرية للجنة الأمريكية اليهودية المرفوعة إلى الإدارة الأمريكية من أجل «تطويق الصحوة الإسلامية»

ويما أن خطر الإرهاب يعد ظاهرة عالمية، فإنه يجب القيام بحملة عالمية لاحتوائها ومن ثم استئصالها، كما يجب منع الدول التي تشجب ثم تساند الإرهاب - مثل سوريا وليبيا والسودان - من جني ثمار إقامة علاقات سياسية واقتصادية كاملة مع أمريكا والغرب ما لم تقطع تلك الدول علاقاتها مع الإرهاب.

أما الدول التي تمول بشكل مباشر الجماعات الإرهابية أو تمارس نفوذا عليها وعلى وجه التحديد إيران، فإنه يجب عزلها سياسيا واقتصاديا والحيلولة دون حصولها على أسلحة متطورة يمكن استخدامها لشن هجوم على دول أخرى أو تهديدها.

وبالنسبة للمساعدات الخاصة التي تتلقاها الجماعات الإرهابية من أي مصدر فإن مهمة منعها تقع على عاتق الحكومات التي تعهدت بمكافحة الإرهاب.. كما يجب الكشف عن هويات جامعي التبرعات والداعمين لتأييد «حماس» وحركة حزب الله وبقية الحركات الإسلامية المتطرفة في أمريكا والبلدان الأخرى، وذلك في نطاق ما يسمح به القانون، وبالأحرى يجب وقف نشاطاتهم.

من أجل تحقيق هذه الأهداف، وإدراكا منا بأن العمل الموجه ضد الإرهاب يحتل أولوية قصوى تتطلب التزام اللجنة الأمريكية اليهودية بالنقاط الآتية:

* سرعة الاتصال بأعضاء الكونجرس حتى يضعوا مهمة مكافحة

يشكل الإرهابيون الدوليون - الذين لهم دوافع سياسية أو دينية - خطرا كبيرا على القيم والمصالح الخالدة للعالم الغربي والولايات المتحدة والشعب اليهودي، وإن الحركات الإسلامية المتطرفة بالذات تعرض المؤسسات الأمريكية والإسرائيلية واليهودية للخطر، فقد قامت بأعمال عدوانية ضدها، وكذلك ضد الأفراد في كل أنحاء العالم سواء بالقتل أو الدمار: من ميونخ إلى بونيس آيريس، ومن نيويورك إلى بنما، ومن روما إلى اسطنبول، ومن لوكربي إلى لندن، وفي كل أرجاء إسرائيل من غزة إلى الخليل، ومن تل أبيب إلى القدس.

وقدلقى الإرهابيون قنابلهم وفتحوا نيران أسلحتهم على الشعبين الأمريكي والإسرائيلي وكذلك على الجماعات اليهودية وزعمائهم ومعابدهم ومبانيهم وموزعهم في أوروبا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط.

إن هؤلاء الإرهابيين الذين يجمعهم قاسم مشترك وهو الفهم المتطرف والثأري لتعاليم الإسلام الذي يأمرهم بالاعتداء على الغرب وأمريكا، وبالهجوم على الديانتين اليهودية والنصرانية، وعلى «إسرائيل» وحرية التعبير عن الآراء، وإن الجماعات الإرهابية التي تنشط داخل دول متطرفة أو التي تربطها علاقات بتلك الدول تهدد السيادة والممتلكات في كل أنحاء العالم، كما تشكل تهديدا مباشرا لامن «إسرائيل» واستقرار الأنظمة العربية المعتدلة، كما تهدد مستقبل عملية السلام بين العرب و«إسرائيل».

وتطويقها جغرافيا وأمنيا، واتخاذ كافة الوسائل والأساليب لتجفيف الينابيع التي تعدها بعناصر الحياة والتحرك.

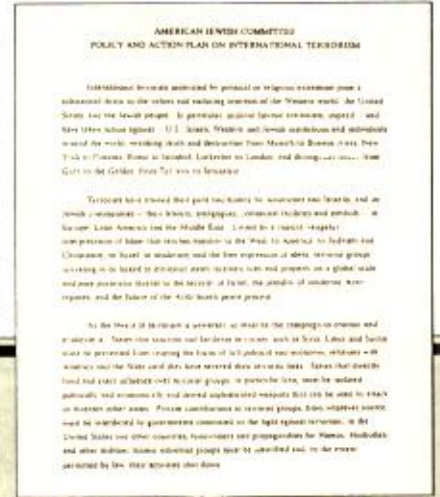
وترمي «إسرائيل» من وراء تلك الحملة إلى تحقيق عدة أهداف منها:

١ - الحفاظ على دورها الفاعل في المنطقة كقديمة استراتيجية للغرب وخاصة الولايات المتحدة.

٢ - خلق حالة عداوة بديلة (مع الإسلاميين) تنشغل بها المنطقة العربية أمنيا وسياسيا.

٣ - اختراق أجهزة الأمن العربية لاستئصال قوى المعارضة الإسلامية والوطنية.

٤ - تصجيم القوى الإسلامية والوطنية المتحالفة معها وتضييق فرص وصولها إلى السلطة.



صورة من الصفحة الأولى للوثيقة

الإرهاب في صدارة برنامج الكونجرس القادم.

* حـ سـ

الكونجرس على زيادة الموارد التي تمول

عملية مكافحة الإرهاب بما فيها الزيادة في عدد العملاء وخبراء علم اللغة والمحللون لدى الـ FBI ووكالات استخباراتية أخرى إلى جانب توفير أجهزة أكثر تطورا لاسترجاع المعلومات المسروقة بحيث يكون باستطاعة المكاتب القنصلية الأمريكية في الخارج استخدامها للتأكد من احتمال ارتباط بعض طلاب تأشيرات الدخول لأمريكا بشبكات الإرهاب.

* العمل مع أعضاء الكونجرس ومساعدتهم من أجل تطوير طرق إصدار التشريعات لمكافحة الإرهاب - والتي قد تجسد في قانون شامل وجامع بشأن الإرهاب - والذي يوازن بين المخاوف بشأن الحريات المدنية الأساسية مع الحاجة إلى حماية قوية من التهديدات الإرهابية، مع محاولة توسيع نطاق الدعم لمثل تلك الطرق في أوساط الجماعات المدافعة عن الحقوق المدنية والجماعات الدينية وكذلك الجماعات المؤيدة للهجرة.

* حث الكونجرس على رفض أي اقتراح يهدف إلى تقليص أو تخفيض موارد مكتب مكافحة الإرهاب التابع للحكومة الأمريكية.

* حث رئيس الولايات المتحدة على إصدار التعليمات ذات الصلة بالأمن القومي تكون قاعدة لاستراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب مع التأكيد على أن تصريحاته حول ضرورة مواجهة خطر الإرهاب قد لاقت أذنا صاغية في أوساط حكومته.

* الدعم الكامل للجهود الدبلوماسية التي تسعى إلى إبقاء العقوبات الدولية ضد العراق الذي يمتلك قوة مدمرة في منطقة الشرق الأوسط إلى

٥ - تمرير مشروع «إسرائيل» للسلام في زحمة تشاغل حكومات المنطقة بمشاكلها مع شعوبها.

٦ - إقامة تحالف عربي - إسرائيلي - غربي لتطويق موجات المد الإسلامي المتعاظم.

٧ - إفقار المنطقة، وتبديد ثرواتها في حلبة الصراع الداخلي على الشرعية بين السلطة والمعارضة الإسلامية.

٨ - تفتيت وحدة الإجماع العربي، وتعميق الكراهية والأحقاد بين دول الجوار، وإلهاء المنطقة - شعوبها وحكومات - عن أخطار الهيمنة والقوة الإسرائيلية.

خلاصة واستنتاجات

لقد استطاعت «إسرائيل» والأجهزة الإعلامية الصهيونية في الغرب وخاصة بالولايات المتحدة أن تجعل من «الأصولية الإسلامية» العدو المشترك الذي يجب أن تلتقي على مواجهته جميع الجهود، لأنه يشكل خطرا إرهابيا عالميا، وإن النظرية الصهيونية «الأصولية» العدو المشترك تجاوزت - الآن - مرحلة التسويق إلى حالة المباشرة والتطبيق، ويمكن إدراك ذلك بالرجوع إلى تصريحات وزير الخارجية الأمريكية وارن كريستوفر في

أواخر شهر أكتوبر الماضي حول «اجتثاث الإرهاب من جذوره» ومناشدته للمجتمع الدولي للتدبير بالإرهاب الذي تقوم به جماعتي «حماس» و«حزب الله» ومطالبته كذلك لشركاء «إسرائيل» من الدول العربية ليس فقط بالتدبير «فالتدبير ليس كافيا» إذ يتعين معاقبة مرتكبي ومنظمي تلك الحوادث.

إن أمريكا وخاصة إدارة الرئيس بيل كلينتون تبدي استجابات واضحة للاجندة الإسرائيلية ومتطلباتها الأمنية، وإن ضغوط الجماعات الصهيونية على تلك الإدارة سيجعلها - فيما يبدو - تخوض معركة المواجهة مع الأصولية، وخاصة حركة «حماس» بالنيابة عن «إسرائيل»!!

إن قراءة وثيقة اللجنة اليهودية - الأمريكية والمسماة «سياسة وخطة التحرك لمواجهة الإرهاب العالمي» تكشف عن حجم الدور الذي تلعبه الجمعيات والمؤسسات اليهودية في الولايات المتحدة لجر أمريكا للدخول في صراع طويل ودام مع الحركات الإسلامية، ليس في فلسطين ولبنان فقط بل في المنطقة العربية والإسلامية كلها، وهو صراع لا يعتقد المراقبون أن من مصلحة أمريكا تصعيده والاكتواء بلبهيه ■

جانب عزل إيران طالما تقدم دعما ماديا ولوجيستيكا للإرهاب، ويتم تقديم هذا الدعم للجهود الدبلوماسية بواسطة الدوائر التابعة للسلطة التشريعية أو التنفيذية، أو بواسطة الحكومات الأجنبية.

* حث الحكومات الأجنبية على تعليق أو تقليص علاقاتها التجارية والسياسية بشكل حاد مع إيران، بما فيها نقل التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج مع الحيلولة دون حصولها على منح أو مزيد من القروض وعدم السماح بجدولة ديونها لأنها تعتبر أكبر راع للإرهاب الدولي.

* التأكيد على ضرورة القضاء على التهديدات الإرهابية مع التأكيد أيضا على كونها ظاهرة عالمية عن طريق عقد اجتماعات مع زعماء الحكومات الأجنبية، وكذلك التأكيد على ضرورة مراقبة صارمة على الحدود مع القيام بمراقبة لصيقة وإجراءات رادعة ضد الإرهابية والمساندين لهم، إلى جانب منع تدفق الأموال إلى حركة «حماس» والجماعات الإرهابية الأخرى والتنظيمات التي تتغذى ورامها مثل تلك الجماعات الإرهابية.

* مواصلة الدعم العلني للاتصالات التي يقوم بها أعضاء الكونجرس والدبلوماسيون من أجل تشجيع الاعتدال السياسي والتنمية الاقتصادية في العالم العربي، مع تقديم الدعم القوي لعملية السلام في الشرق الأوسط والتي يعتمد على نجاحها تقليص نفوذ حركة «حماس» والحركات الأخرى الراضية للتطبيع مع مرور الزمن، حيث أن الاتفاقيات المبرمة بين الإسرائيليين والعرب من شأن فوائدها التجارية والتعليمية والتقنية أن تعم على شعوب المنطقة برمتها.

* توعية الشعب الأمريكي بخطورة التطرف الإسلامي وكونه ظاهرة عالمية، وذلك عبر وسائل الإعلام المتعددة من أجل استمرار موضوع الإرهاب كقضية مركزية تستحوذ اهتمام الشعب الأمريكي إلى أن يتم استئصاله بصورة نهائية ■

مخرج فيلم «جهاد في أمريكا» ستيفن إمرسون في مونتريال:

على العالم أن يتحرك لتطويق الإسلاميين

مونتريال : ياسر سعد الدين

في محاضرة تحت عنوان «الخطر الوشيك للإرهاب الإسلامي المسلح»، تحدث السيد ستيفن إمرسون في «بيت إسرائيل وبيت آرون» في مونتريال يوم ١٩٩٥/١٣١ الماضي عما اعتبره تهديداً عاجلاً وخطيراً على الغرب من الأصولية الإسلامية، فبالإضافة إلى استعراض ما جاء في فيلمه المثير للجدل «جهاد في أمريكا» أبدى إمرسون ملاحظات وإشارات ذات دلالات هامة.

ومن خلال قدرتهم على ازدواجية الخطاب التهرب من مواجهة القانون، وانتهى إمرسون إلى القول بأن التسامح الغربي مع هؤلاء لا ينفع وتساؤل إذا كانت الديمقراطية في الغرب واسعة بشكل يتيح لأعدائها من الإسلاميين استخدامها بشكل يؤدي إلى ضربها واغتيالها، وخلص إلى أن الإسلاميين يكذبون بادعائهم أنهم يرتضون الديمقراطية وبالتالي يكون لزاماً تكذيب أي إسلامي يزعم بأنه ديمقراطي، وأضاف أن الإسلاميين يستخدمون الدين لتحقيق أهداف سياسية.

وقال إن عملية مركز التجارة الدولي بنيويورك كانت تهدف إلى إثارة الرعب داخل المجتمع الأمريكي، كما أن مرتكبيها يحملون بتأسيس دولة إسلامية في الولايات المتحدة وحذر من أن الراديكاليين الإسلاميين قادرون على تنفيذ أكثر من اعتداء في ذلك المستوى، كما أكد له أحد العاملين في جهاز F.B.I غير أن ما يمنعهم من ذلك هو رغبتهم في جمع أموال أكثر وأعداد من المتطوعين أكبر، وتنبأ إمرسون للجمهور بعملية إرهابية قريبة في الولايات المتحدة.

وذكر أن أهم اللقطات في فيلمه «جهاد في أمريكا» بالنسبة له هو ذلك الطفل الفلسطيني في المخيم الصيفي بشيكاغو الذي يقفز أمام الكاميرا هاتفاً «ساذبح اليهود» وذلك لأن الأصوليين يربون الأطفال على الحقد، وقال أنه من خلال سماعه لأحاديث وكلمات رموز التيار الإسلامي المتطرف في أمريكا لاحظ أن خطابه بشأن الآخرين كثير الشبه بخطابات

فقد بدأ حديثه بالإشارة إلى القرار الأخير للرئيس بيل كلينتون القاضي بحظر نشاط وتجميد حسابات عدد من المنظمات الخيرية الإسلامية المرخص لها بالعمل في أمريكا اتهمها القرار الرئاسي بدعم الإرهاب الذي يهدد مسار السلام في الشرق الأوسط معتبرا أن هذا القرار بمثابة خطوة أولية لمواجهة الأصولية الإسلامية، وأشار إلى أن الإسلام هو أوسع الأديان امتداداً على وجه الأرض وأسرعها انتشاراً في العالم بما في ذلك الغرب، وكرر في أكثر من موضع أن حملته موجّهة ضد المسلمين المتعصبين وليست ضد الإسلام أو مجموع المسلمين العاديين.

إثارة الغرب ضد الإسلام

وقال إن أفكار إسلامي اليوم متاثرة بأراء البنا وسيد قطب والمودودي التي تقسم العالم إلى دارين : دار إسلام ودار الحرب والتي تعتقد حسب زعمه أنه لا لقاء ولا التقاء بين الدارين إلا من خلال حرب شاملة تخضع فيها دار الحرب لسلطان الإسلام، وذكر أن فكر الجماعات الإسلامية ينص على أن غير المسلم هو بشكل تلقائي عدو يجب تحطيمه وقهره.

وركز على أن هؤلاء الإسلاميين وجدوا في الغرب عموماً وفي الولايات المتحدة على وجه الخصوص مكاناً مثالياً لتجميع الأموال وحشد الإمكانيات مستفيدين من الحرية الواسعة في الغرب التي يستطيعون من خلالها

النازيين، وزعم إمرسون أن مشاكل المتطرفين موجودة أيضاً في كندا غير أن السياسيين الكنديين يتجنبون الحديث عنها، وحذر إمرسون الغرب بأنه سيكون ضحية مباشرة للإرهاب الإسلامي إذا لم يحمي بخطوات سريعة لمواجهة هذا الخطر واقترح قيام تنسيق عالمي لمحاربة التطرف الإسلامي وإعادة النظر في قوانين الهجرة المعمول بها في الغرب وفي الولايات المتحدة حتى لا يستطيع الإرهابيون النفاذ من خلالها إلى المجتمعات الغربية.

العنف والإرهاب بداء اليهود من الأربعينيات

إن المتابع المحايد لمحاضر إمرسون ليلحظ من دون عناء أساليب إمرسون في قيادة حملة من الكراهية والعنصرية ضد المسلمين حيث يسوق ادعاءات تغتفر إلى المنهجية العلمية أو الدقة أو الدلائل المؤكدة، كما أن كثيراً من أرائه في هذا المضمار مقتبسة ومنقولة من أطراف تخوض حرباً معلنة على التيار الإسلامي، ويمكن أن نكتفي في هذه المقالة بالتوقف عند بعض النقاط والأفكار التي أثارها إمرسون لنبرهن على ما أشرنا إليه سابقاً.

عندما خاض إمرسون في موضوع الإرهاب وضحاياهم من المدنيين لم يكلف نفسه عناء البحث في جذور الإرهاب وأسبابه، فلم



سريع في الضاحية الجنوبية لبيروت



■ الإرهاب الصهيوني بدأ في فلسطين منذ الأربعينات حيث دمر الصهاينة قرية «زمارين» شمال عكا

الجزائرية في روما بما فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ على اتفاق يدعو لوقف أعمال العنف وإنهاء الحرب الأهلية في الجزائر، وفي المرة الأولى التي تعلن فيها الجماعة الإسلامية المسلحة تأييدها لمثل هذا الاتفاق سارعت الحكومة العسكرية لرفضه وتحركت لإجهاضه.

عندما تحدث عن الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة ذكر إمرسون أن جميعها بأيدي الأصوليين قاصداً بذلك إثارة الرعب في قلوب أبناء الجالية ليعنعمهم من ممارسة حقوقهم في أية مشاركة فكرية أو سياسية يسمح بها القانون الأمريكي ضمن هذه الجمعيات، بل إنه انتقد

النظام الديمقراطي الغربي لأنه يسمح للإسلاميين كغيرهم بحرية التعبير والعمل السياسي العلني والمشروع، وطالب إمرسون بتغيير قوانين الهجرة في اتجاه منع الإسلاميين من القدوم إلى الغرب والاستقرار به، ودعا إلى تكذيب كل إسلامي يدعى أنه يرضى بالديمقراطية ويوافق عليها، دون أن يوضح كيف يستطيع أن يميز «الأصولي» عن المسلم المعتدل خصوصاً إذا كان نشاط الإسلاميين في الغرب قانوني وشرعي حسب القوانين والنظم المعمول بها، فبلى وجه يمنح السيد إمرسون نفسه حقاً ثيوقراطياً بتكذيب ادعاءات الناس بأنهم ديمقراطيون دونما الاستناد إلى دليل أو برهان؟ ثم ما الذي يمنع اتهام أي مسلم بأنه أصولي وبالتالي معاملته معاملة خاصة غير ديمقراطية كما يلح على ذلك إمرسون؟ وما هو ميزان السيد إمرسون، إذا ما كان القانون الأمريكي محترماً، وما الذي يمكن أن تصنف الناس بمقتضاه بأنهم أصوليون يجب نبذهم ومسلمون معتدلون يمكن القبول بهم؟ أو ليست هذه حملة واضحة من الكراهية ضد الإسلام والمسلمين بمجموعهم بحجة محاربة الأصوليين؟ ثم ليست أفكار إمرسون الموجهة ضد المسلمين والمطالبة بقوانين وإجراءات غير ديمقراطية لمواجهة الأصوليين المزعومين واستثنائهم من القوانين الديمقراطية والحقوق التي يتمتع بها غيرهم من الأديان والمذاهب المختلفة أفكاراً عنصرية؟ وإن أخطر ما جاء في محاضرة السيد إمرسون هو تأكيد بان عملية إرهابية أصولية ستحدث قريباً في الولايات المتحدة، فمع هذه الحملات الظالمة والادعاءات المفرضة فإنه يتوجب على الجالية الإسلامية أن تحذر وتتخوف من قيام حوادث إرهابية مفتعلة قد تلحق بها لتبرير اتخاذ إجراءات ضدها أو سن قوانين لمحاربتها ■

العربية - العريقة في الديكتاتورية - لتبرير استثنائها الإسلاميين من العملية الانتخابية، وتطوع إمرسون في محاضراته فتبنى آراء الكثيرين من ديكتاتوري العالم الثالث بقوله إن بعض الشعوب غير مؤهلة للحكم.

مغالطات وتضليل

لجأ إمرسون في محاضراته إلى استشهادات مبهمة وساق ألة واهنة وبنى على تلك استنتاجات أوحى للمستمعين له أنها حقائق وحقتميات فقد قرأ من فاكس مرسل له من صحفى مصرى مسلم مجهول الاسم يحمل عبارات فيها الكثير من المعاناة من الوحش الأصولي غير المرئي!! ولا أحد يعرف بالتأكيد إذا كانت شخصية هذا الصحفى حقيقية أم وهمية، كما نقل بعض ما روى له موظف في F.B.I (لم يذكر اسمه) عن الإمكانيات الكبيرة لوقوع عمليات إرهابية في الولايات المتحدة ينفذها الراديكاليون الأصوليون دون أن يوضح لماذا تتقاعس الأجهزة الأمنية الأمريكية عن حماية مواطنيها وكشف مخططات هؤلاء الإرهابيين المزعومين إذا كانت تملك تلك المعلومات الخطيرة.

وتحدث إمرسون عن اكتشاف الشرطة البريطانية لمخابيء أسلحة في مساجد بريطانيا غير أنه لم يخبر متى وكيف ولماذا أعملت وسائل الإعلام العالمية هذا الخبر الخطير الذي تفرد بنقله السيد إمرسون، وعندما استدلل على خطورة الإرهاب بدأ حديثه بحادثة انفجار السيارة الملقومة في العاصمة الجزائرية قاطعاً أن الإسلاميين ورامها، مع أن توقيت الانفجار ومكانه يطرحان أكثر من علامة استفهام تستوقف أى إعلامي مبتدئ ناهيك عن أن يكون محترفاً مثل السيد إمرسون، فالحادثة قد وقعت بعد توقيع العديد من أحزاب المعارضة

يشر إلى الطرف الذي دخل سياسة السيارات الملقومة في منطقة الشرق الأوسط في الثلاثينيات والأربعينيات ليدفع الفلسطينيين إلى الهجرة من وطنهم، ولم يذكر هوية الأيدي التي كانت تقف وراء انفجار الكثير من السيارات الملقومة في تجمعات المدنيين في مناطق المسلمين في لبنان، وحين تكلم عن العمليات الإرهابية الأخيرة التي حدثت في المنطقة العربية أغفل موضوع السيارة الملقومة التي انفجرت في الضاحية الجنوبية في بيروت، كما أغفل الحديث عن شعور المسلمين المتعاضم بالإذلال والقهر لكثرة الاعتداءات عليهم إن كان في فلسطين أو في كشمير أو في اليوسنة والهرسك أو في الشيشان.

ولم تكن أطروحات إمرسون بل وعباراته التي تحدث فيها عن الإرهاب الإسلامى الذى يهدد استقرار إسرائيل سوى تكرار لعبارات لم ينفكوا عن ترديدها منذ أعوام حتى تحولت القضية الفلسطينية من قضية احتلال وظلم واعتداء إلى مسألة إرهاب أصولي تشترك إسرائيل في مواجهته مع النظام السياسى العربى.

أما أفكار إمرسون الغربية في وجوب استثناء الإسلاميين من الديمقراطية والمشاركة فيها وتأكيد على كذب ادعاءاتهم بأنهم ديمقراطيون وأنهم يستخدمون الدين لتحقيق أهداف سياسية فإنها لا تخرج عن كونها هي الأخرى تردداً لطروحات بعض الأنظمة

التنسيق والتعاون مع القوى الأجنبية لحاصرة الصحوة الإسلامية

بقلم : د. توفيق الشاوي (*)

إن معاداة الصهيونية وحلفائها للصحوة الإسلامية أصبحت دلائلها تتزايد كل يوم حتى أصبح ذلك سياسة ثابتة معلنة لبعض الدول بل والمجموعات الدولية - وإنني وكثيرين غيري يعتبرون التواطؤ مع هذه القوى الأجنبية ضد الصحوة الإسلامية - إيا كانت التسمية التي يطلقونها عليها للتنمويه - تحدياً للإسلام وهجوماً عليه وخيانة لأمته وشعبه لا نجد لها عذراً ولا مبرراً بعد اليوم.

لقد أشرت مراراً إلى أن بعض الوطنيين سواء كانوا في السلطة أو في مجالات الإعلام أو الثقافة أو الفن قد استدرجوا إلى سياسة معادية للإسلام ذاته جاهلين الأهداف البعيدة للقوى الأجنبية التي رسعت هذه السياسة - لكن الوقت قد حان لكي يقتنعوا بضرورة تغيير هذا الاتجاه الضار والخطير، لأنه أصبح الهدف الأول للسياسة الصهيونية والاستعمارية.

سأواصل التنبيه إلى الخطأ أملاً أن يقتنع البعض بخطئهم ويغيروا سياستهم.

لقد أشرت في ختام مقال من مذكراتي التي تنشر في «المجتمع» وهو رقم (٢٨) إلى أنني اعتقد أنه في عام ١٩٥٤م بالذات بدأت تظهر لدي دلائل على التنسيق بل والتعاون بين المخابرات المصرية والفرنسية.

ضرب الحركة الإسلامية هدف أجهزة الاستخبارات

وقلت أنه كان هناك أمران اعتبرهما هدفاً مشتركاً لهذا التعاون:

أول هذين الهدفين هو: تطوير التسيار الإسلامي والحركة الإسلامية المعاصرة ومحاصرتها والقضاء عليها سواء في داخل مصر أو خارجها - والقضاء على جماعة الإخوان المسلمين بالذات لمنع امتدادها إلى الأقطار الإفريقية.. لأن هذا الامتداد يعرقل سياسة كل من الطرفين.

والثاني: هو تمزيق الأحزاب الوطنية الأصلية

في الجزائر والمغرب وتونس لإزاحتها من الطريق، وذلك لفتح الطريق أمام التيارات المستوردة مثل الاشتراكية أو الفرانكفونية.. أو ما يسمونه الآن «شرق أوسطية» التي تعني الهيمنة الإسرائيلية الأمريكية.

واليوم اطلعت على كتاب الفه السغير السابق فتحي الديب الذي نشر فيه الوثائق التي تؤيد وجهة نظره في تأييد مصر ودعمها للثورة الجزائرية، وعنوانه «عبدالناصر والثورة الجزائرية» يحاول أن ينسب أبوة الثورة الجزائرية للرئيس عبدالناصر - ولنفسه تبعاً لذلك - متجاهلاً تاريخ حركات الكفاح الوطني والمقاومة الجزائرية طوال عصور الاحتلال الفرنسي، ودعم مصر والجامعة العربية لهذا الكفاح منذ بدايته، قبل ثورة يوليو بزمان طويلاً.

وليس هنا مجال لتقويم المؤلف ولا نقده لأن ذلك يحتاج لوقت أطول، وإنما أكتفي بما ورد فيه مما يؤيد الفكرة التي ما زلت أؤمن بها وهي اتجاه بعض الحكام الوطنيين للتعاون مع القوى الأجنبية المعادية للإسلام في خططها الاستراتيجية لمحاصرة الحركات الإسلامية والقضاء على الصحوة الشعبية المؤيدة لها - واندفاع من يرفعون شعارات الثورة في هذا الاتجاه لمصالح ذاتية وقتية أو بحجة ترويضهم لمذاهب مستوردة كالاشتراكية أو الحداثة أو الشرق أوسطية التي تذكر الأصالة الإسلامية وتعتبر الإسلام عقبة في سبيل إغراق شعبنا في مستنقعات التبعية للقوى الأجنبية.



■ وكالة الاستخبارات الأمريكية

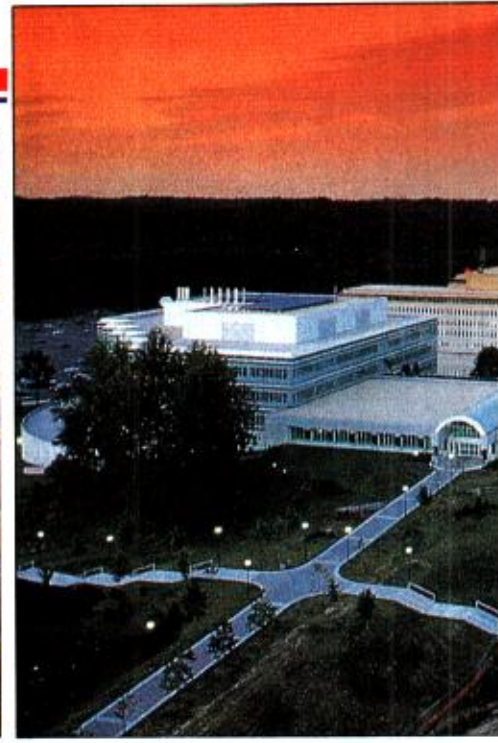
جهل المتعاونين مع القوى الأجنبية بأهدافها

يؤلني أن كثيراً منهم يجهل أو يتجاهل أهداف القوى الأجنبية التي يتعاونون معها ولا يهتمون بالبحث فيما إذا كانت تتعارض مع مصالح شعوبنا وحرثتها - وقد يكونون معزورين في بادئ الأمر - لكنهم بعد ذلك عندما يظهر ذلك واضحاً يجب ألا يواصلوا هذا العدوان على الحركات الإسلامية ولا يقاوموا الصحوة الشعبية التي تؤيدها ولا يجعلوها سياسة ثابتة لأهداف حزبية وإنانية قصيرة النظر - إننا نذكرهم بأن العدو الأجنبي هو الذي يجني ثمارها وحده ويستغل نتائجها على المدى الطويل بعد زوال نظمهم الاستبدادية أو تغير أسمائها وعناوينها وقياداتها.

إن التواطؤ بين مفتصبي السلطة في بلادنا والقوى الأجنبية التي لها أهداف استعمارية أو توسعية تدفعها لمعاداة التيار الإسلامي - هذا التواطؤ والتعاون بل والتحالف بين الطرفين ينمو ويزداد ظهوراً ويصبح سياسة مرسومة معلنة تفرضها الصهيونية وحلفاؤها على كثير من النظم الحاكمة في بعض الأقطار العربية والإسلامية - حتى سمعنا حلف الأطلنطي يعلن أنها الهدف الأول لسياسته، ولاشك أنه يصمم على جر بعض حكامنا للسير فيها - بل إن بعض الحكام وأعاونهم ومستشاريهم يسبقه إلى ذلك حتى نرى منهم من ينتقد سياسة الدول الكبرى على تأخيرهم أو ترددهم في اتخاذ خطوات عملية في هذا الاتجاه - وفي نظرم أن أهم هذه الخطوات هي تقديم المساعدات المالية والسياسية والعسكرية لتثبيت أقدامهم في مقاعد السلطة مقابل عملهم على مقاومة المد الإسلامي على المستوى الشعبي.. لكن هذه المساعدات لا تعطى



■ أحد اجتماعات حلف الناتو



الاستمرار في بذل الجهد لتكوين اللجنة الممثلة لجبهة التحرير، لتضم كافة الأحزاب والهيئات على أن يمارسوا من جانبهم الضغط عن طريق الحد من المعونة المالية، (المقصود هنا المنح التي كان تُعطى للطلاب المبعوثين بواسطة جمعية علماء الجزائر وبعض العاملين في مكتب المغرب العربي).

وهذا ما يؤكد ما أشرت إليه من أن إقالة عبدالرحمن عزام وتعيين حسونه كان الهدف منه جعل الأمانة العامة جهازاً تنفيذياً لسياسة المخابرات الناصرية، فيما يتعلق بصرف المعونات للأحزاب والهيئات والمنح للطلاب المبعوثين للأزهر الشريف.

كما يؤكد ما أشرت إليه في مقال سابق من أن حسونة قد اتخذ قراراً بقطع المعونة عن جميع العاملين في مكتب المغرب العربي، وأنه ذكر لنا عندما قابلته مع الدكتور محمد صلاح الدين، أن هذا القرار لم يكن عنده، وأنه مُنَّفَّذ فقط لأوامر جهات أخرى، فهمنا أنها تمثل مجلس قيادة الثورة. والآن يذكر لنا فتحي الديب أن من أول مطالبهم في هذا اللقاء بتاريخ ١٢ / ١ / ١٩٥٥م هو «الاستمرار في سياسة الضغط التي بدأت قبل ذلك».

٣ - البند الرابع في هذا الاجتماع ص (٧٥) يشير إلى مطلبهم من الجامعة العربية ما أسماه رفع وصاية الشيخ البشير الإبراهيمي (رئيس جمعية العلماء الجزائريين) عن الطلبة الجزائريين - والتنسيق معنا (أي مع المخابرات المصرية) في مجال الإنفاق على الطلبة الجزائريين للحد من ضغوط البشير ومساعدته الفضيل الورتلاني (المشكوك في اتجاهه).

ولم يتفضل المؤلف ببيان سبب الشك في اتجاهات الشيخ الفضيل (واعتقادي أن المقصود علاقه بالإخوان المسلمين).

أنه وعرض على الرئيس عبدالناصر النقاط التي اتفق عليها مع صالح بن يوسف... وقد طلب منه عبد الناصر تسليم مذكرة بها إلى علي صبري ليتفاهم مع السفير الأمريكي لممارسة ضغط أمريكي على فرنسا لقبولها (وكانت العلاقات مع أمريكا في ذلك الوقت في أوج قوتها)، هذا هو ما قاله في يوم ٨ / ١ / ١٩٥٥م، ولم يكن قد مضى على بدء الثورة المسلحة الجزائرية إلا شهران فقط.

هذا يؤكد أن التنسيق الذي سارت فيه الحكومة الناصرية كان يشمل أمريكا.. أو بالأصح المخابرات الأمريكية، في بداية الثورة المسلحة في نوفمبر عام ١٩٥٥.

٢ - في الصفحة (٧٣) يشير إلى اجتماعه مع عبد الخالق حسونة - الأمين العام للجامعة العربية - ومساعدته عبدالمنعم مصطفى لتنسيق العمل معهما في شئون شمال إفريقيا كتعليمات الرئيس عبدالناصر وذكوريا محيي الدين، وكان هو يمثل المخابرات والحكومة الناصرية لدى الأمانة العامة للجامعة - ويذكر أن الاجتماع شمل عدة بنود نجد منها البند رقم (١١) الذي عبر عنه بما يلي:

**د بعض الوطنيين
استدرجوا إلى سياسة معادية
للإسلام رسمتها القوى
الصهيونية والاستعمارية
وهم يجهلون أهدافها**

إلا بالقدر اللازم لبقائهم في السلطة إلى أن يجد الحليف الأجنبي بديلاً أطوع لتوجيهاته، وإنني أذكرهم بأن هذا البحث يجري دائماً ومتى وجدوا من هو أقدر منهم على تنفيذ خطته - فإنهم هم الذين سوف يقضون عليهم.

إذا كان كتاب السفير فتحي الديب موضوعه المساعدات التي قدمها هو لزعماء الثورة الجزائرية بأمر وتوجيه من عبدالناصر شخصياً باعتباره المسئول عن نشاط الحركة المصرية الناصرية في الشئون العربية والجزائرية بصفة خاصة، فإنه ما كان يصح له أن يتجاهل تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ولا تاريخ علاقات مصر والجامعة العربية بها قبل وصوله هو إلى الساحة في عام ١٩٥٤م.

إنه يقتصر في مصادره على الوثائق المكتوبة التي كان يحتفظ بها في مكتبه أو في ذاكرته - وكلها خاصة بعلاقته وعلاقة المخابرات الناصرية مع جبهة التحرير الوطني - رغم ذلك فإننا نجد فيها بعض النقاط التي تؤيد ما ذكرناه من وجود تنسيق مع المخابرات الأجنبية والفرنسية بصفة خاصة، وذلك لتحقيق هدف واحد هو محاصرة الفكر والتيار الإسلامي عامة، والإخوان المسلمين خاصة - باعتبار ذلك هدفاً مشتركاً للطرفين - وإن كان كل منهم له مصلحة تختلف عن مصالح الطرف الآخر - والفرق هو أن مصالح النظام المصري كانت حزبية وقاتية - أما الطرف الآخر فإن أهدافه استراتيجية بعيدة المدى، وما زالت باقية حتى الآن بل إنها تتطور وتتم وتزداد.

أدلة التنسيق مع المخابرات الأجنبية ضد الحركة الإسلامية

١ - في الصفحة (٧٣) يشير تحت رقم (٥)



■ الفضيل الورتلاني ■ البشير الإبراهيمي

في توجيه الطلاب والشباب.

إقصاء جمعية علماء الجزائر هدف المخابرات الناصرية والأجنبية

رغم هذا الإجماع الجزائري والمغاربي على تأييد الشيخ البشير يوم ١٧/٢ فإن المخابرات المصرية بدأت بعد ذلك بيومين فقط في تنفيذ سياستها الذاتية لإقصاء الشيخ الفضيل أولا ثم حرمان الشيخ الإبراهيمي من الإشراف على الطلاب.. أي أنها كانت تسير في خطة مزدوجة وفي خطين مختلفين تماما لا بد من الإشارة لهما:

١ - فالسياسة الإعلامية تهدف إلى إظهار انضمام جميع الهيئات وتأييدها لجبهة التحرير من أجل تشجيع الشعب كله للمشاركة في الجهاد الإسلامي، ولذلك كان أول قائمة الموقعين على ميثاق جبهة التحرير هو الشيخ البشير الإبراهيمي، والشيخ الفضيل الورتلاني وذلك في يوم ١٧/٢/١٩٥٥م.

٢ - أما السياسة الفعلية للمخابرات المصرية فهي تهدف إلى إقصاء الفكر والتيار الإسلامي كله عن ساحة المقاومة حتى تكون قيادة العمل العسكري لمن ترضى عنهم المخابرات المصرية، وهذه السياسة هي التي نفذوها في يومي ١٩/٢/١٩٥٥م.

إن هذا يؤكد ما قلناه من أن محاصرة الإخوان والفكر والتيار الإسلامي كانت هدفا مشتركا لجميع أجهزة المخابرات المصرية والأجنبية.

وأرجو من القارئ أن يستعرض شريط الأحداث منذ ذلك التاريخ إلى اليوم - ليرى أن الهدف الاستراتيجي الأجنبي ما زال قائما - وأن التنسيق والتعاون بين أجهزة المخابرات لتحقيقه لم يتأثر بما يحدث في بلادنا ومنطلقتنا بين الدول من خصومات ومنازعات أو حتى انقلابات في المستوى السياسي - لأن سياسة أجهزة المخابرات

و حلف الأطلنطي
يعن على لسان أمينه العام
أن ضرب الحركة الإسلامية
صار هدفاً الأول بعد
انهيار الشيوعية ،،

لا تتبع السياسة المعلنة للدول دائما - بل لها خططها وأسايلها، التي تسير فيها وتواصلها في أغلب الأحيان حسب تكوين الأفراد العاملين بها واتجاهاتهم بل ومصالحهم الشخصية ولو أدى ذلك إلى الإيقاع بين الدول أو إثارة الحروب والمنازعات بينها، بل وتدبير الانقلابات.

إنني أود هنا أن أذكر القارئ بأن أجهزة المخابرات عموما أو بعض عناصرها على الأقل لا تلتزم في عملها بالقيم أو الأخلاق - ولا تستطيع أن تستبعد من نشاطها العملاء المزدوجين الذين يعملون لحساب عدة جهات في وقت واحد كلما كان ذلك ممكنا، ثم إن الأجهزة ذاتها عندما تتعاون مع غيرها من أجل هدف معين لا مانع لديها من أن تبني بعض المعلومات (التي حصلت عليها ممن يتعاونون معها) إلى جهة ثالثة ضمن صفقة تجارية تحصل بها على ما تحتاج إليه في عملها، وأنا أعتقد أن الجنرال محمد أوفقي في المغرب كان من أشهر أصحاب العمالة المزدوجة ويرجع في ذلك كما سأوضحه فيما بعد ضمن مذكراتي التي تنشر على صفحات «المجتمع» حتى أنه استطاع أن يحصل من بعض عناصر المخابرات الفرنسية على مساعدته في اختطاف ابن بركة وهو في باريس تحت رعاية الجنرال ديغول وحمايته، مقابل مساعدته لهم في اختطاف الزعماء الجزائريين الستة الذي كان يمكن أن يؤدي إلى اغتيالهم لولا ظروف سياسية عليا أوقفت ذلك، ولا نستبعد تواطؤ بعض عناصر المخابرات المصرية في ذلك الوقت في أي من هاتين العمليتين أو في عملية اغتيال صالح بن يوسف، ولو كانت مساهمتها محدودة، مثل إبلاغ بعض الجهات بموعد السفر وخط السير ومحل الإقامة، وهو أمر مهم في عملية اغتيال صالح بن يوسف، واغتيال ابن بركة، وسوف أشير إلى ملاحظاتي في هذا الصدد عند الكلام عن محاولة لاختطافي في «بيروت» عام ١٩٦٥م، والذي سوف أتعرض له بالتفصيل فيما بعد.

إنني لا أستبعد أن يكون بعض عملاء المخابرات المصرية من نوع من يعملون لجهتين أو عدة جهات في نفس الوقت وأن تكون مهمتهم الأولى هي مواصلة الإيقاع بين الحكومة الناصرية والإخوان والإسلاميين عموما، وذلك بتقديم معلومات كاذبة أو صحيحة تزودهم بها مخابرات «إسرائيل» أو فرنسا أو أمريكا، ويتم التنسيق بهذه الوسيلة بطريق غير مباشر دون علم المسؤولين في الدولة، على الأقل في بادئ الأمر، كما أنني أشير إلى أن بعض كبار الموظفين أو المسؤولين في الدولة مثل عبدالرحمن عمار يؤدون خدمة كبرى للمخابرات الأجنبية بتوريط الحكومة في سياسة لصالح القوى الأجنبية، لكنها تكون في نظر بعض الحكام أو الزعماء أو الرؤساء أو الوزراء في صورة سياسية داخلية بحتة، أو منافسة، أو مشكلة حزبية، أو حتى شخصية ■

أما الشيخ البشير فلم يذكر سببا لرغبتهم أو رغبة حلفائهم الأوروبيين والأمريكيين في إبعاده عن الطلبة الجزائريين مع أن جمعية العلماء كانت المؤسسة الثقافية والتعليمية التي علمت هؤلاء الطلاب في مدارسها بالجزائر ورشتهم للدراسة في الأزهر وساعدتهم وما زالت ترعاهم لأنهم تلاميذها، وتحرص على تغذيتهم بالثقافة والفكر الإسلامي.

معنى ذلك في نظري أن الحصار لم يكن خاصا بالإخوان المسلمين بل إنه عام يشمل جميع الإسلاميين سواء كانوا يعملون في مجال السياسة أو في مجال التعليم والثقافة.. مثل جمعية العلماء الجزائريين والشيخ البشير الإبراهيمي.

٤ - في نفس الصفحة (٧٥) تحت عنوان «مساعيها لتوحيد جبهة الهيئات والأحزاب الجزائرية»، يشير إلى الاجتماع الأول مساء يوم ١٩/١/١٩٥٥م بمنزله وهدفه كما قال: «إتمام توحيد الهيئات الجزائرية، وانتهى بلا أية نتيجة، والسبب كما قال هو (إصرار الشيخ البشير على حضور مساعده الفضيل الورتلاني غير الموثوق به «١١»، والشاذلي مكي ممثل مصالي حاج)، فلا يقتصر هدفهم على عزل الطلبة عن الشيخ البشير الإبراهيمي بل أيضا عزل الشيخ عن الفضيل الورتلاني وعن مصالي حاج أيضا.

كما يشير في ص (٧٦) إلى الاجتماع الثاني لنفس الغرض يوم ٢٢/١/١٩٥٥م، واستمر أربع ساعات دون الوصول إلى نتيجة لإصرار الشيخ البشير على ممارسة حقه في الإشراف على الطلاب الجزائريين وهو ما لم تقبله، إن المخابرات المصرية ترى أن تشرف هي على طلاب الأزهر بدلا من جمعية العلماء ورئيسها الشيخ البشير الإبراهيمي.

معنى ذلك أن من أول أهداف المخابرات المصرية كان إبعاد الإسلاميين عن الإشراف على الطلاب الذين علموهم ورشحوهم للبعثات وما زالوا يرفعون شأنهم، وأن استبعاد الشيخ الفضيل كان هدفا محاصرة الشيخ البشير حتى يقبل التخلي عن الإشراف على الطلاب، وأن يمتنع عن تزويدهم بالفكر والثقافة الإسلامية - ويتركهم فريسة للدعاية الاشتراكية للناصرية.

والغريب أنه في نفس الصفحة أشار إلى اجتماع مساء يوم ١٧/٢/١٩٥٥م، (أي قبل ذلك بيومين فقط) اتفق فيه الجميع على توقيع ميثاق جبهة تحرير الجزائر - وذكر في أول قائمة الحاضرين والموقعين الشيخ محمد البشير الإبراهيمي - رئيس جمعية العلماء الجزائريين -، والثاني الفضيل الورتلاني - عضو جمعية العلماء الجزائريين، ويلي ذلك أسماء ممثلي الأحزاب والهيئات الأخرى، وهذا يؤكد إصرار الجميع على ثقتهم برئيس جمعية العلماء ومعته الشيخ الفضيل، ودليل آخر على ما يمكنه جميع الموقعين على الميثاق من احترام وتقدير لجمعية العلماء وأعضائها، ورغم ذلك تستمر محاولات المخابرات لإقصائهم أو وضع حد لنفوذ الجمعية

(٥) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

مايكل روز .. الجنرال المهزوم!



بقلم: أحمد منصور

حينما دخلت إلى سراييفو المحاصرة كان هناك شخصيتان حرصت على معرفة دورهما في البوسنة بدقة باعتبارهما من أكثر الشخصيات - التي لها علاقة بما يدور في البوسنة والهرسك - كراهية لدى المسلمين وغيرهم من المتعاطفين مع مسلمي البوسنة الذين يتعرضون لحرب إبادة منظمة منذ ثلاث سنوات.

أما الأول فهو الجنرال مايكل روز البريطاني وقائد القوات الدولية في البوسنة من يناير ١٩٩٤م، وحتى الخامس والعشرين من يناير الماضي ١٩٩٥م.

وأما الثاني فهو ياسوشي أكاشي - ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في البوسنة.

أما روز فقد كان في أيامه الأخيرة وكان يستعد لتسليم مهامه إلى خليفته البريطاني أيضاً الجنرال مايكل سميث، وكان حجم المعلومات الموثقة التي حصلت عليها عن دور روز في البوسنة أكبر مما توقع.

أما أكاشي فقد التفتت به فعلاً مع صحفيين غربيين قلائل أمام قصر الرئاسة في العاصمة البوسنية سراييفو ووجده كما وصف لي: رجل مغيب عما يدور حوله ويكفي أنه يتخذ من بالي عاصمة صرب البوسنة مقراً لإقامته.

أما الجنرال روز الذي غادر سراييفو في نهاية يناير الماضي بعدما أدى دوراً لا يقل عن دور الجنرالات الثلاثة الذين سبقوه في قيادة القوات الدولية في البوسنة وهم: الكندي لويس ماكنازي الذي خرج بعد فضائح فادها، أنه كان يشارك الصرب في اغتصاب المسلمات، والفرنسي فيليب موريون الذي كانت له علاقات حميمة مع الجنرالات الصرب، والبلجيكي فرانسيس بروكومون الذي اعتبر أن مهمة قيادته للقوات الدولية مستحيلة.

حينما تسلم روز مهام قيادة القوات الدولية منه في ٢٤ يناير ١٩٩٤م، بدا روز وكأنه القائد المظفر الذي سيوقف الصرب عند حدهم، وقال في تصريحات وصفها

الصحافة في ذلك الوقت بأنها تاريخية: «إنني سوف أتحشد في المعاملة مع الصرب ولدي للشجاعة الكافية لمطالبة حلف الأطلسي بالتدخل فوراً لمعاقبة الصرب، إلا أن روز الذي كان قائداً للعمليات البريطانية السرية في حرب الفوكلاند ضد الأرجنتين عام ١٩٨٢م، وقائداً للعمليات العسكرية التي أنهت حصار السفارة الإيرانية في لندن عام ١٩٨٠م، وقائداً لفرقة حراس النهر الباردة، البريطانية المشهورة التي انضم إليها بعد إنهاء دراسته العسكرية قبل ثلاثين عاماً سرعان ما تحولت شجاعته الكافية التي أعلن عنها يوم توليه منصبه إلى برودة كافية لتبريد نصف الكرة الأرضية، وأصبح نديماً دائماً لقائد الصرب المجرم رانكو ملانيتش، حيث كانت سهراتهم المشتركة لاحتساء الشراب شبه يومية، وبدلاً من التشدد في معاملة الصرب المعتدين، تشدد روز في معاملة المسلمين الضحايا، وبدلاً من مطالبة حلف الأطلسي بالتدخل لمعاقبة الصرب، هدد روز المسلمين في أغسطس ١٩٩٤م، بأنه سوف يطلب من قوات الأطلسي أن توجه ضربات جوية إلى المسلمين إذا وصلوا معاركهم ضد الصرب في شمال غرب العاصمة المحاصرة سراييفو، مما جعل الصحافة الدولية تهاجمه هجوماً شديداً وتصفه بالرجل الذي يكافئ المعتدي ويعاقب الضحية.

وحينما سألت حسن مراتوفيتش - وزير شؤون الأمم المتحدة في حكومة البوسنة والهرسك - أثناء لقائي به في سراييفو عن الدور الذي يقوم به روز في البوسنة، قال: «إننا سوف نطالب بمحاكمته كمجرم حرب لأن لدينا من الوثائق ما يثبت تواطؤه وتعاونه مع الصرب ضد المسلمين، وحتى لا نأخذ كلام مراتوفيتش على إطلاقه باعتباره طرفاً، فقد رجعت إلى ما كتبه الصحفيون الغربيون عن الجنرال روز باعتباره بريطانياً يمثل سياسة بلاده وسياسة الغرب في البوسنة فوجدت ما كتبه الصحفيون الغربيون - والبريطانيون منهم خاصة - عن تواطؤ مايكل روز أو وصف دوره على الأقل بالدور المشبوه يكفي لإعداد كتاب كامل، لكنني سوف أقف هنا عند بعض المقتطفات البسيطة أنقلها دون تعليق:

ففي ديسمبر الماضي كتب وليم سافاير وانتوني لويس - وهما من كبار المعلقين في صحيفة نيويورك تايمز البريطانية - مقالاً عن دور مايكل روز في البوسنة كان مما جاء فيه: «لقد تقصص السير مايكل روز شخصية «نيكيل تشمبرلين»، رئيس الوزراء البريطاني الأسبق الذي حاول مهادنة هتلر أثناء الحرب العالمية الثانية، وهنا لمز واضح لمهادنة روز للصرب. أما مجلة «الإيكونوميست» البريطانية فقد

وجهت اتهامات واضحة إلى مايكل روز في مقال نشر في نهاية يناير الماضي ١٩٩٥م بعد انتهاء مهمته وبعدما استعرضت دور مايكل روز في دعم مواقف الصرب وتحامله على المسلمين طوال فترة عمله خاصة موقفه المتخاذل إزاء مجزرة جورازدي وما يحدث في بيهاتش، وتوليته لضابط صربي منهم بأنه مجرم حرب ليكون ضابط ارتباط في مطار توزلا، خلعت «الإيكونوميست» تقريرها قائلة: «وعلاوة على ذلك فقد عبر الناتو عن خيبة أمه بالجنرال روز، فلفي وقت سابق من يناير ١٩٩٥م، اكتشفت قيادة حلف الأطلسي في نابولي في إيطاليا - وهي القيادة المسؤولة عن مرور طائرات الحلف فوق البوسنة - أن الجنرال روز قد أخبر صرب البوسنة بعدد طائرات الناتو التي ستطير فوق أراضيهم، وبما أن ذلك يعتبر من الأسرار العسكرية فقد انزعج قادة الناتو وأعلنوا عن وقفهم لتزويد قوات حفظ السلام في البوسنة بأية عمليات عسكرية.

أما «الإندبندنت» البريطانية فقد ذكرت أن روز كان مؤزعا بين التعليمات التي يتلقاها من قيادته في بريطانيا والأمم المتحدة في نيويورك، وقوات الأطلسي في أوروبا، وكانت سياسات هؤلاء جميعاً قائمة على مهادنة الصرب، وفي افتتاحية «نيويورك تايمز» في ٣١ يناير ١٩٩٥م، وجهت الصحيفة انتقادات واسعة إلى روز ودوره المتواطئ مع الصرب في البوسنة خلال العام الذي قضاه في البوسنة، وقالت الصحيفة «إن روز الذي اشتهر بعنفه في حرب الفوكلاند ومحاربته الإرهاب في لندن كان تصرفه مختلفاً تماماً في البوسنة، ورغم أن الحكومة الأمريكية وجهت انتقادات لازعة لروز إلا أنها لا ترغب في تغيير السياسة التي كان ينفجها روز الذي كان دائماً يوجه الانتقاد للمسلمين كلما يقوم الصرب بالاعتداء عليهم، لكن روز الذي ترك خلفه ملفاً أسود في البوسنة - بشهادة الصحف البريطانية - حينما وقف يوم ٢٥ مايو ١٩٩٤م، أمام الأميرال ليتون سميث قائد قوات حلف الأطلسي في جنوب أوروبا، وفي حضور مسئولين من الحكومة البوسنية وأعلن أن الحرب البوسنية قد وصلت إلى طريق مسدود وأن المسلمين لم تعد أمامهم فرصة سوى إعلان الهزيمة والقبول بالأسر الواقع، إنما كان يعلن فشله المبكر وهزيمته وهزيمة القوى التي يمثلها في البوسنة، فقد خرج الجنرال روز مهزوماً بالفعل في نهاية يناير الماضي، فيما يواصل مسلمو البوسنة معركتهم التي تهدف في النهاية إلى تحقيق النصر على المعتدين الصرب، ونهب روز وبقي مسلمو البوسنة. ■

تحت وابل النيران في البوسنة (٩)

صحيفة «الليان»

صوت المسلمين في البوسنة

أحمد منصور يكتب من سراييفو

ثمة حرب أخرى مستعرة في البوسنة غير تلك الحرب الدموية اليومية الطاحنة وهي الحرب الإعلامية، وقد اشترت في الأسبوع الماضي إلى جانب من هذه الحرب ممتثلا في التلفزيون والإذاعة وبقى جانب الصحافة.

صدرت في عام ١٩٨٨م، وحتى قيام الحرب، حيث تم دمجها مع «الليان»، ويرأس تحريرها جمال الدين لاتيتش، وهو كاتب وصحفي بسنوي معروف بميوله الإسلامية، ومن الشخصيات المقربة من الرئيس علي عزت بيجوفيتش، حيث اعتقل معه عدة سنوات في سجون النظام الشيوعي في يوغسلافيا السابقة، وقد احتفلت «الليان» في ديسمبر الماضي بصدور عددها الأسبوعي رقم مائة.

تأسيس «الليان» وإصدارها

حينما زرت «الليان» كان رئيس تحريرها جمال الدين لاتيتش خارج سراييفو، وقد استقبلني حاجم حيدرأفيتش - نائب رئيس التحرير - وهو أيضا كاتب وشاعر وأديب بسنوي معروف، حينما حدثني عن فكرة إنشاء «الليان» وصدورها قال حيدرأفيتش: بدأت فكرة إصدار صحيفة «الليان» لدى مجموعة من المثقفين من خريجي مدرسة الفازي خسرويك الإسلامية، وقد أخذت هذا الاسم في إبريل ١٩٩١م، حيث كنا نصدر قبل ذلك صحيفة أخرى هي: «صوت المسلمين» وكانت الصحيفة الوحيدة في يوغسلافيا السابقة التي تنذر الناس بما يحدث في البلقان، ثم جمعنا «الليان» وصوت المسلمين تحت اسم واحد هو «الليان» وهي تصدر أسبوعيا ونظراً لضعف الإمكانيات هنا في سراييفو فقد جعلنا أكثر من مقر للصحيفة خارج سراييفو أهمها المقر الرئيسي في لوبليانا عاصمة سلوفينيا - إحدى الجمهوريات الصغيرة التي نتجت عن تفكيك يوغسلافيا .. وتصدر «الليان» عدة طبعات في أن واحد فهي

فرغم الوضع المأساوي الذي تعيشه سراييفو إلا أن الصحافة فيها تعادل لقمة الخبز لدى الناس، ويعتبر ورق الصحف والخبر من الضرورات الحياتية الرئيسية لسكان سراييفو المحاصرين، وهناك عدة صحف يومية تصدر في سراييفو أهمها: صحيفة «أوسلو بوجنيه» ومعناها «التحرير» وقد أسست هذه الصحيفة في أغسطس من عام ١٩٩٣م، حيث أصدرها أنصار المارشال تيتو الذي كان يحارب ضد النازيين في ذلك الوقت، ولم تتوقف «التحرير» عن الصدور طوال تلك الفترة وحتى الآن رغم أن الصرب دمروا مبناها القريب من المطار وحولوه إلى أطلال، إلا أن القائمين عليها تمكنوا من طباعتها في نفس اليوم الذي دمر فيه المبنى وخرجت إلى سكان سراييفو في الصباح، ويرأس تحرير الصحيفة كمال تورسباهيتش، أما نائبة التحرير فهي صربية وتدعى «عوردانا كينجيفتش» وتتبنى الصحيفة خطاً غير متوافق مع الحكومة البوسنية، حيث أن العلاقة معقدة بين الجانبين بسبب الخط التي تنتهجه «التحرير» والذي يعتبر معادياً لسياسة حكومة البوسنة إلى حد ما، ولهذا فإن صحيفة «التحرير» تجد دعماً غربياً واسعاً، وقد فازت بعدة جوائز صحفية غربية عالمية خلال الفترة الماضية.

صحيفة «الليان»

أما صحيفة «الليان» ومعناها زهرة النرجس وهي التي تزين علم البوسنة، فهي تعتبر صوت المسلمين في البوسنة ورغم أن القائمين عليها كانوا يصرون قبل الحرب صحيفة باسم «صوت المسلمين» وظلت كذلك منذ



تطبع في سراييفو، ولوبليانا واسطنبول وفرانكفورت وترافيك في كرواتيا، وبالتالي فإننا أكبر صحيفة بسنوية من حيث الطباعة والتوزيع، حيث تطبع ما مجموعه سبعين ألف نسخة أسبوعياً توزع على البوسنيين في هذه الدول، أما العدد رقم مائة فقد وزعنا منه مائة ألف نسخة.

مبادئ «الليان» وأهدافها

وتقوم «الليان» على أربعة مبادئ هي: الإسلام أولاً، ثم الأرض، والشعب، واللغة ومن هذه المبادئ تنطلق «الليان» في كل أطروحاتها وتصوراتها وقضاياها، ولهذا فقد احتلت لدى مسلمي البوسنة مكانة كبيرة وفي وقت قصير، ونحن لا نضع أنفسنا في إطار حزبي أو سياسي حتى الآن وقد استطعنا - بفضل الله -

التابعة لنقابة الأطباء المصرية، لكننا نأمل أن تنتظر الهيئات الإغاثية الإسلامية إلى العمل الإعلامي مثل ما تنتظر الهيئات الإغاثية الغربية فهي تصنع به العقول وتكون من خلاله الرأي لاية قضية تريد أن تحققها.

ويكفي أن أقول هنا بأن كافة العاملين في الصحافة لا يتقاضون رواتب لأننا لا نملك منحهم رواتب، وإنما يعيشون على المساعدات الغذائية التي تمنح لنا من الحكومة، ومع ذلك فهم يسخرون كافة إمكانياتهم لنجاح الصحيفة لأنهم يعتبرون أنفسهم مجاهدين في الميدان.

الكادر الفني والإداري

أما عن الكادر الفني والإداري الذي يدير الصحيفة فقد قال حيدر افيتش: يبلغ عدد الصحفيين والمحررين الذين يعملون في «الليان» ثلاثين شخصا علاوة على عشرين آخرين يعملون في الوظائف المساعدة علاوة على عدد كبير من المراسلين الذين يعملون في الجبهات.

أنشطة أخرى في مجال النشر

وعلاوة على هذا الإصدار الأسبوعي للصحيفة فقد أصدرنا خلال الحرب ١٣ كتابا تاريخيا وتحليليا عن أوضاع مسلمي البوسنة، وقد كان لهذه الكتب تأثير كبير على وعي المسلمين هنا، ولا زالت لنا آمال وطموحات كبيرة في المجال الإعلامي فمع الصحيفة الأسبوعية «الليان» نأمل أن نمثل مطابع للصحيفة، وكذلك لدينا مشروع لراديو وتلفزيون يسير على نفس النهج.

صحيفة «سمية»

تصدر صحيفة «سمية» عن اتحاد النساء المسلمين «سمية» وهي تجربة صحفية نسائية فريدة تصدر تحت وأبل النيران في البوسنة، وقد صدر منها حتى الآن ستة أعداد، حيث أن إصدارها شهري وترأس تحريرها ليلي تشيمو - الأمين العام لاتحاد النساء المسلمين في البوسنة - وتحاول «سمية» أن تثبت وجودها على الساحة البوسنية بالموضوعات المميزة، والأطروحات الفريدة التي تطرحها رغم الكادر الفني البسيط الذي يديرها. ■

على الأقل، وصار كل بسنوي يزرقه الله بأربعة أولاد أو خمسة يعلم أن واحداً منهم على الأقل سوف يكون ضحية لمذبحة أو حملة إبادة مما تعودنا على التعرض له.

مكانة «الليان» بين الصحف الأخرى

قلت له: ما هي مكانة «الليان» بين الصحف المختلفة التي تصدر في سراييفو؟ قال حيدر افيتش: يصدر هنا حوالي عشرين صحيفة تحول جميعها تقريبا من المنظمات الغربية التي تعمل في مجال الإغاثة أو تحت ستار إغاثي، وهناك صحف تعتبر معبرا أساسيا لهذه المنظمات إلى البوسنة حيث يعتبرونها كوسيلة إعلامية يمكن أن يؤثر بها في شعب البوسنة المسلم، ونحن نحارب هذه الصحف وهذه المؤسسات ذات الأهداف المريبة، فأنشطة هذه المؤسسات تصل إلى حد تعميد المسلمين وإخالفهم في المسيحية مستغلين لديهم الضائقة المالية وظروف الحصار والحرب القاسية. وتعتبر «الليان» هي الصحيفة الأولى بين كل الصحف التي تصدر سواء في سراييفو أو باقي أنحاء البوسنة، وذلك من حيث القرامة أو التأثير أو المصداقية، كذلك فإنها تطبع وتوزع على البوسنيين في خمس دول خارج البوسنة، ولهذا فإن الأوروبيين يصنفون «الليان» على أنها صحيفة أصولية، وهذا المصطلح قد اخترعته أوروبا حتى ترعب شعوبها وترعب العالم، ويسعى الشيوعيون السابقون الذين لا زال لهم نفوذ في بعض المجالات للتأثير على مصادر التمويل الضعيفة التي تصل إلينا.

مشكلات أمام «الليان»

وحينما سألته عن مصادر تمويل «الليان» خاصة من الورق والحصار مضروب على سراييفو منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، قال حيدر افيتش: الطباعات الخارجية التي تطبع في سلوفينيا والمانيا وتركيا وكرواتيا لا تواجه فيها مشكلة، أما طبعة سراييفو فإننا نواجه هنا الكثير من المشكلات، وهناك بعض المؤسسات الإغاثية قامت بتوزيع بعض الكميات من الورق علينا مثل مؤسسة «صحفيون بلا حدود» الفرنسية وبعض المؤسسات الأخرى لكن ما يؤسفنا أن المنظمات الإغاثية الإسلامية لم تتعاون معنا بالشكل المأمول فدورنا هنا لا يقل عن دور الذين يقفون على جبهة القتال، والصحيفة الصابقة هنا أهم لدى الناس من رغيف الخبز الذي يديره بشكل أو بآخر، لكنهم يفتقدون إلى الدعم المعنوي والخبر الصادق، وقد كانت هناك خطوات إيجابية من ثلاث منظمات إغاثية إسلامية هي: اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، والهيئة العليا لدعم شعب البوسنة والهرسك بالسعودية، ولجنة الإغاثة الإنسانية



■ حاجم حيدر افيتش نائب رئيس تحرير «الليان»
■ جمال الدين لاتيتش رئيس تحرير «الليان»

قبل الحرب ويعددها من كشف الخطط الصربية العدوانية التي هدفت إلى تمزيق البوسنة وتفتيتها، وقد أدركنا وضع المسلمين في أوروبا والاضغوط والمؤامرات المحيطة بهم وسعيها ولازنا نسعى بإعلام شعوبنا وتنبيه وعيهم لحقوقهم الإنسانية، وحريتهم التي ينبغي أن يحافظوا عليها وسط الأحقاد المحيطة بنا، لقد كان قدرنا نحن البوسنيين منذ دخولنا الإسلام أن نكون في خط المواجهة الأول مع أوروبا، والآن لا يمر خمسين عاما إلا وتتعرض لحملة إبادة تستهدفنا جميعا يذهب فيها خمس عدد المسلمين

في العدد القادم

مظاهر الصحوة الإسلامية في البوسنة والهرسك

قراءة متأنية لتعديل ميزانية الدفاع الأمريكية الجديدة

أمن «إسرائيل» هو المحور الأساسي في توزيع المصونات الأمريكية

مونتريال - جمال الطاهر

ميزانية ١٩٩٦ (أخذا بعين الاعتبار تضخم العملة).

المعونات الخارجية

جاء في مشروع هذه الميزانية الإشارة إلى تخصيص مبلغ ٥,٢٤ مليار دولار لمساعدة البلدان المشاركة في عملية السلام في الشرق الأوسط خاصة منها «إسرائيل» ومصر، أما عن مساعدة الولايات المتحدة في تمويل قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، فإنه يتوقع تخفيض القيمة المخصصة لها نتيجة الضغوطات التي مارسها الكونجرس على البيت الأبيض، حسب مصادر وزارة الدفاع، ومن المقرر أن تنخفض هذه المبالغ من ١,٢ مليار دولار (ميزانية ١٩٩٥) إلى ٥٤٥ مليون دولار فقط في ميزانية ١٩٩٦ وهو مبلغ زهيد لا يكفي حتى لتغطية نفقات حضور القوات الأمريكية لحفظ السلام ضمن عملية «فوربروني» التابعة للأمم المتحدة في يوغسلافيا السابقة لأكثر من الأشهر الست الأولى من السنة المالية القادمة إلى نهاية شهر مارس ١٩٩٦، حسب ما صرح به وزير الخارجية الأمريكي مضيافا، أن الكونجرس هو الذي فرض على البيت الأبيض التصرف بهذه الطريقة.

أما عن المبالغ المصروفة لإسرائيل ومصر، المستفيدين الرئيسيين من المعونات الأمريكية، فإنها لن تنخفض عن السنة المالية الحالية ١٩٩٥، حسب ما صرح بذلك الوزير كريستوفر، وتفيد الأرقام الواردة في هذا

عرضت إدارة الرئيس كلينتون على الكونجرس في المدة الأخيرة مشروع ميزانية الدفاع للسنة المالية القادمة (١٩٩٦) التي تبدأ في أكتوبر ١٩٩٥م، ويبدو من خلال الأرقام والبيانات المقدمة في هذا المشروع عزم إدارة كلينتون على خفض حجم الاعتمادات المخصصة للبتاغون في المرحلة القادمة التي يقترب فيها موعد الانتخابات الرئاسية، وتبلغ قيمة هذه الميزانية المقترحة ٢٦١,٤ مليار دولار أي بمعدل خفض عن الميزانية السابقة ١٩٩٥م، نسبته ٦,٦٪.

* ٣٦٥ بارجة حربية مقابل ٥٤٦ في ١٩٩٠، في مرحلة أولى، ثم زيادة خفض عددها إلى ٢٤٦، في مرحلة ثانية.

* ١١ حاملة طائرات مقابل ١٥.

* ١٣ غواصة مقابل ٢٤ في بداية ١٩٩٠م. أما عن القواعد العسكرية، فإن البنتاغون سيخلق في بداية سنة ٢٠٠٠ سبعين قاعدة هامة الشيء الذي سيمكنه من توفير ٦,٦ مليار دولار، كما أن الميزانية المخصصة لشراء الأسلحة ستشهد خفضا كبيرا يصل إلى نسبة ٧١٪ ما بين ١٩٨٥م و ١٩٩٦، إلا أن هذا الخفض سيقف عند هذا الحد لأنه مع بداية سنة ١٩٩٧م ينوي البنتاغون صرف مبالغ متزايدة من ميزانيته لتطوير نخبته الحربية، فقد جاء في مشروع الميزانية الجديدة أن وزارة الدفاع تنوي تخصيص ٣٩,٤ مليار دولار للتسلح، ويعلل مشروع الميزانية الجديدة الزيادة في ميزانية التسليح في سنة ١٩٩٧ بأن السلاح الأمريكي يجب أن يبقى الأقوى على الإطلاق أمام سلاح الأعداء المستقبليين، ويقدر أن يرتفع المبلغ المخصص لهذه المسألة في سنة ٢٠٠١ بنسبة ٤٧٪ قياسا بقيعته في

وزيادة على أنه سيقع خفض طاقم وزارة الدفاع ما بين سنة ١٩٩٦ وسنة ٢٠٠١ بنسبة ٣٠٪ فإن سنة ١٩٩٦ ستشهد أيضا انتهاء العمل بالتخفيضات التي وقع إقرارها سابقا والتي شملت خاصة المجالات التالية:

* خفض عدد القوات العسكرية من ١,٤٨ مليون شخص إلى ١,٤ مليون فقط في سنة ١٩٩٧ بعد أن كان يبلغ ٢,١٧ مليون في سنة ١٩٨٧، أي أن البنتاغون سيسرح في خلال عشر سنوات (١٩٨٧ - ١٩٩٧) ٧٧٠ ألف عسكري.

* خفض عدد الحرس الوطني والجيش الاحتياطي من ١,١٥ مليون إلى ٩٢٧ ألف.

* خفض عدد المدنيين العاملين في وزارة الدفاع من ١,١٣ مليون (١٩٨٧) إلى ٨٢٣ ألف.

أما عن المعدات والتجهيزات العسكرية، فإن مشروع الميزانية المقدم يهدف إلى الوصول بها في نهاية سنة ١٩٩٦ إلى:

* ١٠ وحدات عاملة في قطاع جيش البر مقابل ١٨ وحدة في سنة ١٩٩٠.



الأمريكية

المشروع أن «إسرائيل» ستحصل على ٢ مليار دولار، في حين أن مصر لن تنال أكثر من ٢,١ مليار دولار، كما تعترض إدارة الرئيس كلينتون إلغاء ديون الأردن (٢٧٥ مليون دولار في سنة ١٩٩٦) مقابل إقدامه على التصالح مع «إسرائيل»، هذا وتبلغ الديون الإجمالية لعمان لدى واشنطن ٧٠٠ مليون دولار منها ٢٢٠ مليون دولار وتم إلغاؤها من قبل في ميزانية ١٩٩٥ المالية.

وجاء في هذا المشروع زيادة طفيفة جدا (٦٩ مليون دولار) لقيمة الدعم الأمريكي الموجهة للإصلاحات الجارية في بلدان الاتحاد السوفيتي المنحل الذي تستأثر منه روسيا بالنصيب الأكبر، ففي البرنامج تقرر ارتفاع هذا الدعم إلى ٧٨٨ مليون دولار (نصفها تقريبا موجه إلى روسيا) مقابل ٧١٩ مليون في ميزانية ١٩٩٥م، ورغم انتقاده استعمال روسيا القوة ضد الشيشان، فقد أكد كريستوفر أن مصلحة الولايات المتحدة لا تزال تقتضي دعم الإصلاحين في موسكو، أما الإعانات الموجهة إلى بلدان أوروبا الوسطى والشرقية فإنها سترتفع إلى ٤٨٠ مليون دولار مقابل ٣٥٩ في السنة المالية الحالية، منها ٦٠ مليون موجهة إلى البوسنة والهرسك، أما الميزانية المخصصة لمقاومة المخدرات فإنها سترتفع من ١٥٥ مليون دولار إلى ٢٢٥، كما أن الإدارة الأمريكية قد قررت مضاعفة الجهود المبذولة لمقاومة الجريمة المنظمة والإرهاب والهجرة غير القانونية.

من خلال الأرقام السابقة يتبين لنا:

١ - الأهمية القصوى التي لا تزال تأخذها

وزارة الدفاع كواحدة من أهم المؤسسات التنفيذية التي تسجل من خلالها الإدارات الأمريكية المتعاقبة حضورها في الساحة الدولية منذ الحرب العالمية الثانية وظهور الولايات المتحدة كقوة دولية عظمى، فلا يزال مشروع ميزانية هذه الوزارة يحظى بعناية وترتيب خاصين من البيت الأبيض وينقاش كبير وسجال يصل إلى مستوى كبير من الحرارة داخل مبنى الكونجرس.

٢ - الأهمية الأخرى لهذا المشروع بالذات جاءت من كونه يأتي زمنيا في النصف الثاني من ولاية الرئيس كلينتون وبالتالي فإنه لم يخلو من بعض الرسائل والإيحاءات التي يريد من خلالها الديمقراطيون عامة والرئيس كلينتون خاصة الإعداد من الآن لحملة الانتخابات الرئاسية القادمة التي من المفروض أن تنطلق في أواخر السنة القادمة بعد الغشيل الذي أصيب به الديمقراطيون في انتخابات الكونجرس ومحافظو الولايات وهو ما يؤكد:

* حرص إدارة الرئيس كلينتون على الوفاء أكثر ما يمكن بالوعود التي أطلقها وبشر بها في حملته للانتخابات الرئاسية الماضية، ومن هذه الوعود خاصة ما تعلق منها بخفض النفقات العسكرية والامتناع بالمشاكل الداخلية للمواطن الأمريكي (الصحة، الشغل...).

* حرص الرئيس كلينتون على مغازلة الجمهوريين، الذين أصبحت لهم اليد الطولى في الكونجرس، وذلك من خلال تبني الكثير من أطروحاتهم فيما يتعلق بدور الولايات المتحدة في العالم ضمن النظام العالمي الجديد.

٣ - محورية أمن «إسرائيل» في ميزانية الدفاع الأمريكية من خلال نوعية شروط وحجم وطريقة توزيع المعونات بين دول منطقة الشرق الأوسط (إسرائيل ٣ مليار دولار، ومصر ٢,١ مليار دولار، والأردن إلغاء ديون قيمتها ٢٥٠ مليون دولار).

كما يبدو من خلال هذا المشروع تعلق إدارة الرئيس كلينتون الكبير بمشروع السلام في الشرق الأوسط لاعتبارات عديدة منها أساسا:

* أنه مجال قد حققت فيه الدبلوماسية

د د ثل حركة الأمم المتحدة.. هل أصبح جزءا من الاستراتيجية الأمريكية للمهيمنة على العالم؟

الأمريكية بعض النجاحات الهامة من (منظور السياسة الأمريكية) مثل اتفاق ١٣ سبتمبر ١٩٩٤م، بين عرفات ورايين، واتفاق رابين - حسين، ومثل اندماج «إسرائيل» في النظام السياسي العربي بل وزعامتها له وخاصة في موضوعي الاقتصاد ومحاربة الأصولية والتطرف الإسلامي.

* إن تحلل النظام السياسي العربي مقابل تشكل النظام الشرق - أوسطي الذي تبدو فيه «إسرائيل» بمثابة المحور في حين أن بقية البلدان العربية تبدأ فيه بمثابة الأطراف والهوامش، واستبدال هذا النظام بأخر يقوم على محاربة الأصولية الإسلامية باعتبارها الخيار النقيض والبديل المحتمل من جهة، وعلى إدماع «إسرائيل» في اقتصاد المنطقة.

٤ - يؤكد هذا المشروع توجه الإدارة الأمريكية نحو خفض قيمة مساهمات الولايات المتحدة في تغطية نفقات حضور جيوشها ضمن عمليات حفظ السلام في العالم التابعة للامم المتحدة وهو جزء من أطروحة الجمهوريين الذي عاد وتبناها كلينتون، وتهدف الإدارة الأمريكية الحالية بهذا الإجراء:

* انخار النفقات في عمليات يبدو أن الولايات المتحدة تخسر فيها أكثر مما تربح (الصومال، البوسنة والهرسك).

* الإنفاق على العمليات القائمة فقط، وإذا ما علمنا أن للولايات المتحدة اليد الطولى في القرار داخل الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، فإننا نفهم أن أمريكا لن تنفق في المستقبل إلا على العمليات التي تقررها هي من خلال مؤسسات الأمم المتحدة، أي التي لها فيها مصالح واضحة ومحقة، أما ما عداها من العمليات الأخرى التي لا تبدو فيها مصالح لأمريكا، فإنها لن تحظى بالدعم المالي من طرف الولايات المتحدة حتى ولو كانت قضايا عادية.

إن تكيف المساهمة الأمريكية في نفقات عمليات الأمم المتحدة من شأنه أن يدعم كثيرا المقولة التي تؤكد على أن إضعاف الأمم المتحدة وشل حركتها في العالم هو جزء من استراتيجية الولايات المتحدة ومن تصورها لدورها المستقبلي كقائد مهيم على العالم.

وفي الأخير يمكن القول بأن هذا المشروع يؤكد عمليا أن الحرب الباردة قد ولى عهدها نهائيا وأنها قد مسحت من أجندة أمريكا، وأن التسابق على التسليح بما فيه النووي قد تراجع كثيرا وأن أمريكا تعد نفسها الآن لمعارك أخرى جديدة قادمة...

فهل سيستمر كلينتون في البيت الأبيض لإدارة هذه المعركة الجديدة أم أنه سيجبر على الانسحاب مثلما أجبر سلفه بوش من قبل رغم «مبادرته» بالحديث عن النظام الدولي الجديد ويدفع مسار السلام في الشرق الأوسط؟ ■

تنفيذ الاتفاقية التعاون الاستخباراتي التركي-الإسرائيلي:

تهجير أكثر من ألف يهودي كردي من شمال العراق إلى «إسرائيل» عبر تركيا

اسطنبول: محمد العباسي

في إطار محاولاتها الدعائية بمسؤوليتها عن كل يهود العالم وحمايتهم من الأخطار المحدقة بهم، نظمت الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد» بالتعاون مع نظيرتها التركية «الميت» عملية تهجير حوالي ألف يهودي كردي من شمال العراق إلى «إسرائيل» عن طريق تركيا، وذلك لإنقاذهم من جراء الحرب الأهلية المندلعة بين الفرقاء الأكراد منذ أكثر من ٦ أشهر، وإن كانت قد احتدمت خلال الشهرين الأخيرين بعد نجاح جلال الطالباني - زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني - في الاستيلاء على أربيل من أيدي قوات مسعود البارزاني - زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني - والتي يدعمها نظام بغداد لإثبات عدم قدرة الأكراد على إدارة شئونهم الذاتية، وبالتالي يكون مسؤولاً بشكل غير مباشر عن عملية الهجرة الأخيرة لإسرائيل، وإن كان البارزاني والطالباني اللذان تربطهما علاقات استخباراتية مع «إسرائيل» يعتبران المسؤولين المباشرين عن العملية السرية التي تمت في ظل اتفاقية التعاون الاستخباراتي بين تركيا و«إسرائيل» الموقعة في العام الماضي بين البلدين.

وكانت صحيفة «جمهورية» التركية المعروفة بمصداقيتها الخيرية قد نشرت خبراً يوم ٩ فبراير «شباط» أكدت فيه استناداً إلى مصادر رسمية لم تسماها خبر هجرة أكثر من ألف يهودي كردي إلى «إسرائيل» بعد أن تجمعوا في مدينة ديار بكر التركية، ثم تم نقلهم إلى مدينة أنطاليا التركية المرتبطة بخط جوي مع تل أبيب، وذلك لعدم كشف العملية السرية، إذ تم نقلهم في عدة طائرات إلى «إسرائيل» وتم منحهم جوازات سفر إسرائيلية عقب وصولهم لإسرائيل وتسكينهم في مستوطنات بالضفة الغربية المحتلة، لتؤكد تل أبيب بذلك التصرف أنها ما زالت وستظل مخلصاً لفكارتها وأيديولوجيتها العدوانية رغم ادعاءات السلام، فهي ما زالت تشجع بل وتخطط لتهجير اليهود إلى «إسرائيل» مثلما حدث خلال الفترة الأخيرة بتهجير يهود الشيشان واليهود الأكراد، وتستمر أيضاً في دعم المستوطنات بالضفة

الغربية رغم أن المعاهدات الموقعة بينها وبين الأردن والفلسطينيين تنص على وقف عملية الاستيطان فيها.

والسؤال المثير الذي لم تحصل «المجتمع» على إجابة شافية عليه هو: هل يوجد يهود أكراد في شمال العراق بهذا الحجم، خاصة وأنه من المعروف أن كل يهود العراق هاجروا إلى «إسرائيل» منذ الخمسينات؟ والإجابة التي جاءت على لسان سيفين ديزاني - ممثل برزاني في العاصمة التركية أنقرة - تشير إلى احتمالات وجود يهود أكراد، ولكن ليس بمثل هذا العدد المذكور في الخبر، وهو ما يثير عدة مخاوف خاصة وأنه وفقاً لمعلوماته لا يوجد أكراد يهود، وإن كان يحتمل أن تكون هناك أسر كردية يهودية أخفت ديانتها اليهودية خشية نظام بغداد الذي حاول تصفية يهود العراق في إطار تأكيد بعده القومي المتطرف، وهذا يعني في النهاية احتمال وجود يهود

في إطار محاولاتها الدعائية بمسؤوليتها عن كل يهود العالم وحمايتهم من الأخطار المحدقة بهم، نظمت الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد» بالتعاون مع نظيرتها التركية «الميت» عملية تهجير حوالي ألف يهودي كردي من شمال العراق إلى «إسرائيل» عن طريق تركيا، وذلك لإنقاذهم من جراء الحرب الأهلية المندلعة بين الفرقاء الأكراد منذ أكثر من ٦ أشهر، وإن كانت قد احتدمت خلال الشهرين الأخيرين بعد نجاح جلال الطالباني - زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني - في الاستيلاء على أربيل من أيدي قوات مسعود البارزاني - زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني - والتي يدعمها نظام بغداد لإثبات عدم قدرة الأكراد على إدارة شئونهم الذاتية، وبالتالي يكون مسؤولاً بشكل غير مباشر عن عملية الهجرة الأخيرة لإسرائيل، وإن كان البارزاني والطالباني اللذان تربطهما علاقات استخباراتية مع «إسرائيل» يعتبران المسؤولين المباشرين عن العملية السرية التي تمت في ظل اتفاقية التعاون الاستخباراتي بين تركيا و«إسرائيل» الموقعة في العام الماضي بين البلدين.



■ «إسرائيل» مستعمرة في تسكين المستوطنات في الضفة

يعيشون بينما يخفون دينهم لأسباب شتى وهو ما يمثل خطراً حقيقياً لا يمكن إنكاره ليس بسبب أنهم يهود بل لإخفائهم ذلك.

البعد التاريخي

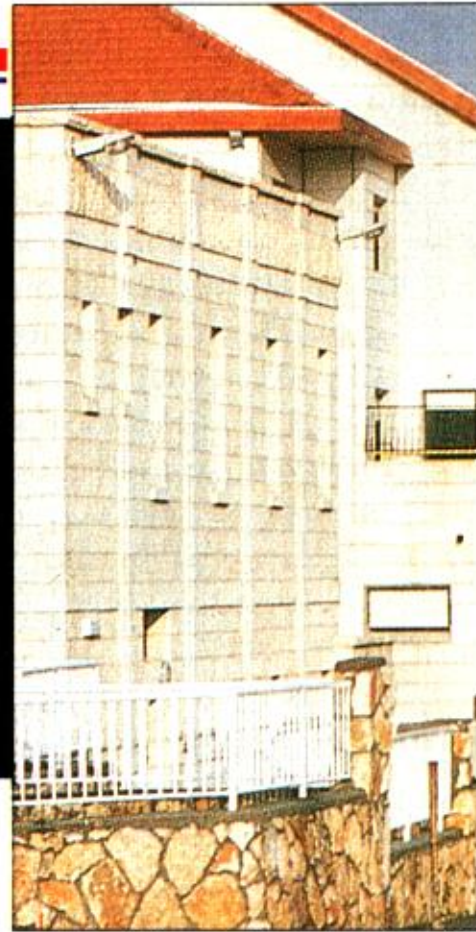
ولكن بقراءة عملية الهجرة في ضوء معلومات التاريخ السياسي المعروفة تؤكد إمكانية حدوثها - رغم الرفض الرسمي التركي لتأكيد أو نفي حدوث العملية، إذ إن العراق كانت من الدول التي عاش فيها اليهود بحرية لم يتمتعوا بها في أية دولة أخرى، ويرجع تاريخهم في العراق إلى حوالي أربعة آلاف عام وأكثر، ويخروج العثمانيين من العراق وتبدل النظام السياسي وتنصيب فيصل بن الحسين ملكاً عليها، شارك ممثلو الطائفة اليهودية في المجلس التأسيسي العراقي، ونص الدستور العراقي لعام ١٩٢٥م، على أن لليهود مالباقى طوائف وأفراد الشعب العراقي من حقوق وواجبات وعلى أن يمثلهم ٤ نواب في مجلس النواب، وعضو في مجلس الشيوخ، وظل الأمر هكذا حتى عام ١٩٥٢م، عندما ألغي ذلك بقرار وزاري.

ووفقاً لإحصاءات رسمية أوردها الدكتور فاضل البراك في كتابه: المدارس اليهودية والإيرانية في العراق، ذكر بأن عدد اليهود عام ١٩٢٠م كان ٨٧ ألف و١٠٧ يهودياً، استناداً

«المواد الصهيونية» و«الميت» التركي، والاستخبارات العراقية والزعامات الكردية تشارك في العملية

مطار أنطايا التركي يتمول إلى محطة «ترانزيت» لليهود المهاجرين من آسيا الوسطى وإيران والعراق وسوريا وإسرائيل

المصادر التركية ترفض تأكيد أو نفي العملية.. وممثل البارزاني يشكك في المصادد



ساحة الغربية رغم اتفاقيات السلام مع الأردن والمنظمة

تم إصدار حكومة نوري السعيد عام ١٩٥٠ قانوناً بإسقاط الجنسية العراقية عن اليهود وهو ما أدى إلى خروج حوالي مائة ألف يهودي عراقي.

الدور الكردي في هجرة اليهود

ولا يمكن إغفال دور الزعيم الكردي مصطفى البارزاني - الذي زار إسرائيل في السبعينيات - في تهجير اليهود إلى إسرائيل، ففي النشرة التي أصدرتها الجمعية اليهودية - العراقية في أمريكا بأن الجمعية عقدت اجتماعها السنوي في جامعة ويشغيا في نيويورك والذي افتتحه رئيس اتحاد المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الدكتور الفريد موسيس، وألقى فيه الدكتور البرت ربيع كلمة الجمعية التي أشار فيها بالحرف الواحد إلى أن اليهود العراقيين يدينون لبناء مجتمعهم لسببين أساسيين:

الأول: قانون إسقاط الجنسية عن اليهود العراقيين والسماح لهم بالهجرة من العراق سنة ١٩٥٠م.

والثاني: مصطفى البارزاني الذي أنقذ حياة أكثر من خمسة آلاف يهودي منذ عام ١٩٧٠م إلى ١٩٧٣م، (المصدر - البراك (فاضل) - دكتور: مصطفى البارزاني الأسطورة والحقيقة، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ١٩٨٩م ص ٢٧٣)، ومصطفى البارزاني والد مسعود البارزاني - زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني حالياً -

وإذا كان قد تم تهجير يهود عراقيين - وإن كان الظن بأن الكثير منهم من الأكراد

العراق، دراسة مقارنة، بغداد ١٩٨٤م). بل إن عبد الجبار فهمي - رئيس شرطة بغداد في الخمسينيات - ذكر في كتبه «سموم الأفعى الصهيونية» بأن المسئول كميلني في الوكالة اليهودية، قام بجولة سرية في العراق لدراسة فكرة إمكانية توطين اليهود فيها، وسجلت الشرطة العراقية تحركاته في كتابها رقم س - ١٦٣٠ والمؤرخ في ٢٤ مايو ١٩٣٨م، ونصح اليهود بإشراك المسلمين معهم في شراء الأراضي على أن يكونوا شركاء بحصص ضئيلة، وإمدادهم بالمال لتوطين اليهود في العراق وذلك بعد فشل النشاط الصهيوني في أوساط يهود العراق للهجرة إلى فلسطين.

ومما سبق يتضح بأنه كان يوجد يهود أكراد يزيدون عن العشرة آلاف وفقاً لإحصاء ١٩٤٧م وذلك في كركوك، وأربيل، وديالي، والسليمانية، كما أن يهود العراق كانوا من المتمسكين بالعراق ويرفضون الهجرة، ولم يقوموا بها إلا بعد الاضطرابات التي حدثت عام ١٩٤١م، بعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني، والتي نظمها البريطانيون لدفعهم للهجرة إلى أن

إحصائية بريطانية كان تقسيمهم كالتالي: بغداد ٥٠ ألف، سامراء ٣٠٠٠، ديالي ١٦٨٩، الديوانية ٦٠٠٠، الشامية ٥٣٠، الحلة ١٠٦٥، الديلم ٢٦٠٠، الموصل ٧٦٣٥، أربيل ٤٨٠٠، كركوك ١٤٠٠، السليمانية ١٠٠٠، البصرة ١٩٢٨، العمارة ٣٠٠٠، كربلاء ١٦٠ يهودياً. وعلى الرغم من سماح السلطة العراقية بهجرة يهود العراق إلى فلسطين بطرق شرعية فلم يزد عدد اليهود الذين هاجروا من العراق لفلسطين بين عامي ١٩٢٢ - ١٩٢٥ عن ١٠٨٠ مهاجراً أي بنسبة ١,٢٪ من مجمل يهود العراق آنذاك ٩٥ ألف يهودي (المصدر: أبو عسل «إيلي ليفي»: بقطة العالم اليهودي - القاهرة - مطبعة النظام ١٩٣٤م - الجزء الأول ص ٤).

كما أن عدد اليهود في العراق ازداد ولم يتناقص إذ بلغ في إحصاء عام ١٩٤٧م حوالي ١١٧ ألف و٨٦٩ يهودياً كما يلي: ٧٧ ألف في بغداد، ١٠ آلاف في البصرة، ١٠ آلاف في الموصل، ٢٤٤٢ في كركوك، ٣١٠٩ في أربيل، ٢٨٥١ في ديالي، ٢٢٧١ في السليمانية، ٢١٣١ في العمارة، ١٨٦٥ في الحلة، ١٤٤٢ في الديلم، ٨٢٥ في الديوانية، ٦٥٢ في المنتفك، ٣٤١ في الكوت، ٣٩ في كربلاء والنجف، (المصدر: البراك (فاضل): المدارس اليهودية والإيرانية في



■ جلال الطالباني



■ مسعود البارزاني

الدور العراقي

كما أن رفض المصادر الرسمية الإدلاء بأية بيانات حول العملية يؤكد حدوثها مع احتمال معرفة جهاز الاستخبارات العراقية بتفاصيلها خاصة وأن نشاطه في الشمال العراقي يعتبر كثيفاً جداً لتعويض النقص الحادث لعدم وجود قوات أمن عراقية وفراغ السلطة في المنطقة، وبالتالي فإن تنفيذ تلك العملية لا يمكن أن تتم بدون معرفته، وإن كان في جميع الأحوال سيستفيد من الجانبين الإسرائيلي والعربي، إذ سيؤكد للآل حسن نيته تجاهه وعربون صداقة ذلك عدم عرقلة هجرة يهود عراقيين سواء كان معظمهم أكراد أو بعضهم عرباً، وللثاني بأنه إذا كان يسيطر على كامل التراب العراقي ما كان يمكن أن تتم تلك العملية ولذلك يجب دعم العراق لإعادة سيطرته على الشمال العراقي ورفع الحظر الدولي عنها.

وفي جميع الأحوال فإن نظام بغداد يعتبر المسئول الأول عن تلك العملية خاصة وأنه وراء اشتعال الحرب بين الفرقاء الأكراد والتي كانت مبرراً لتنظيم عملية الهجرة إلى «إسرائيل» لتستفيد الأخيرة من الدعاية الإعلامية ولتؤكد لليهود في كل أنحاء العالم بأنها الأم الحانية عليهم والمنقذة لهم من كافة المحن، وبالتالي تضمن ولاهم بشكل دائم ويكونون دعامة لها سواء هاجروا إليها أم بقوا في بلدانهم.

أما الدبلوماسيون الغربيون في أنقرة فأكدوا في تقاريرهم نجاح العملية بشكل كبير وأرجعوا ذلك لتعاون أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والتركية والكردية والعراقية والأمريكية، مؤكدين بأن تركيا خاصة مطار أنطاليا يمكن أن يكون محطة ترانزيت مثالية لنقل اليهود من آسيا الوسطى وإيران بصفة خاصة دون إثارة أية مشكلات، خاصة وأن مطار أنطاليا يرتبط بخط جوي شبه دائم مع «إسرائيل» وتستخدم عليه طائرات «الشارتر» السياحية.

وعموماً فإن مغزى هذه العملية لا يمكن إغفاله إذ تؤكد استمرار سياسة الهجرة والاستيطان اليهودي، وهو ما يعني الحاجة لأراضي جديدة أي الاستعداد لحروب أخرى، علاوة على نجاح «إسرائيل» في إشراك دول وأجهزة أخرى في تلك العمليات لتتحمل معها النتائج السياسية فيما بعد، بينما تشغل أجهزة استخبارات وأمن الدول العربية في متابعة الأنشطة الإسلامية ليستفيد الموساد من ذلك في تحقيق الكثير من المكاسب الاستراتيجية.



■ يهود مهاجرون لإسرائيل

من وراء تسريب الخبر

مصادر صحفية «جمهوريت» تؤكد بأن الاستخبارات التركية وراء تسريب الخبر لسببين:

الأول: تشويه صورة الحكومة التركية خاصة إذا كان الجناح المعارض لتشيلر وراء تسريب الخبر، خاصة وأن هناك جناحاً مهماً في «الميت» التركي تنزعجه العناصر المدنية ضد تشيلر التي تفضل الجناح العسكري في الجهاز التركي.

الثاني: هدف قياس رد فعل العملية على مستوى الرأي العام تمهيداً لإجراء عملية تهجير أخرى وبصورة أوسع لليهود عراقيين (أكراد) وإيرانيين عبر منطقة كردستان عن طريق مطار أنطاليا، وهو الاحتمال الأكبر خاصة وأن الإعلام التركي لم يهتم بالموضوع بما فيه الكفاية، مما يعني أن هدف النشر كان قياس حجم رد الفعل لعملية هجرة أوسع، خاصة وأن أنقرة تتحرك بحذر في هذا الاتجاه خشية غضب الإسلاميين الأتراك ضد اليهود الأتراك، خاصة بعدما تعرض جاك كميحي - رجل الأعمال اليهودي، ورئيس «وقف ٥٠٠ اليهودي» - لمحاولة اغتيال يوم ٢٩ يناير ١٩٩٣م، وتم إلقاء التهمة على بعض الإسلاميين.

**دبلوماسيون
الغربيون يؤكدون نجاح العملية
ويصفونها بالتعاون النموذجي
بين أجهزة الاستخبارات ، ،**

في السبعينيات بمساعدة مصطفى البارزاني، فإن الأمر سيكون مطابقاً لأحداث الهجرة الأخيرة، وإن كانت بدعم مسعود البارزاني أو جلال الطالباني الذي يحاول منافسة الأول بإظهار ولائه للصهيونية العالمية لنيل الدعم الإعلامي والسياسي والعسكري لإقامة دولته الكردية.

المعلومات تؤكد وجود عدة آلاف من اليهود العراقيين يعيشون في شمال العراق أخفوا دينهم خشية الفتك بهم، وإن الاستخبارات الإسرائيلية تعرفهم من خلال أقاربهم الموجودين في «إسرائيل» لذلك تقرر القيام بعملية تهجيرهم لإنقاذ حياتهم من المعارك الدائرة بين قوات الطالباني والبارزاني، وراح ضحيتها عدة آلاف من الأكراد، فنقرر إجراء عملية إنقاذهم.

تنفيذ اتفاقية التعاون الاستخباراتي

وفقاً لاتفاقية التعاون الاستخباراتي بين أنقرة و تل أبيب التي أبرمت بين الجانبين في نوفمبر «تشرين الأول» ١٩٩٤م، أثناء زيارة تانسو تشيلر - رئيسة الوزراء التركية لإسرائيل يومي ٣ و ٤ نوفمبر الماضي والتي تم خلالها توقيع عدة اتفاقيات وصفها الكاتب الصحفي التركي اليهودي سامي كوهين بأنها تساوي اتفاقية للتعاون الاستراتيجي، وإن كانت غير معلنة، كما تقرر أثناء الزيارة استدعاء سونماز كوكسال - رئيس جهاز الاستخبارات التركية - على عجل وطار بطائرة خاصة وفي زيارة سرية لإسرائيل للاشتراك في اجتماع عاجل مع الموساد - لم يكن في جدول الأعمال - لذلك رفض معتمار سويسال - وزير الخارجية التركي السابق الاشتراك فيه، وتقرر في الاجتماع المشترك لمواجهة الإرهاب الأصولي الإسلامي - كما قالت صحيفة «حرية» يوم ٥ / ١١ / ١٩٩٤م - والتعاون في كافة المجالات دون تصديد.

وفقاً لذلك الاتفاق تم الاستعانة بعناصر الاستخبارات التركية للمشاركة في خطة التهجير ووفرت أنقرة الحماية اللازمة لليهود في شمال العراق حتى تم نقلهم إلى مدينة ديار بكر التركية في سرية بالغة إذ دخلوا الأراضي التركية كأكراد لاجئين، ودعمت قوة المطرقة أيضاً تلك العملية، ويعد تجميع ألف يهودي تقرر البدء في عملية النقل إلى «إسرائيل» لتكون تلك العملية إحدى ثمار التعاون الاستخباراتي المشترك بين تركيا وإسرائيل.



في ظلال الرسالة.. رجال على الطريق

وإذا قرأت لسيد قطب فكانك تقرأ للمودودي، تلامذة لمعلم واحد هو رسول الله ﷺ، ودارسون لمنهج واحد هو القرآن الكريم، ومفكرون للثقافة واحدة هي الإسلام، ورواد لامة واحدة مشاربها متحدة، وأمالها واحدة، وأهدافها متناغمة، وقد صالفتني في قراءاتي شيء غريب اضربه مثلا على ذلك:

قرأت عن الأستاذ سيد قطب - رحمه الله - قبل أن ينخرط في العمل الإسلامي وقبل أن يعرف شيئا عنه، فوجئت أن الرجل بعمقه الإسلامي ورايه التحرري، يتشوف إلى إصلاح للامة بسواعد فتية يؤمنون بالله يراهم في ضمير الغيب، ويأمل أن يشاهدهم في دنيا الواقع، ولهذا صدر كتابه «العدالة الاجتماعية في الإسلام»، بقوله: «إلى الفتية الذين المحمهم في خيالي قادمين يربون هذا الدين جديدا كما بدأ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون، مؤمنين في قرارة أنفسهم أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين... إلى أولئك الفتية الذين لا أشك لحظة أن روح الإسلام القوية ستبعثهم من ماضي الأجيال إلى مستقبل الأجيال في يوم قريب.. جد قريب».

كتب هذه المقدمة ولم يكن يعرف الحركة الإسلامية التي انخرط فيها بعد، ولم يكن يعرف رجالها حيث كانوا في ذلك الوقت مغيبين في السجون، ثم قرأت تعليقا على هذا الكتاب للأستاذ حسن البنا قال فيه: «هذا الكتاب يحمل الفكرة الإسلامية ويدعو لها وهي أفكارنا، وكان ينبغي أن يكون صاحبها واحدا منا».

وتمضي الأيام، ويذهب سيد قطب إلى أمريكا ويعرض ويدخل أحد المستشفيات الأمريكية، وفي ذات يوم يلاحظ الرجل على من حوله من المرضى والمرضات بهجة وسرورا يغمران الجميع فظن أن القوم في عيد، غير أنه ذهل حين سال عن سبب بهجتهم تلك، فكانت إجابتهم: «لقد تخلصنا من عدو الغرب الأول في ديار الشرق، لقد قتل حسن البنا»! فوجهت الحادثة تفكيره إلى البحث عن دعوة هذا الرجل، فعرفها، وكان من جنوبها، وقدم للطبعة الثانية من كتابه «العدالة الاجتماعية»، بمقدمة قال فيها: «إلى الفتية الذين كنت المحمهم بعين الخيال قادمين فوجدتهم في واقع الحياة قائمين، يجاهدون في سبيل الله باموالهم وأنفسهم مؤمنين بقرارة نفوسهم أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.. إلى هؤلاء الفتية الذين كانوا في خيالي أمية وحلما، فإذا بهم حقيقة أعظم من الخيال، وواقع أكبر من الآمال، إلى هؤلاء الفتية الذين انبثقوا في ضمير الغيب كما تنبثق الحياة من ضمير العدم، وكما ينبثق النور من خلال الظلمات... إلخ».

أرايت كيف تتوافق الأرواح على طريق الإسلام، وتتجند العقول والفهام على منهاج الرسالة، ثم تتلاقى وقد لا يعرف بعضها بعضا، وإنما هم فرسان الرسالة وجند الحق، وشهب الدعوة الواعدة.

وللدعوات فرسان إذا ركضوا فيها أبروا كما للحرب فرسان فهل تراك يا أخي تخاطبهم بظهر الغيب وتتمنى لقاءهم؟ وهل تراك تقابلهم يوما من الأيام؟ أما ماذا؟ ■

جلست مع بشر كثير، ومع جماهير مختلفة المنازع والسجايا والتوجهات، وكنت أحترم لكل ذي رأي رايه، وأقدر لكل مفكر وجهته، وكنت أعرف أن للمنازع سطوة، وللسجايا صولة، فأقدر ذلك واشفق عليه، وأصبر على عجره وبجره وأتحمله، وأعرف أن هذا من طبائع البشر، ومن إرادة الله، وصدق الله «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم»، ولكنني مع هذا ما عرفت رجلا مستقيم الطبع، صافي الفكر، مستقر الجنان، يماري في الحق إذا عرفه، أو يعاند في الصواب إذا ظهر له، كان للصواب وللحق صولة تفوق كل تنازع، وتعلو على كل اختلاف، إذا تلاشت الأهواء الشريرة، وخدمت الشهوات الجامحة، وانمحت الشرور الفاتكة، وتوارت الطبايع المريضة، وهذا أيضا من إرادة الله، وصدق الله «قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب. قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد، ولذلك كان الحق النازل على رسول الله ﷺ ماحيا لكل نوازع مريضة، أو سجايا منحرفة، أو توجهات عليلة، أو آراء خبيثة، ومبقيا منها على كل ما يساعد على الخير، ويبني للإنسانية صراطا مستقيما، وهناء مستديما، وصدق الله «ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور».

ولهذا يلتقي رجال على الحق بعدما عرفوه رغم اختلاف مشاربهم، ويتقابل أناس على طريق الصواب بعدما عاينوه رغم تباين طبائعهم، يتواصون عليه، ويكافحون من أجله وربما لا يعرف بعضهم بعضا، أو يتلاقى بعضهم مع بعض، لأنه الطريق الأوحد الذي يجمع ولا يفرق، ويلعلم ولا يشتت.

والطريق شتى وطريق الحق واحدة والسالكون طريق الحق أفراد لا يعرفون ولا تُدرى مسالكهم وهم على مهل يمشون قصاد والناس في غفلة عما يراد بهم

وجلهم عن طريق الحق حياء والإسلام لأنه حق مبین، ورباني المنبع، وفطري التعاليم، وإشعاعي الهداية، تراه يجذب القلوب إلى ضوئه، ويصنع النفوس بتعاليمه، ويوحد الأفهام بثقافته، ويوجه الطاقات بقوته، ويحرك العزائم بعقيدته، فتلتقي الأمة كأنها جسد، وتتوحد السواعد كأنها رسالة، وتجتمع الأحلام كأنها حقائق، وتمتزج الآمال كأنها إصباح، وهذا هو العجب في تلك الدعوة:

عجبت منك ومنى اغنيتني بك عنى
ادنينتني منك حتى ظننت أنك انى

ولهذا ترى المصلحين والدعاة إلى الإسلام ينزعون عن قوس واحد، ويتولون وجهة واحدة لأن المدرسة الربانية التي تخرجوا منها واحدة، والمنهاج الذي تربوا عليه واحد، ولهذا تراك إذا قرأت مثلا لمحمد عبده فكانك تقرأ لابن باديس، وإذا قرأت لرشيد رضا فكانك تقرأ لمحمد إقبال، وإذا قرأت لحسن البنا فكانك تقرأ للندوي،



■ الدكتور علي التونسي

رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في استراليا يتحدث لـ

أنشأنا أول مجمع للمدارس التدوين.. التنصير.. الإباحية.

أجرى الحوار: شعبان عبدالرحمن

هم مليون مسلم ...

يعيشون بين ١٦ مليون في قارة استراليا ذات المساحة الشاسعة (ما يقرب من ٤ ملايين كم²)، تظل أحوالهم وأخبارهم وأمالهم مثار شغف لدى المسلمين. ومن هنا تأتي أهمية هذا اللقاء مع الدكتور علي التونسي، رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية هناك، والذي أجرته معه «المجتمع» خلال زيارته للكويت مؤخرا.

إباحية المجتمع .. والخطر على المسلمين

المجتمع: وكيف يتعايش المسلمون في المجتمع الأسترالي وكيف يتعاملون مع قوانينه، وما هو نصيب المجتمع الأسترالي من الإباحية الجنسية والمخدرات المنتشرة في الغرب، وما تأثير ذلك على المسلمين؟

د. علي التونسي: المجتمع الأسترالي مفتوح، والحرية فيه بلا حدود، وهذا يعطينا نحن المسلمين الحرية الواسعة من الحركة والدعوة لديننا وإقامة مشاريعنا الإسلامية دون مضايقة أو مطاردة، بل إن الدولة تساعدنا بالدعم (من ٦٠٪ - ٨٠٪ من قيمة المشروعات) مثلنا مثل بقية الديانات. وإن كانت لا تشجعنا مثلهم، ومن جانب آخر فهذه الحرية الواسعة فتحت الطريق على مصراعيه أمام المخدرات والجنس.. فلا تكاد تشاهد الشوارع والحدائق ووسائل المواصلات والجامعات خالية من المشاهد الجنسية بدرجاتها المختلفة، وإن كان «الرب» من الإيدز قد فرمل هذه الظاهرة.

وبالنسبة للمسلمين فإن الوضع خطير، فعدم العناية الكافية بتعليمهم دينهم وتربيتهم عليه نتيجة لانعدام المدارس الإسلامية وقلة أعداد الأئمة والدعاة جعل الكثير منهم يذوون في المجتمع وينغمسون في موجة الجنس والمخدرات التي تجتاحه.. أضف إلى ذلك فإن الفتيات بالذات يعملن في مصانع غابليتها من غير المسلمين ذوي العادات والتقاليد والتفسيخ الأخلاقي وهو ما أثر فيهن وجرف بعضهن، ولذلك ندعو بقوة الأثرياء من المسلمين في استراليا لإقامة مصانع تجتذب المسلمات

الناس على غير علم بالإسلام وتصرفوا بعنصريتهم وقوميتهم أكثر من إسلامهم ومن هنا حدثت الصراعات والخلافات لدرجة أن كل جالية كانت تتمسك بمساجدها الخاصة بها ولا تفكر في زيارة المساجد الأخرى، أضف إلى ذلك نقطة هامة وهي أن معظم الجاليات عمال عابدين لم يتعد تعليمهم المرحلة الثانوية.

ونحن في الاتحاد وضعنا في مقدمة أعمالنا السعي لإزالة هذه الخلافات والسعي للتقريب بل وجمع كل الجاليات على الإسلام فقمعت ومعي بعض الأئمة بزيارة مفتي عام استراليا تاج الدين الهلالي (مصري) واتفقنا على العمل على إزالة كل الرواسب الموجودة والقضاء على أسباب الفقرة، في نفس الوقت فقد فتحنا مساجدنا لكل الجاليات دون استثناء، ونظمنا مؤتمرات كبيرين للمسلمين، كل المسلمين.. في عيدي الفطر والأضحى الماضيين، وكان الإقبال عليهما منقطع النظير، حيث حضر عشرين ألف مسلم ومسلمة، ونسعى لتنظيم المزيد من المؤتمرات في المناسبات الإسلامية الأخرى، كما سنواصل بإذن الله جهودنا في جمع المسلمين.

د. كيف تشجع الدولة الزوجات والأبناء على الانفصال عن الأسرة ليستقروا في الكنيسة؟

المجتمع: ما هي فكرة الاتحاد

وأهدافه؟

د. علي التونسي: تم التأسيس عام ١٩٩٠م في مدينة ملبورن، ويهدف إلى توحيد الجمعيات الإسلامية المتناثرة أملا في وحدة المسلمين، كما نقوم ببناء المدارس والمساجد، وقد أقمنا بالفعل مجمع مدارس للمراحل التعليمية الثلاث (الابتدائي - المتوسط - الثانوي) على مساحة ٨٠ ألف متر مربع في ملبورن، وبدأت الدراسة العام الماضي فيه بـ ٣٦٠ تلميذا وسيترفع العدد في العام القادم إلى ١٢٠٠ تلميذ، وهذه المدارس معترف بها من قبل الحكومة الأسترالية، ومناهج الدراسة ٧٠٪ منها أسترالي مفروض من قبل الحكومة، و٣٠٪ إسلامي (قرآن - لغة عربية - سيرة - عقيدة) في المرحلة الابتدائية، وسيضاف الحديث والفقه والثقافة الإسلامية من المرحلة الثانوية.

المجتمع: قلت إن من أهداف اتحادكم العمل على توحيد المسلمين، فماذا فعلتم بالضبط في هذا الاتجاه خاصة أن هناك ما يتردد بقوة عن فرقتهم واختلافهم؟

د. علي التونسي: ما تردد عن فرقة المسلمين صحيح ولكن أؤكد أن حدة هذه الفرقة قد خفت إلى حد كبير في الآونة الأخيرة، وأحب أن أشير إلى أن السبب في ذلك هو أن المسلمين في استراليا (مليون مسلم) قدموا من دول عربية وإسلامية مختلفة (تركيا - لبنان - مصر - العراق - فلسطين - البوسنة - المغرب العربي) وكل جالية جاءت بعاداتها وفكرها في نفس الوقت الذي لم تهتم فيه حكومات هذه الجاليات بإرسال المعلمين والعلماء الذين يصبونهم بامر دينهم فصار

ونسعى لإقامة جامعة إسلامية خطار ما زالت تهدد المسلمين

٤٠٠ ألف دولار أمريكي من تكاليف المدرسة وإن لم نسد هذا الدين للحكومة فسوف تعلن الحكومة بيع المدرسة لتأخذ حقها، كما أن رواتب المدرسين والعاملين تصل إلى ١٥٠ ألف دولار أمريكي في العام.

هروب الزوجات والأبناء من الأسرة

المجتمع : أعود لقضية هروب الأبناء والزوجات من الأسرة وحماية الدولة لهم.. ألم تفعلوا شيئا للحيلولة دون لجوئهم للشرطة ثم الاستقرار لدى الكنيسة، ولماذا لا تسعون لحل مشاكلكم بأنفسكم قبل أن تصل للحكومة؟

د. علي التونصوي : نحن نركز على تعريف المسلمين وخاصة الشباب الذي نشأ في المجتمع الاسترالي بالإسلام، كما أنشأنا حديثا في الاتحاد قسم الإرشاد والتوعية لاستقبال أية مشاكل أسرية ويحثها والعمل على حلها خاصة المشاكل الزوجية وكذلك ما بين الأولاد وأبائهم، والحمد لله فهناك إقبال على هذا القسم، كما نظمنا دروسا في التوعية الإسلامية والسيرورة والفقه والثقافة الأسرية يومي الجمعة والأربعاء، وأصدرنا مجلة إسلامية تحت اسم «نظام» كل أسبوعين، وجريدة «العالم الإسلامي» أسبوعية، كما تسمح لنا الحكومة بأربع ساعات أسبوعية للحديث في الإذاعة عن الإسلام (بلغات عديدة)، ونفكر حاليا في إنشاء مساكن خاصة بالفتيات والشباب والزوجات اللاتي لا نستطيع حل مشاكلهن مع أزواجهن حتى يكن في رعايتنا بعيدا عن الدولة والكنيسة.

المجتمع : هل لكم حزب يعبر عنكم.. خاصة أن تجمعكم لا يستهان به و... مليون مسلم؟

د. علي التونصوي : لا .. ليس بعد.. فمع أن القانون يسمح لنا بذلك إلا أن الظروف ليست مواتية الآن ونسعى قبل أن نقدم على هذه الخطوة إلى توحيد المسلمين بكل طوائفهم والتفافهم حول هدف واحد وتعريفهم بالإسلام وقضاياها وتاريخه وقيمه ومبادئه وهي أشياء ما زالت ضعيفة وعندما نتحقق فسيكون مناسباً تأسيس هذا الحزب.

المجتمع : أخيراً... ما هي كلمتك للعالم الإسلامي؟

د. علي التونصوي : أناشد العالم الإسلامي إرسال الدعاء والتدقيق في اختيارهم بحيث يكونوا من العاملين والمتقنين، كما نطلب أئمة للمساجد ومدرسين للمدارس، كما نناشد المحسنين من العالم كفاءة أئمة ومدرسين وإرسالهم لنا، ومدنا بالمصاحف والتفسير والكتب الإسلامية الأخرى باللغة العربية واللغة الإنجليزية، إن تبرعات المسلمين في استراليا لم تف باحتياجاتنا، وكما قلت فإن معظم المسلمين يعملون «كعمال» برواتب تعد قليلة بالنسبة للحياة هناك. ■

حصى الألعاب والرسم، وهذا يتسبب في انخفاض المستوى التعليمي للطلاب حتى إذا ما وصلوا للمرحلة الثانوية تكون المناهج صعبة جدا بما يضطرونهم للاكتفاء بالمرحلة الثانوية وعدم القدرة على دخول الجامعة، لأن الأساس ضعيف، فيتحول الطلاب بعد ذلك إلى سوق العمالة بدلا من الجامعة بينما اليهود والنصارى يواصلون تعليمهم الجامعي وبالتالي يكون نصيبهم في المواقع الوظيفية العليا أكثر.. فاليهود (٥٠ ألف يهودي في استراليا) لهم مدارسهم الخاصة بهم ولا تتدخل فيها الحكومة إطلاقا، وحصلت الدولة مدارسها وفقا لما يريده النصارى.

المجتمع : وأين أنتم من كل ذلك.. أين دوركم وحركتكم؟

د. علي التونصوي : نحن نسعى بكل جهد لتصحيح هذه الأوضاع.. وجهدنا الأكبر في توحيد المسلمين والقضاء على فرقتهم وخلافاتهم حتى يمكننا التفاهم والتعاون على مستقبلنا، فقد بدأنا ببناء مجمع المدارس كبدية لتعليم أبنائنا حسب تعاليم ديننا وحتى نمكثهم من الوصول للجامعة، بل إننا نفكر جديا في إنشاء جامعة خاصة للمسلمين، والقانون يسمح لنا بذلك ويمكننا الاستفادة بدعم من الدولة حسب القانون (٦٠٪ من التكاليف)، ولكن تبقى قلة الإمكانيات وضعفها فنحن ما زلنا مدينين بـ

والمسلمين فقط حرصا عليهم وتدعيما لاقتصادنا في نفس الوقت.

والخطر في المجتمع الاسترالي أن الحكومة الاسترالية تعطي الأبناء والزوجات حقوقا طائلة تهدد تماسك الأسري وبنیان الأسرة إذ تعطي القوانين المرأة والأبناء الحق في الانفصال عن الأسرة إذا أردوا، وإذا رفضت الأسرة فإن الأبناء أو الزوجين الراغبين في الانفصال يلجأون للشرطة فتقوم بحمايتهم واصطحابهم إلى سكن حكومي خاص وتقدم لهم فيه الرعاية والتعليم وتتفق عليهم بل تعطي الأبناء راتباً شهرياً يصل إلى ٢٦٠ دولارا أمريكيا (٣٢٠ دولارا استراليا) وغالبا ما يتم كل ذلك داخل الكنائس حيث يتم تزويجهم تماما، ولذلك نفاجأ بزواج فتيات مسلمات من نصارى! إنها محاولة مستترة لتتصير زوجاتنا وأبنائنا تحت زعم رعايتهم وحمايتهم.

المجتمع : هذا أمر يحتاج لمزيد من الشواهد؟

د. علي التونصوي : اليس فيما ذكرت عن حماية الدولة للأبناء والزوجات الراغبات في الانفصال.. شاهد؟!.

وللعلم فإن المدارس الحكومية كلها هي مدارس نصرانية.. فكراً وعرفاً وتعلماً وللأسف فإن غالبية أبناء المسلمين يتلقون التعليم فيها بسبب ندرة المدارس الإسلامية.. حسنا.. الدولة لم تخطف الأبناء لتعليمهم في مدارسها ولم ترغب الآباء على إنبال أبنائهم ولكن الباب الوحيد أمام المسلمين هو مدارسها، ومن جهة أخرى فإن الدولة لا تشجع المسلمين على أن يكون لهم مدارسهم وتعليمهم وفق دينهم مثلما فعلت مع الديانات الأخرى، صحيح أننا نحصل على تخفيضات في قيمة الأراضي التي نشترها لبناء المدارس ولكن التشجيعات الأخرى لا نحصل عليها.

معوقات التعليم

ویمناسية التشجيع فإن الدولة أيضا لا تشجع المسلمين على مواصلة دراساتهم الجامعية بل تضع العراقية الضخمة أمامهم للحيلولة دون وصولهم للجامعة، ففي مناطق الكثافة الإسلامية حيث تكون غالبية الطلاب من المسلمين لا تهتم المدارس بالعملية التعليمية، فقط يكون التركيز على

اسم المنظمة وعنوانها

Australian Islamic Social Association
P.O. Box. 200
Broadmeadows Vic 3047
Australia
Tel: (03) 302 3030
Fax : (03) 302 2929

عنوان البنك

ANZ BANK AUSTRALIA
96 BELL ST. PRESTON VIC.
3072 AUSTRALIA

رقم الحساب

BANK ACCOUNT NUMBER: 013 . 404 . 1998 70424

دراسة حديثة تكشف عن :

المواقع النووية

وقالت الدراسة التي نشرت نصها مجلة «الدفاع العربي» المتخصصة بالشؤون العسكرية في عددها الأخير إن صور الأقمار الصناعية أثبتت وجود المفاعل الذري ومعمل معالجة البلوتونيوم في منطقة «ديمونا» في صحراء النقب، ومن خلال التأكيد على صحة الصور التي التقطها الخبير النووي الإسرائيلي «مريخاي فانونو» المعتقل حاليا في «إسرائيل» عقب اختطافه من لندن، وعرضها للصحافة كانت بقية صور الأقمار الصناعية عديمة الفائدة بالنسبة لكشف الأسرار النووية، إلا أنها على الأقل، أظهرت كيف تحمي القوات الإسرائيلية مواقعها النووية وتخفيها، وقد كشفت تحليلات صور مرافق «ديمونا» عن ثلاث خصائص مميزة للمرافق النووية الإسرائيلية، وهي:

أولا: إحاطتها بتمويه مكثف، فالموقع العسكري التقليدي في «إسرائيل» يموه عادة، ولكن ليس بهذا العدد الكبير من الطرق المخصصة للدوريات العسكرية، والمحيطات الدائرية الواسعة حول الموقع، والسيارات التي أنشئت لحماية موقع «ديمونا».

ثانيا : تكثيف المساحات المشجرة «Heavy Vegetation» وهي عبارة عن صفوف من الأشجار الكثيفة التي تحول دون رؤية الموقع النووي، يذكر أن المرافق العسكرية التقليدية تنمو جميعها بمساحات مكسوة بالأشجار، لكنها عادة أقل كثافة من تلك المحيطة بالمواقع النووية السرية، ولا سيما في المناطق الجرداء.

ثالثا : توسيع الدائرة المحيطة بالموقع، وهو أمر ملفت للنظر في بلد مكتظ بالسكان مثل «إسرائيل».

وقالت الدراسة إنه من خلال الخصائص الثلاثة في تمويه المرافق النووية الإسرائيلية، يمكن للمحللين العسكريين التعرف بسهولة على تلك المواقع، وهي كالآتي:

موقع «ديمونا»

موقع المفاعل النووي ومعمل معالجة البلوتونيوم في صحراء النقب، ويعرف أيضا باسم «لوس الاموس» وتجرى فيه الأبحاث والتصاميم النووية، كما أنشئت فيه مرافق المفاعل الذري الأمريكي الصنع، ويقع شمال سوريق، وتجرى فيه الاختبارات الصاروخية الإسرائيلية، وقد أقيم فيه مصنع الصاروخ مصنع صاروخ «أريحا - ٢»، وهو مركز القاعدة الصاروخية الإسرائيلية، والمخزن السري لقنابل تل نوف «TEL NOF» النووية العاملة بالجابذية، وهو موقع تخزين الأسلحة النووية التكتيكية.



لندن : أحمد عبد القادر (*)

أظهرت دراسة نشرت حديثا أن صوراً عالية الدقة التقطت في روسيا وفرنسا خلال السنوات الخمس الأخيرة، اتاحت تتبع آثار خطط الإنتاج النووية الإسرائيلية بدءاً من المفاعل الذري وانتهاءً بالمنتجات النهائية.

وعكست النتائج بعض المعلومات عن البرنامج النووي الإسرائيلي الذي يكاد يكون غير ملحوظ تماماً، وكانت محاولات لرصد أحد المفاعلات النووية الإسرائيلية ومعمل تكرير البلوتونيوم في «ديمونا» بمنطقة النقب بواسطة نظام التصوير العسكري المداري «SPOT»، اعتبرت من جانب المحللين «محدودة الفائدة».

رؤية للمرافق النووية الإسرائيلية

موقع «كفر زخاريا»

يقع هذا الموقع في «مرتفعات اليهودية» Jdean Hills، حيث أقيمت وسائل الدفاع النووية الاستراتيجية، وأهمية هذا الموقع أنه بطبيعته يصلح لبناء المخازن تحت سطح الأرض، حيث تكثر في هذه المنطقة الصخرية العديد من المغاور الجوفية، ويوشر بإعداد هذا الموقع الاستراتيجي عام ١٩٦٧م ويات استخدامه ممكنا في السبعينيات.

أما القسم القديم من هذا المرفق فيتكون من أربعة مبان مقواة بالأسمنت، تقود بدورها إلى المخازن الجوفية، وهي المخازن التي كانت لعدة سنوات خلت تخزن فيها صواريخ «أريحا - ١» النقالة، وما تزال تستخدم حتى الآن في تخزين القنابل التي تعمل بقوة الجاذبية والتي تحملها المقاتلات «اف - ٤» و «اف - ١٦» المتمركزة على بعد كيلو مترات قليلة شمال تل نوف، وإلى الجنوب من هذه المباني هناك عدة طرق تقود إلى المخازن الجوفية ومجموعة من خمس منصات صاروخية أرض - جو.

وفي جنوب شرقي هذا الموقع توجد القاعدة الصاروخية الإحداث التي تم بناؤها ما بين أواخر الثمانينات وأوائل التسعينيات لتخزين صواريخ «أريحا - ٢» الحديثة، وقد أظهرت صور التقطتها الأقمار الصناعية الروسية عام ١٩٨٩م، وجود مخازن صاروخية، ولكنها لم تظهر السياج المحيط بالقاعدة نفسها.

وفي عام ١٩٩١ أحيطت القاعدة بحيط واق رغم أن عدة مخازن محصنة فيها كانت ما تزال قيد الإنشاء، كما بينت الصور الملتقطة عامي ١٩٩٢ - ١٩٩٣ استمرار عملية الإنشاء وإقامة المزيد من المخازن المحصنة.

موقع «بئر يعقوب»

يضم موقع بئر يعقوب الموجود على بعد ١٥ كيلو مترا شمالي زخاريا، منصات صواريخ «أريحا - ٢» الحديثة، وهي تُنقل إليه عبر سكة حديد، وهذه القاعدة شأن جميع المرافق النووية الإسرائيلية، ذات محيط واسع، ومخفية عن الأنظار بسياج كثيف من الأشجار.

وبدراسة صور الأقمار الصناعية لفترة خمس سنوات، تبين أنه ليس هناك أي تغيير يذكر في المباني السطحية، بينما التقارير أفادت أن الموقع يحتوي على مرافق واسعة مبنية تحت سطح الأرض، وأهمية هذا الموقع باتت مثيرة للجدل لأن إنتاج صواريخ «أريحا - ٢» يتم فيه، وكذلك مصانع صواريخ أرو «Arow» أرض - جو، التي تم

بناؤها بمساعدة مالية وتقنية أمريكية.

وفي حين يتم بناء الصواريخ في بئر يعقوب، يتم بناء الرؤوس النووية الضرورية لها في مصنع يوديفات «Yodefat» المتعارف عليه باسم القسم - ٢٠ «Division 20» وتملكه شركة رفائيل لصناعة الصواريخ في الجليل، وفي هذا المصنع يتم أيضا تصنيع صواريخ أخرى بما في ذلك صاروخ بوباي «Popeye» الذي استخدمته القوات الأمريكية في حرب الخليج.

ولما كانت «إسرائيل» تنتج عددا محدودا من الأسلحة النووية سنويا، فإنه لا يستخدم سوى قسم صغير من هذا المصنع للأمور النووية، بينما القسم الأكبر منه مخصص لإنتاج الصواريخ المختلفة، وإجراء البحوث في شتى المواصلات المتفوقة والبصريات، وعلى الرغم من أن معظم الأسلحة النووية الإسرائيلية ذات طبيعة استراتيجية، إلا أن عددا كبيرا منها أيضا تكتيكي صرف ويخزن قرب منطقة عيلبون شرقي الجليل. واعتبرت الدراسة أنه رغم الدقة المنخفضة للصور الملتقطة عبر الأقمار الصناعية، والتي لا تظهر كثيرا من التفاصيل، إلا أنها تُعطي فكرة

«إسرائيل»، وتبين صور القاعدة الصاروخية أنه يوجد على الأقل ٥٠ صاروخا من طراز «أريحا - ٢» ذات الرؤوس النووية، ولا يشمل ذلك بطبيعة الحال صواريخ «أريحا - ١» التقليدية الموجودة في مناطق الجليل.

وإذا كانت «إسرائيل» تسعى لبناء استراتيجية ردع متوازنة، فينبغي عندئذ أن يكون لديها عدد مماثل إن لم يكن أكبر من القنابل الذرية، ولذلك ستكون هناك حاجة لعشرات قذائف المدفعية والألغام الأرضية ووسائل التدمير الخاصة التي ترفع العدد النهائي لأسلحتها الاستراتيجية إلى أكثر من ٢٠٠ سلاح نووي.

وخلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن صور الأقمار الصناعية لا تستطيع توفير صورة كاملة عن البنية التحتية للمرافق النووية الإسرائيلية، إلا أنها تعطي فكرة غير منحازة وقابلة للمراجعة.

وتجدر الإشارة إلى أن الاحتياطات الأمنية لهذه المرافق، تتميز عن بقية المرافق العسكرية التقليدية، ويبدو الحرص واضحا في إخفائها ضمن غطاء حرجي وسط الصحاري الجرداء،

الأسلحة النووية الاستراتيجية توجد في سفوح مرتفعات «اليهودية» لتكون بعيدة عن يد الخصم في أي صراع ولتغطيها القدرة على استخدامها في الوقت المناسب

مما يجعلها مرئية من الفضاء.

ويتوافر أنظمة التصوير الدقيق في الأقمار الصناعية التي تعطي صورة واضحة لمساحة متر واحد، أصبح بالإمكان الحصول على مزيد من المعلومات عن قنابل «إسرائيل» الذرية، ويات بإمكان هذه الأنظمة تصديد شكل المخازن المصنعة، وأصبح بوسع المحللين التفريق بين المخزن النووي والمخزن التقليدي، وإذا ما حالفها الحظ قد ترصد الأقمار الصناعية الأسلحة والعربات الموجودة على سطح الأرض، إما خلال صيانتها أو عند استخدامها للتدريب. ومع أن المحللين جمعوا معلوماتهم من خلال الصور التي تلتقطها الأقمار الاصطناعية التجارية، فإنه بات من الواضح أن لهذه الأخيرة مكانتها في كشف المنشآت ذات القيمة الأمنية الفائقة، وهذه الأقمار توفر المزيد من المعلومات إذا ما أضيفت إليها المعطيات الواردة من مصادر الاستخبارات الأخرى، لتعطي مزيدا من الدلولات الحسية على النشاط النووي الإسرائيلي ■

واضحة عن العقيدة النووية الإسرائيلية، والسمة الواضحة لهذه العقيدة.

وقالت إن الأسلحة الاستراتيجية موجودة في سفوح «مرتفعات اليهودية» في قلب «إسرائيل»، وهذا يعني أن موقعها الأكثر تحصينا داخل الدولة العربية، وأضافت أن هذه المنطقة ستكون آخر ما يقع في أيدي العدو محتمل، ويشير ذلك بوضوح إلى أن الخيار النووي لن يكون سلاح الضرورية الأولى، وأنه لن يلجأ إليه إلا في حال تعرض «إسرائيل» للغناء المحتم.

وأشارت الدراسة إلى أن وسائل النقل بين المواقع النووية تعطي صورة واضحة عن كيفية استخدام الوسائل النووية، وعلى سبيل المثال فإن القنابل الذرية الإسرائيلية تم تخزينها في منطقة «زخاريا» في حين لا يوجد طريق مباشر يربط بين المخازن الجوفية ومطار «تل نوف»، مما يعني أن القنابل الذرية لن تُنقل برا، وربما استخدمت المروحيات في نقلها لأسباب تتعلق بكسب الوقت والسلامة العامة.

وتعطي صور الأقمار الصناعية بعض التقديران عن عدد الأسلحة النووية لدى

(٥) خدمة لـ «المجتمع» من قدس برس.

نظرة تحليلية للواقع الفلسطيني من الداخل (١ من ٣)

من أجل فلسطين ديمقراطية.. دور المعارضين



■ انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد



■ الاشتباكات بين الفلسطينيين وأحد سيارات الشرطة في يوم الجمعة الدامي

بقلم : الدكتور فؤاد مغربي (*)

ولنا أن نتساءل، أخذين في الاعتبار السخط وعدم الرضى الواسع ضد الاتفاق والسلطة الفلسطينية الجديدة، لماذا كان من الصعب لقوى المعارضة أن تتحد وتشكل تحدياً قوياً للوضع الجديد الذي فرض عليهم؟ لذلك فإن النتيجة المنطقية هي أن تبقى السلطة الجديدة طليقة اليد في ابتداء مختلف الاستراتيجيات التي تهدف إلى حشد التأييد لصالح الاتفاق.

إن أولئك الذين خبروا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من أمثالنا، وعملوا معها لسنوات طويلة يعلمون جيداً أن الكثير من قادتها الرئيسيين غير مؤهلين، ومتخبطين وعشوائيين، ومفسدين، وقد أيد الكثيرون منا منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة شرعية للحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين لمحاولات «إسرائيل» والحكومة الأمريكية لمحونا من الوجود، وقد أشحنا كثيراً بوجودنا حياة من الانتقادات الداخلية لكيلا

كُتب الكثير عن الأخطاء الأساسية لاتفاق الحكم الذاتي الذي وقعت عليه منظمة التحرير الفلسطينية و«إسرائيل» في سبتمبر ١٩٩٣م، إضافة إلى أن عدداً قليلاً من المحللين قد عبر عن مخاوفه المشروعة حيال الأساليب غير الديمقراطية والمنتخبة أحياناً للقيادة الفلسطينية الجديدة في الطريقة التي ستمارس بها السلطة، وحتى الآن فإن سجل القيادة الفلسطينية يؤكد حقيقة تلك المخاوف التي عبر عنها المنتقدون للسلطة، ومن بين التجاوزات الصارخة للحقوق الأساسية: الإغلاق العشوائي للصحف التي تعارض الخط السياسي الجديد للقيادة الفلسطينية، وملاحقة ومضايقة المراسلين الذين يعتقد سلفاً أنهم من منتقدي السلطة الفلسطينية، وحالات القتل العديدة أثناء إجراء التحقيقات مع المعتقلين، والتجسس الذي انتشر على نطاق واسع وسط الشعب، ومحاصرة المعارضين من الجماعات الإسلامية، وما حدث مؤخراً من إطلاق النار عشوائياً وسط المتظاهرين من الفلسطينيين، مما أدى إلى مقتل أكثر من عشرين قتيلاً وجرح المئات، وحتى الآن فإن المعارضين للاتفاق وللقيادة الفلسطينية لم يكتبوا إلا قليلاً جداً عن البدائل التي يريدونها، وكيف يسعون إلى تحقيق أهدافهم.

فلسطينية



سـد اتفاقيات الاستسلام

الإسلامية، والتي قامت بالقسط الأكبر من محاربة القوى الاستعمارية، وحدثت نفس الظاهرة في أماكن عديدة كما هو الحال في الجزائر بشمال إفريقيا، وترينداد في منطقة الكاريبي، وفي كل هذه الحالات تولت البرجوازية الوطنية السلطة، والتي خلقت بدورها طبقة جديدة من الصفوة الأثرياء، وواصل هؤلاء الوطنيون الجدد محاولة التفوق على حكامهم السابقين، وبدأ أنهم قد نسوا تطلعات ورغبات السواد الأعظم من شعوبهم.

واستمرت معاناة تلك المجموعات المهمشة والتي تم عزلها من البداية، وهي التي تكون الآن العصب الرئيسي لحركات المعارضة الجديدة.

الثراء الحرام لقيادات ومؤيدي المنظمة

وفي الحالة الفلسطينية، كانت هذه الاتجاهات واضحة حتى من قبل التوقيع على اتفاقية الحكم الذاتي، وكثيرا ما سمعنا عن الاضطرابات في الضفة الغربية وقطاع غزة من أولئك الذين تم عزلهم من مغامرات منظمة التحرير الفلسطينية التي عملت على تكريم مؤيديها السياسيين وتجاهلت الآخرين، وقد أعرب ذوو المعتقلين واللاجئين في المعسكرات والفقراء عن شكواهم من أنهم لم تصلهم أي أموال من أموال المساعدات، بينما نجد أن كثيرا من مؤيدي قادة منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة فتح على وجه التحديد أصبحوا أثرياء.

والحقيقة أن الإحباط والسخط من منظمة التحرير الفلسطينية قد بلغا عتبة الاتفاق مبلغا كبيرا وسط الشعب الفلسطيني، ويمكن أن نضيف بالتأكيد أن الاتفاق قد تم في وقت كانت فيه منظمة التحرير الفلسطينية لاتبدو ممثلة شرعية للشعب الفلسطيني، وهذا قد يكون السبب الرئيسي وراء التحفظ والشك الذي أبداه الفلسطينيون إزاء الاتفاق. إن مركز المعارضة الفلسطينية يتمثل في

القوى الإسلامية واليسارية التي تمثلها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية وحزب الشعب، إضافة إلى أن هناك مجموعة من المستقلين الساخطين تماما من القيادة ومن الاتفاقية، وتضم المعارضة معظم الشباب (من دون سن الخامسة والعشرين)، والذين يشكلون غالبية الشعب الفلسطيني من اللاجئين، معظم أولئك الذين قضوا وقتا داخل سجون «إسرائيل» وخرجوا ليصبحوا نشطين سياسيا، إضافة إلى الفقراء وطبقات العمال.

بقايا زعامات تقليدية

وبالمقارنة، فإن قاعدة مؤيدي عرفات تتكون من المجموعات التالية: بقايا فتح، الزعامات التقليدية التي تبدي رغبتها دائما في إبداء فروض الولاء والطاعة لآية سلطة تجيء للحكم، وذوي الخطوة من المقربين حديثا والذين أصبحوا مشهورين خلال العقد الأخير وبرزوا كشخصيات تلفزيونية صنعتها أجهزة الإعلام الغربية، ومجموعة الإصلاحيين الذين يرغبون في تبني موقف الانتظار لرؤية ما يحدث، ويعتقد هؤلاء أن بإمكانهم الاستفادة بطريقة ما من الوضع الجديد، إضافة إلى مجموعة أخرى تستفيد بدون شك من خلال استخدامها في قوة الأمن وجهاز الدولة، وفي قطاع غزة الذي يخضع للإدارة الوطنية الفلسطينية فإن نسبة رجال الأمن مقابل كل مائة مواطن فلسطيني أكبر من نسبة المدرسين مقابل كل مائة فلسطيني.

وهناك سؤال مهم وهو: لماذا فشلت المعارضة والتي تحظى بتأييد واسع في إبداء آراء واضحة ومتماسكة يمكن أن يلتفت حولها الشعب؟

إنني أعتقد أن السبب الرئيسي وراء ذلك يكمن في أن غالبية الشعب الفلسطيني، كغيرهم من غالبية الشعب العربي، قد تعبوا من الصراع والمواجهات ويريدون بشدة أن يتمتعوا بنوع من السلام والأمن، ويبدو أن الدافع الأساسي لمعظم الفلسطينيين هو الحقائق العملية واليومية المعاشة والتي يسعى الناس ببساطة إلى تحقيقها، وبعد سنوات من التضحيات والحرمان الطويل، مل الفلسطينيون السماع إلى الخطب الحماسية للسياسيين وهم لا يرون الآن أي أمل يلوح في الأفق، وهذا صحيح عندما

د د مبشاق منظمة التحرير يعتبر عرفات رئيسا مدى الحياة ويعطيه كل صلاحيات الحاكم المتسلط ،

الميثاق الجديد إلى الرد عليها، وهي ليست بالضرورة تصوراً عاماً لما يجب أن يضمن في صلب الميثاق.

هل نحن فعلاً ملتزمون بتحقيق الاستقلال وإنشاء دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة أم أننا ما زلنا نقاتل من أجل تحرير فلسطين؟ وإذا كان هدفنا هو إنشاء دولة محدودة فكيف نحقق ذلك الهدف؟ وكيف نتحرك من الحكم الذاتي نحو الاستقلال؟ إن منظمة التحرير الفلسطينية تتعلل بأن الحكم الذاتي هو خطوة نحو قيام الدولة، إننا نعلم وبالأستفادة من دروس التاريخ، إن نظريات الخطوة الأولى والتي ترتبط بجانب ضعيف وآخر استعماري وقوى لا تتحقق ببساطة.

إن مثال اتفاق السلام الإيرلندي قد قدم كمثال بواسطة عدد من المراقبين، ويبقى السؤال: كيف نتحرك نحو مرحلة الدولة مع الحقائق الجديدة التي أفرزتها اتفاقية الحكم الذاتي؟ وما هو شكل الدولة التي نريده؟ دولة علمانية أم إسلامية، وإذا كانت دولة علمانية فكيف نتضمن من استيعاب رغبات قطاعات كبيرة من الشعب تتطلع إلى إقامة دولة إسلامية؟ وإذا كانت دولة إسلامية فكيف نحقق قيامها؟ وما هو شكل الدولة المرتقبة؟ وكيف تضمن الدولة حقوق الأقليات؟ وكيف تكون ديمقراطية بالمعنى الصحيح؟

والجموعة الثانية من الأسئلة مفروضة علينا من قبل ظروفنا الاستثنائية: كيف نمنع اتفاق غزة أريحا من أن يفرض على بقية الضفة الغربية؟ وما هو المطلوب عمله في المرحلة القادمة لمنع تقديم المزيد من التنازلات التي تقدمها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية؟ من المؤكد أن «إسرائيل» تريد أن تفرض على الضفة الغربية اتفاقية للحكم الذاتي مماثلة لاتفاق غزة - أريحا.

إن الإسرائيليين لديهم السلطة والإمكانات ومن جانب آخر فإن منظمة التحرير الفلسطينية والتي تفتقر إلى القوة والإمكانات تحاول أن تضاهي وتجاري بفهلوتها تلك القوة الطاغية التي لدى «إسرائيل»، وعرفنا يخدع نفسه إذا ظن أنه بإمكانه التفوق على الإسرائيليين بخلق حقائق جديدة، وزخم جديد ■

(٥) استاذ في جامعة تينسي. شانتوقا، قسم العلوم السياسية - الولايات المتحدة. وهو رئيس سابق لرابطة الضريجين الأمريكيين العرب، وعضو سابق في المجلس الوطني الفلسطيني.

دد في عهد الإدارة الوطنية.. نسبة رجال الأمن مقابل كل مائة مواطن أكبر من نسبة المدرسين ،،

ميثاق عمل وطني جديد

يجب على مختلف قوى المعارضة أن تتفق على عقد اجتماع لمجموعة عمل مصغرة من المفكرين والنشيطين الذين يمثلون مختلف قطاعات المجتمع وتكون مهمة هذه المجموعة إيجاد ميثاق عمل وطني جديد، وهذا الميثاق يجب أن يعبر وبوضوح شديد ويتفصيل عن الأهداف الوطنية الأساسية والوسائل التي يجب اتباعها لتحقيقها، ويجب أن يتناول الميثاق كل مناحي الحياة اليومية من سياسية واقتصادية - اجتماعية وقانونية وتعليمية، وأنا لا أقترح بأن يكون الميثاق الجديد نسخة أخرى للدستور، ولكن كورقة عمل هدفها تحريك الجماهير خلف مجموعة من الأهداف الواضحة والقابلة للتحقيق، ويجب أن يكتب الميثاق المقترح بصورة واضحة وإيجابية مع ضرورة تغادي حماس الماضي.

ويجب ملاحظة أن هناك ميثاقاً لمنظمة التحرير الفلسطينية وضع كقانون أساسي يطبق على الفلسطينيين، وهذا الميثاق في الواقع تحيط به المشاكل، فعلى الرغم من لغته الحماسية في الالتزام بالحقوق الأساسية للإنسان فإنه يعتبر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية رئيساً مدى الحياة ويعطيه كل الصلاحيات والقوة التي يملكها أي حاكم متسلط.

وفيما يلي سلسلة من الأسئلة يحتاج

دد سياسة الإسلاميين ما زالت المواجهة ضد الاحتلال حتى ولو صيرها ذلك للمواجهة مع السلطة الفلسطينية ،،

نرى أن هناك غياباً تاماً لآية مظاهرة عامة ضد محاولات التقرب المتكررة من قبل مختلف الحكومات العربية تجاه دولة «إسرائيل» لتكون أكثر حظوة، وتقدم تنازلات لم يكن يتوقعها أحد قبل سنوات قليلة.

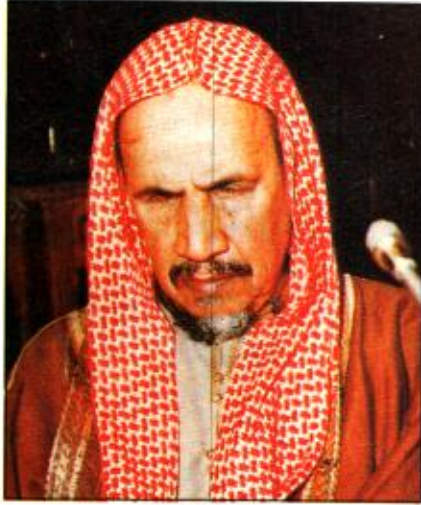
ومع توقيع اتفاق الحكم الذاتي، تحول مركز الاهتمام بالنسبة للفلسطينيين نحو المشاكل الداخلية، وهذا لا يعني بأن البعد الإسرائيلي - الفلسطيني قد وصل إلى نهايته، وهناك بعض النقاط الهامة بالنسبة للصراع خاصة حول القدس وبعض القضايا الأخرى، ولكن القضايا أصبحت وإلى حين، ذات طابع محلي في أغلب الأحوال، وهذا يعتبر أمراً جديداً لمعظم الفلسطينيين والذين كرسوا جل طاقاتهم ولعدة عقود للصراع ضد حركة استعمارية استيطانية سطت على معظم ما ورثوه من أباؤهم واقتلعتهم من أرضهم، إن تغيير مسار المقود سيأخذ وقتاً يتطلب ابتداء أساليب للتحريك السياسي، وهناك شك قليل في ظهور معارضة متماسكة بشكل واضح لتشكل تحدياً مؤثراً ضد القيادة الجديدة.

خلافات اليسار والقوى الإسلامية

وإضافة لما ذكر فإنه من غير المحتمل أن تتمكن قوى اليسار من لم شملها وتسوية خلافاتها مع القوى الإسلامية من أجل خلق جبهة وطنية موحدة لمعارضة النظام الجديد، وقد تنضم هذه المجموعات اليانسة إلى بعضها لتحقيق أهداف محددة ومحدودة، ولكن خلافاتها كبيرة وأساسية بحيث لا تسمح بتكوين جبهة وطنية متحدة، وهذا يعني، وباعتبار المقاييس العملية، أن المعارضة الحقيقية تأتي من الجماعات الإسلامية والتي ترغب في مواصلة سياسة المواجهة ضد الاحتلال الإسرائيلي حتى ولو أدت إلى المجازفة بخلق مواجهة مع السلطة الفلسطينية الجديدة.

والسؤال هو ما هو المطلوب عمله في ظل هذه الظروف الحرجة، وسوف أحاول الرد على هذا السؤال بطريقتين: في الجزء الأول، سأحدث عن الأفكار العامة والمبادئ التي يجب أن تحكم سياسات المعارضة خلال الفترة القادمة، وفي الجزء الذي يليه، سأتناول القضايا المحددة والتي تواجه قوى المعارضة مثل الموقف المطلوب إزاء الانتخابات، وطريقة التعامل مع النظام الجديد.

الشيخ ابن باز يرد على الدكتور القرضاوي



■ الشيخ ابن باز

القتال، وهو عليه الصلاة والسلام القدوة الحسنة في كل ما يأتي ويذر، لقول الله عز وجل: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»...

ولما نقضوا العهد وقدر على مقاتلتهم يوم الفتح غزاهم في عقر دارهم، وفتح الله عليه البلاد، ومكّنه من رقاب أهلها حتى عفا عنهم، وتم له الفتح والنصر والله الحمد والمنة.

فأرجو من فضيلة الشيخ يوسف وغيره من إخواني أهل العلم، إعادة النظر في هذا الأمر بناءً على الأدلة الشرعية لا على العاطفة والاستحسان، مع الاطلاع على ما كتبت أخيراً من الأجوبة الصادرة في صحيفة «المسلمون» في ١٩/٨/١٤١٥ هـ الموافق ٢٠/١/١٩٩٥ م، وقد أوضحت فيها أن الواجب جهاد المشركين من اليهود وغيرهم مع القدرة حتى يسلموا أو يؤذوا الجزية، إن كانوا من أهلها، كما دلت على ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وعند العجز عن ذلك لأخرج في الصلح على وجه ينفع المسلمين ولا يضرهم، تأسيًا بالنبي ﷺ، في حربه وصلحه، وتمسكا بالأدلة الشرعية العامة والخاصة، ووقفاً عندها، فهذا هو طريق النجاة وطريق السعادة والسلامة في الدنيا والآخرة، والله المسئول أن يوفقنا وجميع المسلمين، قادة وشعوباً لكل مافيه رضاه، وأن يمنحهم الفقه في دينه، والاستقامة عليه، وأن ينصر دينه ويعلي كلمته، وأن يصلح قادة المسلمين ويوفقهم للحكم بشريعتهم والتحاكم إليها، والحد من ماضئها، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وأصحابه واتباعه بإحسان ■

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الاخ المكرم رئيس تحرير مجلة «المجتمع» - الكويت..

وفقه الله لكل خير .. أمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

فاشفع لكم تعقيباً على ما كتبه فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي في مجلة «المجتمع» العدد ١١٣٣، بتاريخ ٩/٨/١٤١٥ هـ الموافق ١٠/١/١٩٩٥ م لنشره بالمجلة، وفق الله الجميع لما يرضيه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مفتي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء.

أهل العلم: إن قريشاً قد أخذت أموال المهاجرين ودورهم، كما قال الله سبحانه في سورة الحشر: «الفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون» ومع ذلك صالح النبي ﷺ قريشاً يوم الحديبية سنة ست من الهجرة، ولم يمنع هذا الصلح ما فعلته قريش من ظلم المهاجرين في دورهم وأموالهم، مراعاة للمصلحة العامة التي رآها النبي ﷺ لجميع المسلمين من المهاجرين وغيرهم، ولم يرغب الدخول في الإسلام.

ونقول أيضاً: جواباً لفضيلة الشيخ يوسف عن المثال الذي مثل به في مقاله وهو: لو أن إنساناً اغتصب دار إنسان وأخرجه إلى العراء ثم صالحه على بعضها، أجاب الشيخ يوسف أن هذا الصلح لا يصح، وهذا غريب جداً، بل هو خطأ محض، ولا شك أن المظلوم إذا رضي ببعض حقه، واصطاح مع الظالم في ذلك فلا حرج لعجزه عن أخذ حقه كله، وما لا يدرك كله لا يترك كله، وقد قال الله عز وجل: «فاتقوا الله ما استطعتم» وقال سبحانه: «والصلح خير»، ولا شك أن رضاه المظلوم بحجرة من داره أو حجرتين أو أكثر يسكن فيها هو وأهله، خير من بقاءه في العراء.

أما قوله عز وجل: «فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم»، فهذه الآية فيما إذا كان المظلوم أقوى من الظالم وأقدر على أخذ حقه، فإنه لا يجوز له الضعف، والدعوة إلى السلم، وهو أعلى من الظالم وأقدر على أخذ حقه، أما إذا كان ليس هو الأعلى في القوة الحسية فلا بأس أن يدعو إلى السلم كما صرح بذلك الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره هذه الآية، وقد دعا النبي ﷺ يوم الحديبية، لما رأى أن ذلك هو الأصلح للمسلمين والأنفع لهم، وأنه أولى من

إيضاح وتعقيب على مقال فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي المنشور في مجلة «المجتمع» العدد ١١٣٣، الصادرة يوم ٩ شعبان ١٤١٥ هـ، الموافق ١٠/١/١٩٩٥ م، حول الصلح مع اليهود، وما صدر مني في ذلك... من المقال المنشور في صحيفة «المسلمون» الصادرة في يوم ٢١ رجب ١٤١٥ هـ جواباً لأسئلة موجهة إلي من بعض أبناء فلسطين.

وقد أوضحت أنه لا مانع من الصلح معهم إذا اقتضت المصلحة ذلك ليأمن الفلسطينيون في بلادهم ويتمكنوا من إقامة دينهم. وقد رأى فضيلة الشيخ يوسف أن ما قلته في ذلك مخالف للصواب، لأن اليهود غاصبون فلا يجوز الصلح معهم، إلى آخر ما ذكره فضيلته.

وأنتي أشكر فضيلته على اهتمامه بهذا الموضوع ورغبته في إيضاح الحق الذي يعتقده، ولا شك أن الأمر في هذا الموضوع وأشباهه هو كما قال فضيلته، يرجع فيه للدليل، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ، وهذا هو الحق في جميع مسائل الخلاف لقول الله - عز وجل -: «فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً»، وقال سبحانه: «وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه إلى الله»، وهذه قاعدة مجمع عليها بين أهل السنة والجماعة.

ولكن ما ذكرناه في الصلح مع اليهود قد أوضحنا أدلته، وأجبنا عن أسئلة وردت إلينا في ذلك من بعض الطلبة بكلية الشريعة في جامعة الكويت، وقد نشرت هذه الأجوبة في صحيفة «المسلمون» الصادرة في يوم الجمعة ١٩/٨/١٤١٥ هـ الموافق ٢٠/١/١٩٩٥ م، وفيها إيضاح لبعض ما أشكل على بعض الإخوان في ذلك.

ونقول للشيخ يوسف - وفقه الله - وغيره من

صفحات من دفتر الذكريات (٣٨)

جزائريون في السجن الحربي

بقلم : د. توفيق الشاوي (*)



عقب عودتي من باريس وفيما اتصلت بالإخوة الجزائريين، وابلغتهم بما تم في الرحلة، وما اتفقنا عليه مع مصالي الحاج وأبدوا ترحيباً كبيراً بهذا، وقلت لهم عندما يأتي مندوبون من طرف مصالي سوف يتصلون بالشاذلي مكي، وبعد ذلك نلتقي ونحاول التوفيق بين الفريقين أو بين الفرقاء الثلاثة إذا أمكن، وانشغلت أنا بمشكلكتي الجديدة، وكانوا عرفوها لأن الصحف نشرت النبا، ولكن هذا شأن لم أكن أعتقد أن لهم دخلاً به في ذلك الوقت على الأقل.

بإخوتنا الجزائريين يعتقلان، ولا أدري كيف حصل ذلك، ولم أعرف عنه شيئاً، لأنني كما قلت لا أسأل عن أشياء لا شأن لي بها، المهم أنني سمعت تفسيرات بعد سنوات من خضيري نفسه عن كيفية اعتقال «الشاذلي ومزغنه» حيث قال لي ضاحكاً: أنه كان من المقرر أن يعتقل «عابده» وكانت الخطة لاعتقالهم خطة بوليسية مكررة، دبرتها المباحث المصرية هدفها أن يتم الاعتقال في المطار بعد خروجهم من الترانزيت، حتى يختفي كل أثر لهم في مصر، ويعتبر أنهم خرجوا من مصر وفقدوا في الطريق، واعتقد أن هذا كان على أثر عدة اجتماعات بينهم وبين «بن بيللا» وزملائه ولا أعرف ماذا تم فيها، ولم أسأل عنه، لأنه قد مضى عليه سنوات المهم أنه على أثر هذه الاجتماعات قررت المخابرات اعتقال الثلاثة «مزغنه وعابده» القادمين من باريس ومعهم الشاذلي مكي، وقد سمعت من السيد محمد خيضر أنه دبر ذلك مكيدة بأن كلفوا شخصاً بإرسال برقية بتوقيع أحد معارفهم من الجزائريين الذي كان يقيم في طرابلس ليبيا، ووجهت البرقية إلى الثلاثة ليحضروا إليه في ليبيا، ووصلت البرقية واستعد الجميع للسفر إلى ليبيا، لكن «عابده» اعتقد أنه ليس مكلفاً بشيء، في ليبيا، ووجد طائرة مسافرة إلى باريس في الليل قبل موعد الطائرة التي كان مقرراً أن يأخذوها إلى ليبيا فركب فيها عائداً لباريس، وبذلك أفلت من الاعتقال ووصل إلى فرنسا وأعلن بعد ذلك أنه قتل في مرسيليا، وأما «مزغنه والشاذلي» فكانا متوجهين إلى طرابلس، وفي المطار قبض عليهما هناك ونقلتا من المطار إلى السجن

في يوم ٢٥ أكتوبر، اتصل بي الشاذلي مكي، وقال لي أنه وصل اثنان من باريس من طرف «مصالي» حسب اتفاق مع هناك، أحدهما «عابده» والثاني «مزغنه» الذي كان من النواب الجزائريين في حركة الدفاع عن الحرية، فقلت له إن سوف اتصل بالآخرين وملتقي في منزلي، وجدنا للقاء يوم ٢٧ أكتوبر صباحاً.

في المعتقل

وفي يوم ٢٦ أكتوبر ليلاً اعتقلت وأنا اعتبرت اعتقالاً في تلك الليلة قدراً، وكنت أعتقد أنه لا علاقة له بموضوع الجزائر، ولكن هذا الاعتقاد تزعر فيما بعد كما سيتبين من تسلسل الحوادث، المهم أنه بسبب اعتقال لم أعرف ماذا حدث للوفد الجزائري، وبعد فترة قليلة من اعتقالنا وأنا «بالسجن الحربي» في يوم من الأيام ذكر لي أحد المعتقلين أنه كان في أحد مباني السجن الحربي - لأنه يضم عدة سجون منفصلة بعضها عن بعض - وكان المعتقلون ينقلون من واحد إلى آخر حسب الظروف، والذين يحقق معهم كانوا ينقلون إلى سجن معين، حتى يكونوا بعيدين عن إخوانهم في فترة التحقيق، كانت المباحث التي تشرف على المعتقلين هي التي تأمر بالنقل لأسباب لا نعرفها نحن، ولا نبلغ بها، فأحد المعتقلين قال إنه التقى في أحد السجون مع شخص من الجزائر قال إنه يعرفني ويريد أن يبعث إلى سلامه، ويعرفني بأنه معتقل هو وزميله، وقال لي إن هذا الشخص له ذراع مقطوعة، واسمه الشاذلي فدهشت لأن أجد اثنين من الجزائريين الذين بعثهم «مصالي» للالتقاء

صورة من الجهاد الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي

الحربي مباشرة، لا أعرف ما هو اليوم أو الوقت الذي وصلا فيه، لأنني كنت مشغولاً بالكارثة التي كنت فيها، وهي الاعتقال والتعذيب والمحاكمة بتهم متعددة أهمها أنني من الإخوان المسلمين، وأنني مشترك في كل التهم الموجهة إليهم وحكم عليّ بالأشغال الشاقة مع وقف التنفيذ لمدة عشر سنوات، وبقيت معتقلاً سنتين، وفي أثناء وجودي بالمعتقل كانت تصلني بعض رسائل شفهية بواسطة بعض المعتقلين الذين التقوا مصادفة مع الشاذلي مكي، وهو كان لا يقتصد في الكلام والاتصالات، وقد استطاع أن ينقل إلى المستشفى بسبب يده المكسورة، وكان يرسل إليّ رسائل مع من يلقاهم من الإخوان المعتقلين الذين يعمرون بالمستشفى أما «مزغنه» فإنه بقي مستسلماً لا حيلة له ولا حركة ولا صوت، وعندما خرجت من المعتقل وقبل أن يمضي وقت طويل فوجئت في منزلي بتليفون يدق وإذ بالمتكلم هو الشاذلي مكي، وقال لي إنه في المستشفى العسكري في العباسية وأنه يذكرني أن أسعى لدى الإخوان الجزائريين لكي يطلبوا الإفراج عنه، وقد فهمت من هذا أنه يعتبر أن الاعتقال تم بناءً على طلبهم أو على الأقل بموافقتهم.

مع خيضر وبن بيللا

كان هذا في سنة ١٩٥٦م، لأنني خرجت من السجن الحربي في فبراير أو مارس ١٩٥٦م.

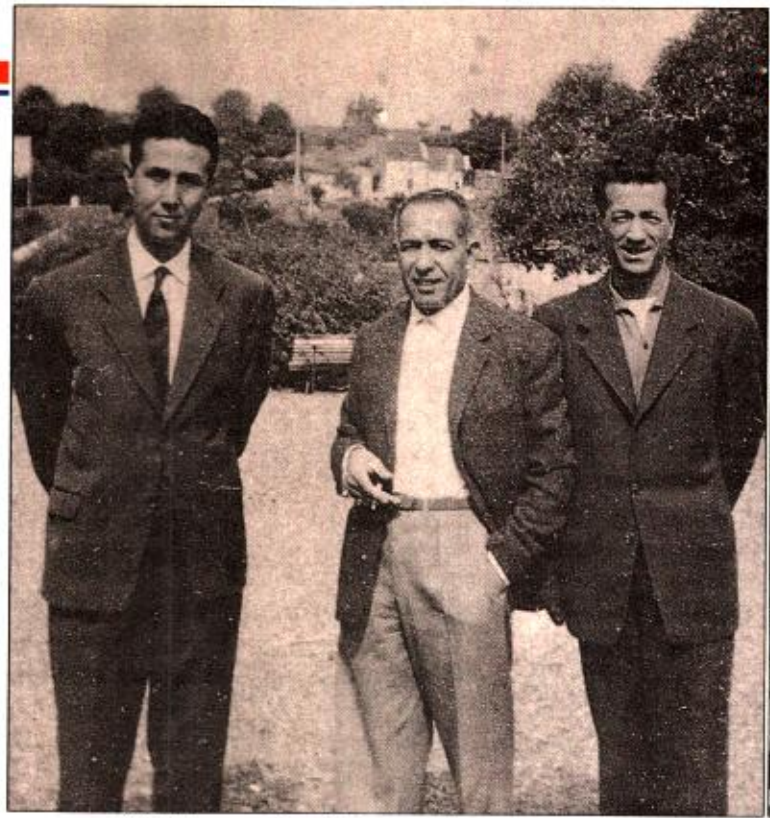
هناك تعاون وثيق بين جميع الجهات التي تخطط لمقاومة الصحوة الإسلامية لمنع امتدادها في الأقطار العربية والإسلامية

حكومة العسكر في مصر تعتقل وفدا جزائريا جاء بهدف تحقيق مصالحة بين الأطراف الجزائرية المختلفة

خارجها، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين لمنع امتدادها إلى الأقطار الإفريقية العربية وغير العربية وهذا الامتداد يعرقل سياسة كل من الطرفين، لأن الاستعمار يريد أن يحتفظ بحريته في اختيار حكام يسيرون في الاتجاه الذي يضمن له استمرار نفوذه وسيطرته، وأما المرافقون العسكريون في مصر فكانت شياطينهم تزين لهم أنهم يستطيعون أن يضمنوا استمرار سلطتهم في مصر إذا اقتلعوا جذور حركة الإخوان، ومن يتعاون معهم في الداخل والخارج ولو أدى ذلك إلى إبادة التيار الإسلامي كله، أو تشتيت القوى الوطنية التي تتعاون معه ولم يكن لديهم مانع من التعاون مع شياطين المخابرات الأجنبية لهذا الغرض.

٢ - تمزيق الأحزاب الوطنية التقليدية في تونس والجزائر والمغرب، لإزاحتها من الطريق ومصلحة الفرنسيين في هذا واضحة للقضاء على المقاومة الوطنية ضد نفوذهم، أما العسكريون المصريون فإنهم لم يخفوا أنهم لا يريدون أن يتعاملوا مع هذا النوع من الزعماء «التقليديين»، لأنهم ليسوا مستعدين لكي يكونوا أداة في أيدي مخابراتهم، وأنهم يريدون صنع قيادات جديدة تابعة لهم مباشرة، وخاضعة لأجهزة مخابراتهم كما استظهرت ذلك بعد قرارهم بقطع المرتبات التي كانت تصرفها الجامعة لأعضاء مكتب المغرب العربي بالقاهرة الذي أشرت إليه فيما سبق. ■

(٥) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.



■ من اليمين : رابح بيطاط ومحمد خيضر وأحمد بن بيللا (١٩٦٠)

أسال ولم أعرف حتى الآن، لأنني كنت مشغولا بأمور أخرى.

تعاون استخباراتي لضرب الحركة الإسلامية

بعد ذلك بمدة بدأت أسترجع هذه الوقائع، وكنت أتساءل عن مدى التوافق أو التداخل أو التعاون بين خطط الاستخبارات المصرية والاستخبارات الفرنسية، بل وغيرها (مثل الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية) من أجل مقاومة التيار الإسلامي والقضاء على الإخوان المسلمين ومطاردتهم، وكذلك مطاردة كل ذوى الاتجاه الإسلامي بل والاتجاه الوطني الشعبي بجميع فصائله وجماعاته، وخرجت من ذلك إلى الاعتقاد بأن هناك تعاوناً وثيقاً بين جميع الجهات التي تسير في خطط لمقاومة الصحوة الإسلامية والكفاح الوطني، سواء منها الأجهزة التابعة للحكومات «الوطنية» أو الأجهزة الأجنبية، هذا الاعتقاد يتأكد ويزداد بمرور الأيام، إلا أنه في ذلك الوقت عام ١٩٥٤م بالذات بدأت تظهر لدي دلائل على هذا التنسيق بين المخابرات المصرية والفرنسية لأبد من الإشارة لها:

رغم الاختلافات في الأهداف التي تسعى لها كل من هاتين الجهتين إلا أنني كنت وأتقنا أن هناك أمرين اعتبرهما كانا هدفاً مشتركاً لهما، وهما:

١ - تطويق التيار الإسلامي ومحاصرته والقضاء عليه، سواء في داخل مصر أو

وقد دخلت في أكتوبر ١٩٥٤، وبمجرد خروجي اتصلت بخيضر وبين بيللا، وحضروا إلى في المنزل وهنائي بالخروج وقالوا إنهما تألما عندما سمعا بالحوادث التي جرت للإخوان عموماً، وعرفا أنني كنت من ضمن المعتقلين ولم أسألهم كيف عرفوا، ولكن خيضر قال لي ضاحكاً إنه جاء في الموعد الذي كنا اتفقنا عليه، يدق الجرس وأن أمي فتحت له الباب غاضبة، لأنها كانت تعتقد أن كل من يدق الباب في ذلك الوقت من طرف المباحث الذين اعتقلوني في الليل وأنها قالت له إنني غير موجود، فلما سأله كيف؟ ولماذا؟ قالت له متهمكة أنت لا تعرف لماذا هو غير موجود؟ اذهب إلى حال سبيلك، وخرج منهشاً ومتألماً، وبعد ذلك عرف أن المسألة هي مسألة اعتقال.

في ذلك الوقت لم يكن الربط بين اعتقالى واعتقال الأخوين «مزغنه والشاذلى» وارداً في ذهني، لأنني كنت أعتقد أنه ربما اجتمعا بعد اعتقالى مع بن بيللا وخيضر ولم يتفقوا، وأن عدم الاتفاق هو الذى أدى إلى اعتقالهما وعلى كل حال كان هذا معناه أن الأخوين الجزائريين بن بيللا وخيضر اللذين التقيا بهما هما اللذان طلبا هذا الاعتقال أو وافقا عليه أو سكتا عنه عندما علما به، وهذا هو الأصح، لأنه في مثل هذه المسائل المخابرات في العادة دائماً لها خططها وأهدافها، ولا تستشير فيها أحد، ولا تطلب حتى الموافقة قبل التنفيذ، ولكن السكوت بعد التنفيذ بمثابة الموافقة، وقد يكون الوضع مختلفاً، لكنى لم



قطوف تربوية

دعوة لفقه السنن الإلهي

الأزدواجية قاعدة الخلق والسا

بقلم : د. حمدي شعيب

لا ينبغي للمسلم أن يعيش حبس ذاته، وسجين دائرته الشخصية، فيفسر قضاياها، وأحداثه اليومية بمنظاره الشخصي المحدود، والوجود الكبير من حوله، يدعو دوماً أن يربط نفسه به، عن طواعية ومختاراً وإرادياً، وإلا فهو - حقيقة وواقعاً - مرتبط به لا إرادياً ويستحثة ليتدبر سنن الله الكونية، والظواهر العامة، التي تنظم وتنسق وتضبط هذا الارتباط، فيتوافق ولا يصطدم، ويكون جهده مثراً.

بركة التعايش الاختياري

فهو عندما يقبل مختاراً، وعن طوعية، أن يتعايش ويتناسق ويتوافق مع، سنن الله في خلقه، المنظمة لهذا الوجود، ويعرف أنه ما خلق إلا لوظيفة العبودية لله سبحانه : «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدوه» (١) وأنه كذلك ما خلق إلا لهمة الاستخلاف والإعمار في الأرض : «إني جاعل في الأرض خليفة» (٢).

فإن استقرار معنى العبودية في نفسه، يعطيه يقيناً بأن هذا الوجود الكبير ليس فيه إلا عابد ومعبود. وأن هناك عبداً يعبد ورباً يعبد وأن هنالك حقيقتين كبيرتين:

الأولى : حقيقة الألوهية: بخصائصها وأثارها وصفاتها، وهي حقيقة ذلك المعبود سبحانه، المستحق للعبادة، ومصدر كل شيء.
الثانية : حقيقة العبودية: بخصائصها وصفاتها، وهي حقيقة ذلك العابد، التي تتمثل في ثلاث هي: حقيقة الكون، وحقيقة الحياة، وحقيقة الإنسان (٣)، فإذا فقه السنن، وأدرك تلك الحقائق، وتعامل معها، كانت تلك بدايته الطيبة، وانطلاقه المبارك، وجهده المثمر.

ازدواجية النظرة.. هي شرط النضج

ولكى يدرك المسلم تلك الحقائق، فإنه

إعداد : عبد الحميد البلابي

وقفه تربوية

أطفال القلوب

يقول تعالى في كتابه الكريم: «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها» (محمد: ٢٤) وجاء في تفسير ابن عطية (١٣/ ٤٠٩): «إن وفد اليمن وفد على النبي ﷺ وفيهم شاب، فقرأ النبي ﷺ هذه الآية فقال الفتى: عليها أقفال حتى يفتحها الله تعالى ويفرجها، قال عمر - رضي الله عنه - فعظم في عيني، فما زالت في نفس عمر حتى ولي الخلافة فاستعان بذلك الفتى.

وذكر الإمام ابن القيم ما ذكره مقاتل في التفسير القيم (٤٣٩) «كان القلب بمنزلة الباب المرتج، الذي قد ضرب عليه قفل، فإنه ما لم يفتح القفل لا يمكن فتح الباب، والوصول إلى ما وراءه، وكذلك ما لم يرفع الختم والقفل عن القلب لم يدخل الإيمان ولا القرآن.

وأصحاب هذه القلوب المغفلة يستمعون للقرآن والمواعظ ويحتكون بالصالحين، ويسمعون ويرون منهم ما لا يستفيدون منه في تغيير واقعهم، والسبب في ذلك وجود تلك الأقفال على قلوبهم، فكلما جاءت كلمات الوحي تريد دخول قلوبهم وجدت تلك الأقفال، فرجعت القهقري، وما لم يقرروا هم كسر هذه الأقفال بقوة نصوح، فإنها تستمر بقفل قلوبهم حتى يفادروا هذه الحياة، وقد تكسبت طبقات الران عليها بالإضافة إلى تلك الأقفال، والأقفال كثيرة ومتنوعة، فحب الدنيا وتفضيلها على الآخرة قفل، ونسيان الموت قفل، وهجران القرآن قفل، وقلة الذكر قفل، وضعف المحاسبة قفل، وترك الصدقات قفل، وعدم العمل بالعمل قفل، وكثرة الاحتكاك بأهل الغفلة قفل، وتضييع الأوقات فيما لا ينفع قفل، وعدم أداء الفرائض قفل، والظلم قفل، وعدم الاكتراث بالنوافل قفل، وجميع المعاصي أقفال.. وهكذا تنوع الأقفال، وتختلف في أشكالها وأحجامها، ولكنها كلها تؤدي مهمة واحدة وهي منع هذا القلب من تدبير كلام الله تعالى، ولا يكسرها إلا إقبال وعزيمة وتوبة لا رجعة للذنوب بعدها ■

أبو بلال



الأزمة الحضارية التي نعاني منها النسق الفكري للحضارة الإسلامية

مطالب بأن يرقى بنفسه أولاً - ثم بالإنسانية ثانياً - في تصورات، وفي وسائله، ثم في غاياته، فينمو وينضج بفكره وسلوكه إلى مرحلة الرجولة البصيرة الراشدة القوية المدركة، التي تدرك أن (الانحسار الحضاري، أو الأزمة الحضارية، التي نعاني منها اليوم هي أزمة فكر أولاً وقبل كل شيء، لأن النسق الفكري للحضارة الإسلامية، توقف عند حدود العقول السابقة، وكان الله خلق عقولنا لنعطيها عن الإنتاج.

والكشف عن السنن التي تحكم الحركة الاجتماعية لا يتأتى إلا من السير في الأرض، واستقراء التاريخ، والتعرف على القوانين التي حكمت البشر، للإفادة منها للحاضر والمستقبل). (٤)

ة في الكون (٢ من ٢)

وك البشري



ما اليوم هي أزمة فكر.. لأن ية توف عند حدود السابقين

وبنك يتجاوز المسلم مرحلة العجز والقصور، مرحلة الطفولة التي تقتضي أن ترثي لصاحبها، وتعطف عليه، الطفولة التي لا تفهم إلا ما يدور في محيطها الصغير، وتتفرض يدها معرضة عما يدور بين الرجال ذوي المواهب الكبار، فهل من سبيل إلى إزالة هذا الحجاب الكثيف، فينكشف قناع الإنسان، فيرى الله من خلال كل شيء كان له نافذة، يطل منها على الملأ الأعلى؟ نعم السبيل ميسرة ممهدة، نعم لا يتقصد إلا أن ننظر لكل شيء أمامنا نظرتين في نظرة طويلة واحدة:

أما النظرة الأولى: فهي نظرة العين الباصرة، وهي التي لا ترى من الشيء إلا صفحته الخارجية الصماء.

وأما النظرة الثانية: فهي نظرة العين الباطنة التي تنظر إلى الشيء على أنه فعل فاعل، فتظل تبحث عن القائم عليه، والمدير لشأنه حتى تفضي إلى الله سبحانه وتعالى. (٥)

ومن ثم فإن المسلم وحده، ونتيجة لتلك النظرة العميقة التدبر، ازدواجية التبصر - هو الذي يملك رؤية شاملة لهذا الوجود الكبير، ويعلم أنه لا يعيش وحده، وأن هناك ظواهر سلوكية عامة، تربطه بهذا الكون، تدل على وحدة الخلق، وتبرهن على وحدانية المصدر، وتعطيه شعوراً داخلياً بفاقاً بالانس والألفة والود لجميع الموجودات، وتساعد في حركته ومهمته للنهوض الحضاري بأمته.

ومن هذه الظواهر الكونية والسنة الإلهية التي أبدعها الخالق، المعبود سبحانه، ليسير ولبينس حركة الخلائق والموجودات جميعها هي «ظاهرة الازدواجية»، والتي تتطلب نظرة عميقة التبصر، ازدواجية التدبر لاستكشاف ظاهر وباطن الأشخاص والأشياء والأحداث والتي يمكن للمسلم الواعي أن يجدها في نفسه وفي كل شيء يشمله الوجود الكبير من حوله.

الازدواجية.. في صفحة الكون

وهذه الظاهرة يستطيع أن يراها المسلم، ويستشعرها في كل شيء «ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون» (٦) وكلمة (شيء) هنا تشمل غير الأحياء أيضاً، ففي صفحة الوجود الكبير يرى ظاهرة الازدواجية في خلق السماوات والأرض، وفي تقابل وتزواج وتوازن ظاهرتي الليل والنهار: «وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (٧) وفي أصغر وحدة في بناء الكون وهي الذرة، يجد أنها مؤلفة من ازدواجية كهربية، هما الموجب والسالب.

الازدواجية.. قاعدة الخلق

وبلاحظ تلك الظاهرة أيضاً في وحدة الخلق، وحدة القاعدة والتكوين لجميع الخلائق والأحياء جميعها، سواء الفصائل الحيوانية أو النباتية: «سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون» (٨) «ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين»، «الذي جعل لكم الأرض مهجداً وسلك لكم فيها سبيلاً وأنزل من

السماء ماءً فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى» (٩) «وخلقناكم أزواجاً» (١٠) أي من ذكر وأنثى.

ازدواجية.. قاعدة السلوك البشري والمصير

ولقد شاء سبحانه أن تكون هذه الظاهرة الكونية، والسنة الإلهية، واضحة كل الوضوح في نهج البشر وسلوكهم في الحياة، فيربط السلوك البشري ويتناسق ويتوافق مع طبيعة الأحياء بل ومع طبيعة الكون أيضاً: «فأما من أعطى واتقى، وصديق بالحسنى، فسنيسره اليسرى. وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى» (١١) إنها (حقيقة إجمالية تضم أشقات البشر جميعاً، تضمها في حزمتين اثنتين، وفي صفتين متقابلتين، تحت رايتين عامتين، وهما الصفتان اللذان يلتقي فيهما شتات النفوس، وشتات السعى، وشتات المناهج، وشتات الغايات، وهما نهجان للجموع البشرية في كل زمان ومكان، وهما حزبان ورايتان مهما تنوعت وتعددت الأشكال والألوان، فكل إنسان يفعل بنفسه ما يختار لها، إما إلى اليسرى أو إلى العسرى) (١٢).

وكذلك تبدو تلك الظاهرة في مصير كلا الفريقين فأما إلى الجنة أو إلى النار والعياذ بالله، وكان من حكمته وكرمه وعدله ورحمته سبحانه أن لا يتساوى الفريقان في المصير: «لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون» (١٣) ■

الهوامش

١. الذاريات: ٥٦.
٢. البقرة: ٢٠.
٣. خصائصها التصور الإسلامي وموقوماته: سيد قطب ٩٦ بتصرف.
٤. أزممتنا الحضارية في ضوء سنة الله في الخلق: د. أحمد محمد كنعان - من تقديم: عمر عبيد حسنة ٩ - ١٥ بتصرف.
٥. تذكرة البعثة: البهي الخولي ١٨١ - ١٨٦ بتصرف.
٦. الذاريات: ٤٩.
٧. الرعد: ٢.
٨. يس: ٣٦.
٩. طه: ٥٢.
١٠. النبا: ٨.
١١. الليل: ٥ - ١٠.
١٢. في ظلال القرآن: سيد قطب ٣٩٢٢/٣٠ - ٣٩٢٣ بتصرف.
١٣. الحشر: ٢٠.

كيف تختار الفكرة المبتكرة (٣)

من عندك وليس من غيرك، إن هذا هو الطريق للإبداع؟

اجمع الأفكار

إن جمع أكثر من فكرتين مختلفتين ممكن أن ينتج فكرة إبداعية قوية .. كمثال .. جمع القصدير الخفيف والحديد الخفيف أعطانا البرونز القوي .. عصارات العنب لما جمعت مع قطعة النقود أعطتنا فكرة المطبعة الحديثة .. تذكر أنك جمعت كثيراً من الأفكار في البداية، حاول أن تقرن بين فكرتين أو أكثر فقد تخرج بفكرة جديدة مبتكرة.

قارن مع ما تشاهده

ما علاقة القطة بالثلاجة؟
١ - الذيل شبيه بموصل الكهرباء.
٢ - ممكن أن نضع فيهما سمك.
٣ - الألوان متعددة للثلاثين.
تري ما علاقة فكرتك بشاطئ البحر، سوق السمك، الكواكب، اكتب ما تشاء وقارن .. فتطوير الفكرة يأتي من خلال المقارنة. فقد تصل بالمقارنة لما لم يخطر على بالك من الأفكار الجديدة والمبتكرة.

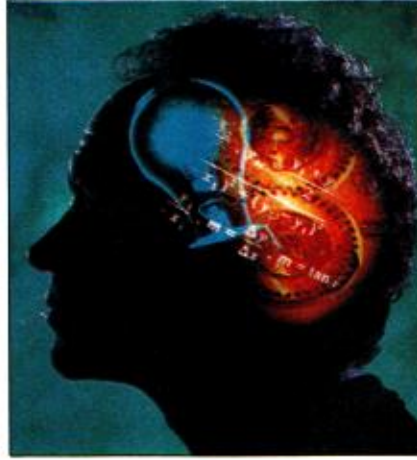
فكر بالعكس

إن التحيز للفكرة .. يعيق الفكرة .. لماذا لا نتخيل رأي الطرف الآخر .. فإذا كنت أنثى فكري برأي الذكر والعكس صحيح .. وإن كنت عربي ماذا يقول الأجنبي، وهكذا حاول أن تسطر جميع ما يقول الطرف الآخر.

غير اسم الفكرة

روى أحمد والبخاري عن نافع أن ابن عمر كان يقول : كان المسلمون يجتمعون فيتحينون الصلاة وليس ينادى بها أحد، فتكلموا يوماً في ذلك، فقال بعضهم : اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم : بل قرناً (بوق) مثل قرن اليهود، فقال عمر: أو لا تبعثون رجلاً ينادى بالصلاة فقال رسول الله ﷺ : يا بلال قم فنادى بالصلاة.

إن عمر بن الخطاب غير اسم الفكرة من ناقوس وقرن لمناداة الصلاة إلى الأذان، وهذا إبداع من عمر رضي الله عنه.
هل اسم فكرتك مقلد؟ ما هي الأسماء الجديدة الممكن إطلاقها على فكرتك؟ ■



كن مرحاً

نتنقل في حالة الضحك إلى حالة نفسية منبسطة وهي بالتالي تتبع لعقولنا إصدار بعض التعديلات على الفكرة أحد الخبراء الإداريين وضع هذه القضية أنه في الاجتماعات التي تتبادل فيها النكات والتعليقات المضحكة حول المشروع المطروح أكثر انتاجية من الاجتماعات الجادة.
تأمل فكرتك .. هل ممكن أن يكون دمها خفيفاً ؟ كيف؟

اكسر القوانين

القائد طارق بن زياد في جهاده وفي فتوحاته كسر القوانين، فهو القائل (العدو من أمامكم والبحر من ورائكم) وذلك بعد أن أحرق السفن - كسر قانون النجاة - ولكنه انتصر.
وقائد آخر، الخليفة العثماني محمد الفاتح، استطاع أن ينقل السفن البحرية عبر الصحراء بأن وضع تحتها جذوع الأشجار ثم سحبها الخيول، لقد كسر المبدعون قوانين (مستحيل) و (لا يمكن) وحققوا نجاحاً باهراً لأفكارهم.
فكر بالقوانين الممكن كسرهما لصالح فكرتك.

اصنع قوانينك الخاصة

الفكرة لا تتحرك حتى تتخلص من التقليد لماذا تقلد أفكار الآخرين والخاصة بالقوانين والنظم لفكرتك.
ما رأيك بأفكار جديدة لنظم وقوانين خاصة لفكرتك المبدعة؟
حاول أن تسطر أفكاراً جديدة لنظم وقوانين

بقلم د. نجيب الرفاعي

عندما يتجمع لديك الكثير من الأفكار، لابد لك أن تختار أحدها لتمضي في تحقيق مشروعك الذي تريد، فهي تحتاج إلى التعديل والتغيير والحذف والإضافة حتى تتكون لديك فكرة واحدة من جميع هذه الأفكار، فكيف يمكنك الوصول إلى ذلك؟ هناك عدة خطوات لابد من اتباعها لتصل إلى الفكرة الناجحة المبتكرة وهي:

حرك خيالك

إن التصور القوي يؤدي إلى سلوك متناسب مع التصور الذي يتكون في عين العقل، وليس مهماً ما إذا كان هذا التصور يدور حول أمر واقعي أو غير واقعي، ما يهم هو ما إذا كان هذا التصور قوياً وما إذا كنت تعتقد بهذا التصور.
إن تحريك طاقة الخيال تعيننا على اكتشاف أمور جديدة سلبية كانت أو إيجابية وهي بالتالي تساعدنا على تعديل الفكرة.
تخيل فكرتك جيداً .. انظر إليها من كافة الزوايا .. حرك خيالك.

فكر بالاختلافات

يقول العالم البرت جورجي (إن التفكير المبدع أنك ترى الشيء ذاته الذي يراه الآخرون ولكن تفكيرك يختلف تماماً عن تفكيرهم).
إن المبدع هو صاحب العقل الناقد وغالباً لا يتفق تفكيره مع الآخرين.
تأمل فكرتك جيداً .. هل هناك أمور تراها لا يراها الآخرون؟

غير .. بدل .. اصف

إن المبدع يفامر في طبيعته، والتعديل والتغيير بداية لهذه المغامرة لأنه يغير في أشياء قد تكون مألوفة له أو لغيره.
هل هناك تعديلات لفكرتك؟ حاول أن تدونها على ورقة.

اسأل : ماذا لو؟

اكتب مجموعة من الاستفسارات الغريبة والتي لا تخطر على بال الكثيرين وأبداها بكلمة (ماذا لو ..) واربطها مع فكرتك وكمثال : ماذا لو أمن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بالإسلام ودعاك لعرض فكرتك؟ ماذا لو تبنى فكرتك الوزير ؟ ماذا لو تغير رئيسك المباشر ورشحت مكانه؟

المحن تبرز معادن الرجال فتشبع القمم ويزول عنها الركام

بقلم : محمد الجاهوش

ليس عسيراً ان يدرك المتامل ان احداث التاريخ يعاد عرضها بلغة جديدة، والوان خادعة، فجاهلية عصرنا تنحو منحى الجاهليات الاولى، وترسم خطاها، حذوك النعل بالنعل. فالقتل والنفي، والسجن والتعذيب، والتحكم في موارد الرزق، ومحاولة غسل الادمغة، اسلحة قديمة حديثة استعملها الطغاة - ولا يزالون - لتحجيم الدعوة، واستئلام الدعاة، وعرقلة مسيرتهم، يبذلون في ذلك الاموال، ويسلطون الاعوان والانصار، ويستغلون شتى الوسائل، ويسلكون لذلك كل سبيل.

لقد تربى الرعيل الاول - بجملته - عليها، واستعلى بايمانه وبقينه، وصدق رجاله ما عاهدوا الله عليه، حتى قضوا نحبهم، غير خزايا ولا مبيلين، وما هو القدر يضع خلفاهم في قلب المعركة واتون المحنة، فتمضي قوافل الشهداء في سبيل الدعوة، وتضيق السجون بالنخبة من شباب الامة، ويشرد الناجون في فجاج الارض.

ويمضي الجور - بسطوته - فيصادر الكثير من الممتلكات، ويهتك المصون من الحرمات، ولا يحفظ عهداً، ولا يرقب في مؤمن إلا، ولا ذمة. إنها فتنة صماء، جعلت الحليم حيراناً، والأريب قلقاً مضطرباً، وفي الفتنة تطيش عقول، وترى قلوب، وتزل اقدام، ولذا كان المصطفى ﷺ يستعيز بالله من شر الفتنة، ما ظهر منها وما بطن.

على ان الفتنة - مع هذا - تظهر معادن الرجال، ونجابتهم، وتنقد الزائف المعيب من الصحيح السلم.

هذا هو الطريق

فابناء العقيدة، الثابتون على مبادئها، يرون في هذا الواقع - رغم قسوته - طريق اصحاب الدعوات، الذين صلبوا على الخشب، ونشروا بالناشير، فما ازدادوا إلا ثباتاً وصموداً.

الا وانه لمن الخطا الجسيم : الظن بأن الله لن يبدل للابرياء من الظالمين، وأن هذا الواقع ضربة لازب، أو قضاء مبرم، لا يحول، ولا يزول.

كلا إن اشتداد المحنة بداية السلامة، وأولى بشائر النصر، ومنه ستبرق بوارق الفرج، متى صدقت النيات، وقويت العزائم، وأحسن استثمار المحنة. فإن من مسلمات العقيدة: الإيمان بأن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وأن العسر طريق اليسر بيقين «فإن مع العسر يسراً» إن مع العسر يسراً، وإن يغلب عسر يسرين أبداً.

ضريبة الثبات

والثبات على المبدأ تبعاته، التي ليس أعظمها، ولا أخطرها دخول السجون، أو النفي عن الأهل والأوطان، والمسلم يعرف هذا من أول لحظة اختار فيها طريق دعوة الإسلام المباركة.

لقد أخبر ورقة بن نوفل قائد الدعوة ﷺ بالإخراج من الديار في أول أيام النبوة - وقبل الأمر بالبلاغ - فما ضعف، وما وهن، ولا استكان بل مضى في جهاد الدعوة، لا يعرف للراحة طعماً، ولا تعرف هي إليه طريقاً.

مضى يبلغ رسالات ربه، ويلقى قومه بكل حزم وعزم، ويتلقى منهم الصد والإعراض، والسوء والأذى، لا يصرفه عن دعوته ياس ولا يقعه قنوط، لم يأس على وطن قاوم دعوته، ولا على قريب عادى رسالته.

هاجر تاركاً وراءه كل غال وعزيز، حتى فلذات كبده من البنات وما يدرك ما منزلة البنات، وتعلق القلوب بهن!

نعم، هاجر تاركاً كل شيء، لأن ما هاجر من أجله أعلى منزلة، وأسمى مكانة، وأعظم حياء، وأقرب إلى مرضاة الله، إنه الإسلام، وإن الإسلام يستحق هذا وما هو أعظم.

فبالإسلام بنيت الدولة، وبالإسلام محيت الوثنية، وزال الشرك، وبه وحده حفظت الأعراض، وصينت الكرامات، وساد العدل والاخوة والمساواة، إنه - حقاً جدير بالتضحية والفداء.

لقد هاجر الرسول ﷺ والمهاجرون الاولون، يبتغون جنة الخلد، فأتت هجرتهم ثمرتها، ويشهرهم ربهم بنيل ما هاجروا إليه «والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤناهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون» (النحل: ٤١).

وهاجر أقوام يبتغون الزيد والتمر، ومتعة الحياة، فكانت حظهم دون سواها «ومن كانت

هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

لقد مضت سنة الله أن يجنى الزارع ثمار غرسه، ويوفى العامل أجر تعب وكده، فلم يكن فوز السابقين الأولين بدعاً، ولا عجباً، لأنهم لم يركنوا إلى الراحة والاسترخاء، ولا شغلوا بحطام الدنيا، وتأمين مستقبل البنين والبنات، بل انطلقوا في كفاح الدعوة بجهد دائم، وإخلاص صادق، وجهاد مريد.

أحسنوا المسيرة فنالوا حسن العقبي، ويلغوا منزلة الرضا، فأتتهم الدنيا راغبة منقادة، وحفظهم الله في تسلمهم وذرايعهم «وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً فاراد ربه أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربه»، لقد حفظت الذرية بصلاح الأجداد، فما ظنكم بصلاح الآباء؟

فمن أحسن الغرس، طرحت غراسه، وأينعت ثماره، وطاب جناؤه، ونصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين» (يوسف: ٥٦).

بشرى الآخرين

إن الله جعل الخير مدخولاً في هذه الامة، بذلك بشرنا رسولنا ﷺ : «أمتي كالغيث، لا يدرى آخره خير أم أوله».

فإذا لم يكن جند العقيدة ورجالها هم نبع الخير الأخير، فمن ذا يكون؟

إن قطف الثمرة، ومقاومة المحنة يتطلب المزيد من الصبر، وروح الصفوف، ووحدية الكلمة، وتمتين روابط الحب والإخاء. هذا سلاح الدعاة في الشدائد، وعدتهم في لقاء الأعداء، وأحداث الحياة.

إن العدو يسعى أن يكون أبناء الدعوة اشتاتاً متفرقين، وأوزاعاً متنافرين، ومتناحرين والله يريد لهم إخواناً متحابين، وجندا مستعدين، ودعاة عاملين، وطلاب آخرة عن الدنيا والدنيا مترفعين.

إنهما طريقان مختلفان اختلاف الحق والباطل، وندان متناقضان، تناقض الظلمة والنور، فهل ثمة عاقل يوازن بينهما، فضلاً على أن يختار الباطل أو يفضل الظلام؟

«وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، نلكم وصاكم به لعلكم تتقون» (الأنعام: ١٥٣) ■

العزة اللغوية



بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

بها أو المطبوعة عليها مكتوبة بعدة لغات أوربية وأسيوية ليس من بينها العربية.

يقيني أنه لو أصدرت الحكومات أو شركات الاستيراد، أو حتى بعضها، على عدم استيراد أية سلعة إلا إذا كانت التعليمات مكتوبة بلغة عربية فصحي سليمة، لاستجابت بتلك الحكومات والشركات المودة، ولنظروا نظرة إكبار واحترام لأهل اللغة العربية، ثقي أنهم سيفعلون لأنهم عبيد مصالحهم. والتجربة خير برهان، وللمجاهير دور فعال في هذا لو تبرمت من الوضع وتداغت إلى مقاطعة البضائع التي لا تكتب أسماؤها ورشاداتها بالعربية، وأبلغ ذلك مستوردونا إلى مصادر تلك البضائع.

٤ - ورابعة الأثافي - ومعذرة لنص المثل العربي - أن العمالة الوافدة من الدول غير الناطقة بالعربية إلى بلاد العرب صارت تفرض اللغات الأجنبية على أهل البلد «العرب» الذين أصبحوا (غير مكرهين) يرطنون بخلط من تلك اللغات في أسواقهم وبيوتهم، على حين يعيش أولئك الأجانب سنوات طويلة يعملون في بلاد العرب، ويندر من بينهم من يستطيعون التفاهم بالعربية، دك من إتقانها، وكثير من هؤلاء مسلمون يتشوقون إلى تعلم العربية لغة القرآن، ولكن الكثيرين منا - للأسف - يؤثرون أن يتحدثوا معهم بالإنجليزية لا بالعربية، فيقتلون فيهم تلك الرغبة الطيبة!!

نافذة الحوار

١ - منذ سنوات، بدأت لجنة التعريف بالإسلام (IPC) في الكويت تجربة طيبة في دعوة الأسر إلى إرسال العاملين في بيوتهم إلى فصول مجانية لتعليم العربية لغير الناطقين بها افتتحتها لأداء هذه الخدمة وتعويض هذا القصور فينا، فكر في حالة غير الناطقين بالعربية في موطنهم، خاصة من المسلمين، واكتب عنها إلى الأجهزة المختصة في بلدك، مع ما تراه من الطول العملية، وأبعث مشكركم إلى «المجتمع» بمقترحك أو خبراتك لعلها تفيد آخرين.

٢ - ماذا تقترح لتنمية مشاعر الاعتزاز باللغة العربية في نفوس الشباب المسلم؟

(*) مدرس بجامعة الكويت.

شكونا من قبل من فقد الغيرة على اللغة العربية، ومن ترك حرمتها نهياً للأعداء والمعاين من الأبناء واليوم نشكو من غياب «العزة اللغوية» من مجتمعاتنا العربية أولاً، ثم من المجتمعات الإسلامية ثانياً.

والعزة خلق يمنح صاحبه قوة النفس وإباء الضيم ويعصمه من الوقوع في الهوان أو الرضا به أيا كان مصدره أو حجمه لا يسارم على ذلك ولا يترخص، وإلا بدأ طريق المنحدر الذي لا يقف إلا عند قاع الذلة والخزي.

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بعيت إيلام
ولا ينتظرن فائد العزة أن يقره الآخرون أو حتى يبالوا بجرح كرامته:
إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها
هواناً بها كانت على الناس أهونا
وإذا كان شاعر النيل - رحمه الله - يرى أن كثيراً من الأمم قد عزت بعز لغاتها، فيقول:
أرى لرجال الغرب عزاً ومنعة

وكم عز أقوام بعز لغات فإن الإسلام يعلمنا أن الأمور تبدأ أولاً من داخل الإنسان : «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، وأن مصدر العزة الحقيقية لهذه الأمة المسلمة إنما هو إيمانها بالله تعالى مالك العزة الحقيقية : «... من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً» والله العزة ولرسوله وللمؤمنين، أما الآخرون - كالذين أشار إليهم حافظ إبراهيم - فقد تكون لديهم «العزة بالإثم»، أو عزة الباطل والطفان، من هنا بدأت الكارثة عندما يفقد الارتباط بالمصدر الحقيقي للعزة، ومن بعدها بدأت الانحدار : فبقينا الاعتراز بلغتنا والغضب لما يمس حرمتها، وحين فعلنا ذلك هنا على الآخرين وهانت لغتنا : فكرامتها وعزتها من كرامتنا وعزتنا، ونرى تلك الإهانات اللغوية تضرب وجوهنا وأقفاصنا كل يوم ونحن لا نحرك ساكناً أو حتى نبدي أي امتعاض وإليك الأمثلة من أرض الواقع.

١ - لا يحرص أحد من المسؤولين في العالم أن يتعلم لغتنا، وإن تعلمها فلا يخاطب مسئولينا بها حين يلتقون به، بل يخاطبهم بلغته هو، أما مسئولونا فدائماً يظهرون براعتهم في التحدث بلغة الآخرين في كل مناسبة، سواء أكانوا في بلادنا أم في بلاد الآخرين، وإلا اصطحبوا هم مترجماً - أو مترجمين - معهم.

٢ - كثير من المؤتمرات التي تعقد في بلاد العرب والمسلمين تسيطر عليها الإنجليزية، أو غيرها من اللغات الأوروبية، لمجرد أن بعض المشاركين هم من أهل تلك اللغة، وكان الواجب أن تعتمد العربية.

٣ - معظم المنتجات التي تستوردها بلاد العرب بمليارات الدولارات من بلاد الغرب تجد كتيبات الصيانة أو التعليمات أو البيانات المرفقة

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

التهاكك على التطبيع، ما هي أسبابه ومبرراته ؟ هل لأنه طبيعة الحقبة، وشعار المرحلة أم لأنه من ضرورات عملية السلام؟ أم أن وراء الأكمة ما وراءها؟
أما أنه طبيعة الحقبة، فهذا ما تكذبه الأحداث التي يشهدها العالم، ويشمئز ضميره من بشاعتها، وتعالى صيحاته في استنكارها، في الوقت الذي يشارك في ارتكاب الجريمة، والإجهاز على الضحية، من يسمون أنفسهم رعاة السلام، بسكوتهم تارة، ويمساواتهم بين المعتدى والضحية تارة، ثم بانحيازهم إلى الطرف الظالم خفية أو على المكشوف في مرات أخرى.

وأما أنه شعار المرحلة فهذا ما يحتاج إلى برهان عملي من الجهة المستفيدة أكثر من غيرها، يؤكد صديقها وسلامة نواياها، حيث يلاحظ أن هذه الجهة تؤمن بنظرية الحب من طرف واحد، فهي دائماً تأخذ، وباستمرار تطلب المزيد، دون أن تعطي شيئاً يذكر.

وأما أنه من ضرورات السلام فيقتضى أن تتكافأ الفرص أولاً، وأن تكون التنازلات من الجانبين وينسب متساوية، وأن يكون العائد عليهما هو نفس المقدار من المصالح والمنافع، لا أن يكلف أحدهما بالتضحية، بينما يتفرغ الثاني لجني الثمار.

إذا ما سر كل هذه الاستماتة لتكريس التطبيع، وفرضه كانه أمر واقع، والارتهان في مشاريعه كانه قدرنا المحتوم، ومصيرنا الذي لا نستطيع منه فكاكاً.

وعلى أي حسابات يعتمدون وهم يبيشرون بازدهار الاقتصاد؟ وعلى أية إحصاءات يعولون وهم يتوقعون ارتفاع معدلات التنمية في بلادنا؟ ومن أين لهم هذه الوعود التي يكيلونها لشعوبهم بتوفير المن والسكوى، وتوديع الحرمان، وانتهاء البطالة، وانتشار الرفاهية... في حال نجاح عملية التطبيع؟ أم أنها قبضة الريح تتسللها الأمة المقهورة، التي دفعت من دماء أبنائها وعرقهم أجرة ساجينها في جزيرة الوهم، أولئك الذين طاموا راودهم الأمل في الارتقاء على أنقاضها، وإعلان أنفسهم فراعين إلى الأبد.

س إِن الْمَآذِنَ لَا تَطْأُ طِيءَ رَأْسِهَا

مَقْلَبُ النَّبِضَاتِ وَالْخَفَقَاتِ كَانَ
قَاعُودُ الْحَسَرَاتِ وَالْأَحْزَانِ
بُوبِيلُ مَا يَذْمِي مِنَ الْأَشْجَانِ
خَيْرُ تَسْيِلٍ لِأَجْلِهِ الْعَيْنُ كَانَ
نَشْرُ الذِّقِّ قَدْ صَارَ لِلشَّيْشِ
وَلَطِي يَصْبُ عَلَى بَنِي الْإِنْسَانِ
لَا يَحْفَلُونَ بِوَابِلِ الْحَدَثِ
أَثَرًا لَهُمْ ، كَالصَّمِّ وَالْعُمْدِ
مَا حَلَّ بِالْأَشْيَاخِ وَالْوِلْدَانِ
وَمَدِينَتِي صَارَتْ بِلا حَيْطَانِ
لَكِنَّهَا كَالذَّرْقَى الْمِيْزَانِ

مَا لِي عَلَى الْأَخْزَانِ وَالنَّيْزَانِ
لَا التَّقِي بِالْبِشْرِ حَتَّى أَنْتَهِي
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِوَاجَهٍ خَافِقِي
خَبْرُ يَصْبُكَ مَسَامِعِي ، وَوَرَاءَهُ
يَنْتَسِبُ أَهْلُ الْمَذِياعِ وَالْتَلْفِازِ فِي
قَتْلٍ وَتَشْرِيدٍ ، وَهَتْكَ مَحَارِمِ
وَالْمُسْلِمُونَ كَانَهُمْ فِي هَجْعَةٍ
يَنْتَسِعُونَ وَيَنْظُرُونَ ، وَلَا تَرَى
بَا وَيَحْكُمُ يَا مُسْلِمُونَ ! أَلَمْ تَرَوْا
هَدَمْتَ مَسَاجِدَكُمْ ، وَرَبَّعَ حَمَامُهَا
دَوْلَ كَثِيرَ عُدْهَا إِنْ أَحْصَيْتَ

فَالنَّصْرُ يُسْتَجْدِي مِنَ الرَّجْمِ
كَلًّا فَتَلُكُ عَرَائِنَ الشُّجَعِ
أَمْسَتْ لَظِي يَقْضِي عَلَى الْعُذْوَانِ
رَبُّوا عَلَى الْإِصْبَارِ وَالْإِيمَانِ
إِنَّ الصَّفْوَ وَرَ تَهَيَّبَ بِالطَّيْزَانِ
أَهْلُ التَّقِي ، وَالْبَبِاسُ فِي الْمِيدَانِ
وَتَعَوَّدُوا الْإِخْبَاتَ لِلرَّحْمَنِ
يَتَسَابَقُونَ إِلَى ثَرَا الْإِحْسَانِ
وَهَلَالُهَا لِلرَّأْسِ لَيْسَ بِحِطَانِ
هَلْ يُنْحَنِي الْمُقْتَنَاتُ بِالْإِيمَانِ؟

شَيْشَانِ يَا أَرْضَ الْأَسْوَدِ تَجَلَّيْ
حَسِبُوا اقْتِحَامَكَ نَزْهَةً لِجِيُوشِهِمْ
أَرْضُ إِذَا وَطِئَ الْعَبْدُ وَتَرَابُهَا
فِيهَا رَجَالٌ كَالْجِبَالِ تَسَامَقُوا
عَاشُوا عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ أَعَزَّةً
سَلَّ عَنْهُمْ التَّارِيخُ يَشْهَدُ أَنَّهُمْ
لَزِمُوا الْمَسَاجِدَ فَاسْتَقَامُوا سِيرَةً
وَاسْتَلْهَمُوا عِزَّ الْمَآذِنِ وَأَنْبَرُوا
إِنَّ الْمَآذِنَ لَا تَطْأُ طِيءَ رَأْسِهَا
«اللَّهُ أَكْبَرُ» قُوَّتُهَا وَشَرَابُهَا

يَوْمَ اسْتَبَّاحَ مَوَاطِنَ الْأَفْغَانِ
جَرَاءَ هَجْمَتِهِمْ عَلَى الشَّيْشَانِ
دَرَجَتْ عَلَى الْإِيْقَاعِ بِالْجِيْرَانِ
بِالْقَهْرِ وَالْجَبَرُوتِ وَالطَّغْيَانِ
وَمَضَتْ تَهَيَّبُ كَرَامَةَ الْإِنْسَانِ
بِالْإِكِّ وَالْخَضَلِ وَالْبُهْتَانِ
وَتَوَكَّدَ الْبُهْتَانُ بِالْبُهْتَانِ
وَاقْفُزْ جُنُودَ الظُّلَمِ وَالْعُذْوَانِ
مَا دُمْتَ تَرْفَعُ رَأْيَ الْفُتُونِ
فَارْجُ الْمُهَيْمِنِ بِأَرَى الْأَخْزَانِ
وَيُذِلْ أَهْلَ الْجَوْرِ وَالْكَفَرَانِ

إِنَّ اتَّحَادَ الْكُفْرِ وَائْتَهَي
وَلَسَوْفَ يَلْقَى هَوْلًا مَصِيدَ رَهْ
إِنَّ أَنْفِرَاطَ الْعَقْدِ عَقَبَى دَوْلَةٍ
عَائَتْ فَسَادًا فِي الْبِلَادِ وَسَيَطَرَتْ
وَطَوَتْ شُعُوبًا فِي عِبَادَةِ بَغْيِهَا
زَعَمَتْ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ بِلَادَهَا
وَمَضَتْ تُؤَكِّدُ زُورَهَا بِجِيُوشِهَا
فَاصْغِدْ أَخَا الشَّيْشَانِ وَامْضِ مُظْفَرًا
وَلَسَوْفَ يُظْهِرُكَ النَّصْرُ عَلَى هَيْمِ
وَالنَّصْرُ مِنْ عِنْدِ الْعَزِيزِ مَنْزِلُ
سَيَتُّمُ نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ بِفَضْلِهِ

الأديب الإسلامي الكبير نجيب الكيلاني - «المجتمع»



حاوره في القاهرة: محمود خليل

غنى عن الذكر أن نقدم لقراء «المجتمع» رائد الأدب الإسلامي الكبير الدكتور نجيب الكيلاني، فهو واحد من أهم الأصوات على ساحة الأدب الإسلامي بإبداعاته الضخمة، أكثر من ستين كتاباً، ما بين الرواية والقصة والشعر والمسرحية والنقد، وتتميز كل كتابات الكيلاني، بنفاذ الرؤية ووضوحها، وتكامل الموهبة العالية، وشمولية الإبداع الذي ينطلق من مناخ إسلامي نظيف.. ولأن «أدب الأطفال» هو الشريحة المظلومة في ميدان الإبداع الأدبي.. يميل إليه البعض أحياناً على أنه النشاط الأسهل والأكثر رواجاً.. مما جعل من سوق الكتاب الخاص بالطفل، كرنفالا، مختلط الألوان والتراكيب.. الأمر الذي يضاعف من أهمية «الأدب الإسلامي» الخاص بالطفل التائه في عالم الأضرار والكمبيوتر وصخب الألوان والأصوات.. فكان من الضروري بمكان أن نتعرف من واحد من الرواد الكبار للأدب الإسلامي على ماهية وضوابط أدب الطفل المسلم.

*** هذه هي الضوابط العملية لأدب الأطفال**
*** أدب الأطفال في الغرب معقمة أدب مريض مقتل**

خيال الأطفال أصيب بـ مغامرات «السوبر مان»

المجتمع: إذا أردنا أن نحدد بدقة مفهوم أدب الأطفال من وجهة النظر الإسلامية.. أخذين في اعتبارنا فنية وجمالية الأشكال والأطر الحديثة؟

د. نجيب الكيلاني: إذا كان البعض يزعم أن الدين والفن لا يلتقيان.. ويظن هذا البعض أن هدف الفن: الجمال، وهدف الدين: الحق، إذا كان الفن كذلك فإنه ظن أوحى به نظرية «الفن للفن» وغيرها من النظريات التي تركز على الاستمتاع وحده، ونسوا أو تناسوا أن الحق قمة الجمال والروعة، وأن الدين يسعى لإسعاد الإنسان وجعل حياته تتسم بالنسق والنظام والإبداع البنييع في ظل الإيمان والصدق.. ذلك هو الفن الصحيح.. وما عداه فهو فن غير سليم، وغير سوي وغير صادق. لهذا فإن الأدب عموماً.. وأدب الأطفال خاصة من وجهة النظر الإسلامية البحتة.. لابد أن يأخذ بأرقى القيم الجمالية والفنية.. ومن هنا فإن أدب الأطفال الإسلامي هو «التعبير الأدبي الجميل المؤثر الصادق في إحياءاته ودلالاته، والذي يستلهم قيم ومبادئ الإسلام وعقيدته، ويجعل منه أساساً لبناء الطفل، عقلياً ونفسياً وجدانياً وسلوكياً، ويدنّياً، ويساهم في تنمية مداركه، وإطلاق مواهبه الفطرية، وقدراته المختلفة وفق الأصول التربوية الإسلامية التي تتسم بوضوح الرؤية وقوة الإقناع، وسداد المنطق وإشراق الجمال بما لا يتعارض مع حقائق الإسلام ومفاهيمه».

المجتمع: المقتبس والمترجم والمُعرب يحتل حيزاً كبيراً في مكتبة الطفل العربي والمسلم.. لاشك أن تباين الخلفيات الأخلاقية والسلوكية تلعب دوراً خطيراً في هذا السبيل.. ما رأيكم؟

د. الكيلاني: لكم طالبت وناديت بأن توضع خطة على مستوى الدولة للرقابة على منشورات الأطفال بصفة عامة، سواء منها ما هو في القطاع الحكومي، أو في القطاع الحر الخاص، سواء ما هو منها في المذيع أو التلفاز أو المسرح أو السينما أو الصحف أو المجلات والكتب، وبغير هذه الخطة لن نستطيع تخليص التراث الأدبي للطفل مما شابته من آفات نفسية وعقلية وأخلاقية وسلوكية وإيدولوجية.

ولعله لا يغيب عن أحد، تباين الثقافات واختلاف الحضارات والمعارف وما يشيعه ذلك في العمل الأدبي عامة وأدب الطفل خاصة من تنح ثقافي ومعرفي لا يخفى أثره، ولا يقدر على هذا التمثيل المعرفي العالمي إلا من أوتي المواهب المركبة.. وهذه قضية في غاية الحساسية.

المجتمع: لكن هذه الخطة من سيضعها؟ ومن سيشرف عليها؟
د. الكيلاني: علماء الدين والتربية وعلم النفس والمجتمع ورجال الإعلام والأدب ورجال النشر والتوزيع، وجهاز الترجمة من اللغات الأجنبية، ومن خلال عدة مراحل من المراجعة بالتقييم والتقويم.. إذا استطعنا ذلك فقد وصلنا بإذن الله إلى الغاية المنشودة لأدب الطفل العالمي، الذي يبرأ من الآفات النفسية والعقلية والأخلاقية والسلوكية والإيدولوجية.

مسئولية الكلمة ومسئولية الفعل

المجتمع: إشكالية العلاقة بين الكلمة والفن والمعتقد والخروج منها بالتصور السليم لأدب الأطفال، تمثل «متاهة» عند بعض كتاب الأطفال.. ما رأي د. نجيب من واقع الاحتكاك والإبداع والممارسة؟
د. نجيب الكيلاني: أدب الأطفال ليس خيالاً كله، ولا خرافات كلها،

مرض بسبب الإعلانات وحلقات الإذاعة والتلفزيون

وتزيف الكبار للخيال يحوله إلى «إشارة» مرضية

على ممارساته ومشاعره.. لكن ما أكثر ما أسبى استخدام الخيال خاصة في الغرب.. حتى أن مفكراً مثل «بييربينيه» يقول في مؤتمر «نيس» العالمي للكتاب «خيال الأطفال أصيب بالمرض بسبب الإعلانات وحلقات الإذاعة والتلفزيون ومغامرات السوبر مان، وبسبب تزيف الكبار للخيال وتحويله إلى الإشارة.. ولكي يؤدي الخيال دوره التربوي البناء يجب أن يراعى الآتي:

- ١ - مراعاة نفسية الطفل والمؤثرات التي تغلغلها فيها والناتج المترتبة عليها، خاصة قصص الرعب والخوف التي لا ترتبط بمنطق سوي.
- ٢ - ربط الخيال بهدف عالٍ يثري خبرة الطفل وثقافته ويساهم في إنماء قدراته الإبداعية.
- ٣ - ارتباط الخيال بما هو صحيح في سنن الكون وربما بما هو جائز أو ممكن.
- ٤ - التعرض للمعجزات والسحر والكرامات



■ برامج الأطفال في الغرب لا تناسب أطفالنا

والطفل يكون مبدع الثقافة معوج الشخصية ما لم يستلهم تجاربه الحضارية، ويستوعب منجزاتها، ويعرف امتدادها ومستقبلها. بمعنى.. أن خاصية التفكير المنظم لدى الطفل، وإيضاح العلاقة بين التجربة والمشاهدة والاستنتاج والوصول إلى النتائج، وحفز الطفل للتفكير والعمل، وتوقع بعض النهايات لافتراضات معينة.. أصل ثابت في معظم تراثنا وحضارتنا.. ولا نقصد هنا العلم الطبيعي وحده، فهناك العلوم الشرعية أيضاً بشتى فروعها.. وهناك العلوم الأخرى كالجغرافيا والفيزياء والحيوان والنبات وغيرها.. ومن فضل الله تعالى أن ديننا وتراثنا وحضارتنا.. تطبيق واقعي لذلك الذي نقول، وحضارتنا العلمية والتاريخية تعتبر مثالا يحتذى في منهجها وأسلوبها وتعاملها.. وديننا لا يفصل أبداً بين مسئولية الكلمة ومسئولية الفعل المترتب عليها.

والذين يغفلون هذا من أدباء الأطفال - خاصة في الترجمات - وينقلون إلينا تراث الوثنيات والخرافات التي تتنافى مع العقيدة الإسلامية.. جاهلون ومغضون.. ويجب الحذر منهم. وهو من أخطر ما ينقل إلى أدينا.. ويجب بحثه وتحليله ودراسته وتفنيد.. وإن النموذج الإسلامي الواقعي لأدب الأطفال يقدم الشخصية السوية قولاً ومعتقداً وسلوكاً.. حتى ولو كان بطل العمل جنياً أو إنسياً أو حيواناً أو جماداً أو ملاكاً، إن هذا النموذج يجب أن يتم التعامل معه وهو يعمل ويأكل ويتعلم ويجاهد ويتعب ويتكلم ويتفكر ويختلف.. وفق المعايير الإسلامية.. والذين يظنون أن التشويق والتأثير والإقناع لن يتم إلا بسلوك منحرف أو مستورد.. كما قلت لك.. واهمون.. ذلك لأن الهدف الأساسي لأدب الأطفال هو مد الطفل بالخبرات الوجدانية والعقلية بهدف طبع سلوكه بطابع خاص.. هذا السلوك يترجم عما في داخله من عقيدة ويطبق ما استقر بها من أفكار.

لكي يؤدي الخيال دوره!!

المجتمع: من المعروف أن الطفل - كما يقول علماء النفس - يبني نفسه عالمًا من الخيال، ويلج في طلب المزيد من الحكايات التي تساعد في ذلك.. فهل ترفض هذه الرغبة عند الطفل ونكبحها فيه.. أم كيف نستطيع التعامل معها حتى يؤدي هذا الخيال دوره البناء؟

د. الكيلاني: الخيال ضرورة.. وملكة الخيال فطرة في الإنسان، والخيال بداية العلم.. وكما تحول الخيال إلى واقع أو حقيقة ويمكننا القول إنه بداية الإبداع الفني والعلمي.. ومن المعروف أن الطفل في صغره يحدث الجماد والدمى والحيوانات وكأنها بشر تفهمه ويفهمها.. بل تحاول الطفلة أحياناً أن تسقي عرائسها وتطعمها وتعاتبها وتعاقيها.. بل أكثر من ذلك فإن الطفل يخترع الحكايات.. وقد يروي عن نفسه قصصاً لا تحدث في الواقع وهو لا يقصد بذلك الكذب.. بل هو الخيال الجامع المنعكس

في ضوء الاشتراطات الدينية والقرآنية الصحيحة.

- ٥ - يجب أن تتناقص جرعات القصص الخيالي مع نمو الطفل العقلي وزيادة عمره الطبيعي.
- ٦ - ارتباط الخيال قدر الإمكان بالواقع والبيئة، بأسلوب محكم، وإحياءات قادرة.

وهذه مهمة صعبة لمن يكتبون للأطفال، تقتضى منهم الإلمام العلمي الكافي بنفسية الطفل، وتطوره العقلي، واحتياجاته الروحية والبدنية والسلوكية، بما يحقق لديه التوازن النفسي المطلوب من أدب الأطفال. المجتمع: لكن البعض من أدباء الأطفال، يستغلون شهرة السوق بكتب الأطفال.. فيملئون السوق بكل غث بقصد أو بغير قصد، دون تاهيل كاف لذلك.. فهل من «مراجعة» من أديبنا الإسلامي الكبير د. نجيب الكيلاني؟

د. الكيلاني: لدينا بحمد الله تعالى فئة ممتازة.. تمتلك الأدوات والمواهب العالية.. ولديها إنتاج طيب في هذا المجال من أمثال.. الأستاذة كامل كيلاني، ومحمد الهواري، وسعيد العريان، ومحمد عطية الإبراشي، أمير الشعراء أحمد شوقي، ومحمود أبو الوفا، وسيد قطب، وحامد القصبي، وتوفيق بكر، وعلي فكري، وأحمد نجيب، ولكن يجب فعلاً.. تشكيل «فريق مراجعة» يجند للعمل على مراجعة تلك المطبوعات التي تزحم المكتبات، وأرصعة التوزيع، لأن الملايين من أطفالنا يريدون أن يقرأوا رغم وجود التلفاز والمذياع ودور الخيالة.. ويجب أن يعمل الفريق على الإجابة على هذه الأسئلة.. هل أدت دور النشر رسالتها الصحية الصحيحة؟ وهل توافر لهذا العمل ركانز الإبداع والجودة؟ وهل يستحق هذا العمل أن يقدم للطفل عامة، والطفل المسلم خاصة؟ كما يجب كذلك أن تقوم لجان وزارات المعارف والتربية والتعليم بدورها المتميز في هذا السبيل من خلال الاختيار والتعديل وفق القواعد العلمية السليمة، وذلك لأن الكتاب هو العمدة في ثقافة الطفل المسلم. ■

دد من الخطأ الكبير
أن نحول «أدب الأطفال»
إلى أسواق تجارية ،،

المرأة المسلمة في حياتها الزوجية (٢ من ٢)

الحياة ومسراتها ومباهجها، لما لتلك المشاركة من أثر كبير في ربي العاطفة الزوجية، وتوطيد أواصرها وتوثيق عراها، وكما شاركته أفراحه ومسراته تشاركه همومه وأحزانه وأتراحه، فتكون إلى جانبه بالكلمة الطيبة المؤنسة الموسية، والرأي السديد الناضج الناصح، والتعاطف القلبي الصادق اللطيف.

تحقق له الهدوء والراحة والسكن

ولا تكتفي المرأة المسلمة الواعية بتجملها لزوجها ومشاركتها إياه فيما يحب من هوايات وأعمال، بل تحرص أيضا على أن تحقق له الهدوء والراحة والسكن في البيت، كما تحرص على ألا يقع بصره إلا على ما يسره، من بيت نظيف مرتب، يرى فيه النظام والذوق، وأولاد مهذبين مؤدبين نظيفين، ومائدة جميلة منسقة، وما إلى ذلك مما تضفي عليه المرأة الحسنة الذكية اللبقة من ذوقها ونباهتها وسمو مشاعرها، وهذا كله من حسن تبعل المرأة المسلمة لزوجها الذي أوصى به الإسلام.

متسامحة صفوح

والمرأة المسلمة متسامحة صفوح، تتجاوز عن الهفوات إن وقعت من زوجها، ولا تحفظ له تلك الهفوات، ولا تذكره بها بين الحين والحين، وما من صفة تنفتح لها مغاليق قلب الرجل مثل صفة التسامح والعفو والغفران، وما من صفة توصل أبواب قلب الرجل مثل صفة حفظ الهنات، وتعداد السيئات، والتذكير بالهفوات.

من أنجح الزوجات

تبين لنا مما تقدم من خلائق المرأة المسلمة النابهة وصفاتها الفكرية والنفسية والاجتماعية والجمالية، أنها زوجة ناجحة، بل هي من أنجح الزوجات، وأكثرهن بركة وبعثاً وخيراً على الرجل، ذلك أنها بما وعت من هدي دينها في القيام بواجباتها نحو زوجها، كانت بحق خير متاع للرجل في حياته، إذا دخل البيت تلقت بابتسامتها المشرقة، وشرها المفتر، وتحيتها الطيبة، وأقبلت عليه إقبال الربيع، تنضج حياته بالكلمة الطيبة، والعبارة المؤنسة، واللفتة البارة، والدعابة الحلوة، والزينة المبهجة، والهيئة الأنيقة المعجبة، والبيت النظيف المرتب، والحديث الطلي السار، والمائدة الحافلة الشهية، وكانت في جل أحوالها فيما يرضيه، ويدخل البهجة والسرور إلى نفسه ■

بقلم : الدكتور محمد علي الهاشمي

ومن مآثر الزوجة المسلمة الراشدة إعانتها زوجها على الطاعة في ضروبها المختلفة، ولا سيما قيام الليل، فإنها بذلك تسدي إليه نفعا عظيما، إذ تذكره بما قد يغفل أو يكسل عنه، أو يتهاون فيه، وتكون سببا في دخوله وإياها في رحمة الله، وما أجمل الصورة الرضية التي رسمها رسول الله ﷺ للزوجين المتعاونين على الطاعة، المتكافئين في تبادل الخير، الداخلين في رحمة الله، وذلك في الحديث الذي رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله رجلا قام من الليل فصلى، وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضج في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت فصلت وأيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضجت في وجهه الماء» (حديث صحيح رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم).

تملا نفسه

لا يغيب عن بال المرأة المسلمة الواعية الحسنة أن من أجل أعمالها في الحياة، بعد عبادة ربها، أن تنجح في الدخول إلى قلب زوجها، وأن تملا نفسه، بحيث يحس في قرارة نفسه أنه سعيد باقتترانه بها، هنيء في عيشه معها، ومنعم بصحبته، ومن هنا فهي تستخدم ذكائها في معرفة الوسائط والأسباب التي تفتح مغاليق قلب زوجها، لتدلف إليه ببسر وسماحة وغبطة، ولتجلس على عرشه منعمة هائلة سعيدة.

تتزين له

إنها لتتزين لزوجها بكل ضروب الزينة والحلي، بحيث تبدو جميلة أنيقة فاتنة، تسر عين زوجها، وتدخل السرور إلى قلبه، وتترع نفسه بالسعادة والحبور.

تشاركه أفراحه وأتراحه

ومما تدخل به المرأة قلب زوجها وتملا نفسه: مشاركتها إياه في أفراحه وأتراحه، وفي همومه ومسراته، إنها لتشاركه بعض هواياته وأعماله اليومية، كالقراءة والرياضة والاستماع إلى بعض الأحاديث المفيدة، وغير ذلك، بحيث يشعر الزوج أنه ليس وحده في استمتاعه بطيبات الحياة، وإنما تبادل له كؤوسها الشهية المترعة زوجة وفيه مرحلة حسيّة ودود، وفي مسابقة الرسول ﷺ السيدة عائشة غير مرة دليل على حض الإسلام الزوجين كليهما على مشاركة كل منهما إلفه متع



للداعيات فقط

طريقك إلى القلوب (٢)

حدثت في مرة سابقة عن فن الدعوة إلى الله وكيف تتمكن الأخت الداعية بالأسلوب اللين الحكيم من كسب قلب المدعوة بدلا من إثارتها وغورها منها، واليوم نتحدث بإذن الله عن نوع آخر من فنون الدعوة وهو على العكس من النوع الأول الذي تحدثنا عنه سابقا، فالنوع الأول هو الذي ذكرنا أنه ينبع من حماس البعض للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيدفعهم لأساليب خاطئة تأتي بنتائج عكسية.

ولكن النوع الثاني هو التمسك بذلك اللين المفرط في مواقف لا تتطلب لينا، بل على العكس من ذلك تتطلب من الداعية قوة وشدة حتى يعلم الآخرين عظمة الإسلام وقوته، وأن دعائه ليسوا ضعافا لا حول لهم ولا قوة ويجبنون عن مواجهة الآخرين، بينما نرى بعض الداعيات اللاتي يدفعهن الحماس المفرط لأساليب منفرجة، نجد فئة أخرى يدفعهن اللين المفرط للحصول على نتائج سلبية كذلك وهي تظن في الوقت نفسه أنها بذلك اللين والتسامح تكسب قلب تلك التي أمامها، بينما الواقع أن الأخرى تعتقد ضعفتها وعجزها عن مواجهتها، من ذلك ما حكته لي إحداهن من أنها حين تكون في مجلس ما وتسمع تهما مختلفة توجه للإسلاميين أو لأمر من أمور الدين تكتفي بالصمت والابتسام بحجة كسب القلوب، وهذا ليس من الدعوة في شيء، بل هي على العكس من ذلك أسامت لدعوتها من حيث لا تدري حين ظهرت بموقف الضعيفة التي لا تملك حجة ولا منطقا للدفاع عن أمور دعوتها.

إن الدعوة إلى الله فن يحتاج كما ذكرنا إلى خبرة وإطلاع وممارسة كي يأتي بالنتائج المطلوبة فلا الشدة في حد ذاتها مطلوبة، ولا اللين مطلوب كذلك في جميع الأحوال، ولكن بين هذا وذاك بحسب ما يتطلب الموقف ونوعية شخصية المدعو، ويبقى نجاح الأمر مرتبطا بذكاء الداعية في كيفية تحويل النتائج لصالحها وليس عليها. ■

سعاد الولايتي

رمضان .. ودروس المداومة على الطاعات

١ - الانتظام في الصلوات الخمس في أوقاتها وخاصة صلاة الفجر، هي وأسررتها، فقد ذقت حلاوة الانتظام في صلاة الفجر في رمضان، لكن المهم الانتظام طوال السنة.

٢ - الحرص على قراءة الورد القرآني اليومي سواء كان جزءاً أو حزباً أو أقل من ذلك حسب الاستطاعة، لكن المهم أن يكون هناك حرص وانتظام، والله - عز وجل - يحب من الأعمال أدومها وإن قل.

٣ - كثرة الذكر ودوام التفكير والتدبر والاستغفار والدعاء والتضرع إلى الله - عز وجل -، وهناك الأذكار العامة التي تقال في أي وقت، وهناك الأذكار الخاصة بالمناسبات والأوقات مثل أذكار الصباح وأذكار المساء وغيرها، ولنتذكر وصية رسول الله ﷺ للصحابي «لا يزال لسائلك رطباً من ذكر الله».

٤ - المداومة على صلاة الليل، فقد ذقنا حلاوة القيام في شهر رمضان، ولنتذكر حديث رسول الله ﷺ «يا عبد الله لا تكن مثل فلان، كان يقوم الليل، فترك الليل».. حتى ولو كان مرة في الأسبوع، ركعتان أو أربع ركعات وفي الحديث الشريف «وصلوا والناس نيام».

٥ - البعد عن مجالس الغيبة والحديث والنميمة والحديث في أعراض الناس والتجسس وغيرها من الموبقات التي لا تثيق بالأخت المسلمة، فإن لم استطع النصع، فعلى أن أبتعد عنها وأتجنب المشاركة فيها.

٦ - التصديق والجدود والكرم ودوام الإنفاق في أعمال البر والخيرات وطاعة الله ومساعدة المحتاجين من الفقراء والمساكين ولو بالقليل، ورب درهم غلب ألف درهم، فالعبرة هنا بالبذل والإنفاق والتعود على ذلك.

٧ - حسن الصلة بالناس ودوام الاتصال بهم والسؤال من الأصدقاء والجيران والأقارب والأهل، ولا شك في أننا تعرفنا على سيدات فضليات، وأخوات كريمات في شهر رمضان، من خلال دروسنا في المساجد أو صلاتنا فيها أو مشاركتنا في أعمال البر والخدمات الخيرية، وهذه الصلة تمكن الأخت الداعية من الانتقاء والاصطفاء للدعوة، فنحن في حاجة إلى أعوان، يحملون معنا عبء الدعوة إلى الله، والتوضحية في سبيله، والحركة من أجل دينه، وليس فقط الاستماع والتأثر والتجاوب النفسي ثم لا شيء بعد ذلك من الناحية الواقعية العملية.

إن الأخت الداعية يجب أن تختار من بين من تعرفت عليهن طوال شهر رمضان، ولمست فيهن الغيرة على الدين، والحماسة من أجل العمل والبذل، والتعقل والصبر، من يعينها على أداء رسالتها، ويقوي حركتها، ويزيد من طاقتها وقدرتها، ولتعتبر هؤلاء «هدية رمضان» للعمل الإسلامي ولحقول الدعوة إلى الله.. إن هناك الكثيرات من القادرات على العطاء والبذل، اللاتي لا ينقصهن الحماسة والغيرة ولا التعقل والصبر، لكنهن يبحثن عن القائد الموجه أو الداعية الذي يوظف الإمكانيات توظيفاً صحيحاً، والأخت الداعية هي القائد والرائد إلى دعوة الخير، وإلى مدرسة الخير. ■



بقلم : زينب الغزالي الجبيلي

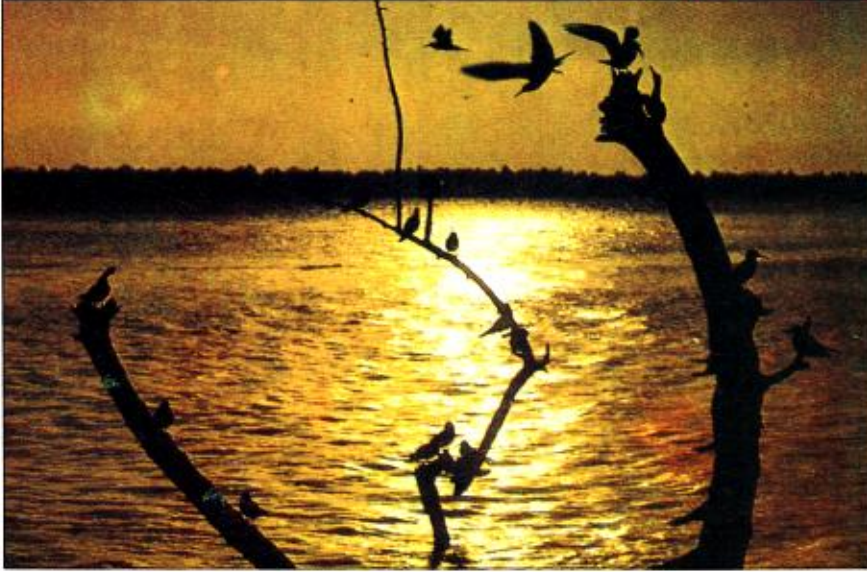
انتهى شهر رمضان المبارك ربيع فيه من ربيع، وخسر فيه من خسر.. فاز فيه من صام وقام في جوف الليل ويكي وتضرع.. فاز من تصدق بجر ماله، وأعطى عطاء من لا يخشى الفقر، فاز من التزم القرآن قراءة وحفظاً وتدبراً وعملاً.. فاز من اقترب من الله أكثر فارتفعت إيمانياته وزكت نفسه وجوارحه، وارتقت مشاعره وأحاسيسه.. فاز من اجتهد في العبادة والطاعة، واجتهد في حفظ نفسه وقلبه ولسانه وجوارحه من المعاصي، ودرّب نفسه على الحياة الصادقة في دنيا القرب من الله، فأنخلعت الدنيا من قلبه، وأدرك المفهوم الصحيح للحياة السعيدة المطمئنة.. أما من ضاع وضيع، وجاهر بالمعاصي وترك الطاعات فقد خسر خسرانا مبيّناً، وفاته الخير الكثير، فاللهم اجعلنا من الفائزين الرباعين، الذين تقبلت منهم وقبلتهم وسعدوا بالقرب والوصال.. واللهم اجعلنا من الذين عرفوا فالتزموا، ولا تجعلنا من المتنكبين لصراطك المستقيم، المحرومين من نفحات هذا الشهر الكريم، الغارقين في ظلمات المعاصي والأهواء.

الأخت الداعية التي وضعت لها برنامجاً عملياً قبل بدء هذا الشهر الكريم، فيه الغذاء للقلب والروح والوجدان، وفيه التزكية للسلوك والجوارح والأخلاق، وفيه الحرص على تغيير عاداتها لتتوافق مع نفحات هذا الشهر الفضيل، ليصبح بداية جديدة لمرحلة في حياتها وحياة أسررتها، هذه الأخت الداعية التي نجحت إلى حد كبير في تنفيذ ما أرادت، وبذلت من أجل الالتزام به جهداً كبيراً، لابد وأن تضع برنامجاً آخر لحياتها بعد رمضان، تعيش به وفيه استمرار العطاء الرباني، وتواصل الفيض الإيماني، والعمل الدعوي وأقترح أن تتضمن بنود هذا البرنامج ما يلي:

من تجارب داعية

الصبر في الدعوة

بقلم : نجلاء أحمد الظاهر



حضر زوجي من عمله يوماً وطلب محادثتي في موضوع يهم صديقه - ١ - الذي هداه الله بعد ضلال وأحب أن يسير في طريق الخير ولكن وقفت زوجته تعارض كل عمل يخالف حياتهم الأولى وطلب مني زياتها وربط صداقة متينة معها لمحاولة جذبها إلى طريق الرشيد والفلاح، فوافقت على ذلك، وفي اليوم التالي ذهبت إلى زيارتها، قابلتني امرأة مرحة أكثر مما يعيز شخصيتها المزاج، كانت غير متكلفة معي وكأنها تعرفني من قبل، أما حديثها فقد كان جله عن الأزياء والموضة وآخر الصيحات، فجارتني في حديثها وزودتها بما لدي من معلومات عن أجمل ما رأيت في مراكز التسويق وشاركتها في تصميم فستان لها طالما حيرها وأرق لها.

دارت بيننا أحاديث مختلفة عن الديكور وأحدث الحلويات والطبخات وعن الأطفال ومشاكلهم، والحياة الزوجية وما يعترضها من مشاكل فكنت أشاركها بنصائح مستمدة من ديننا القويم من غير أن أشعرها بذلك، فقد حاولت أن ابتعد عن أسلوب الخطابة والموعظة المباشرة كما تجنبت من الأحكام الفقهية ما حكمه المحرم والنهي حتى لا تزداد نفوراً.

فالفكرة التي رسمها أعداء الإسلام في أذهان الناس أن المتمسكين بشرع الله قد حرّموا كل شيء، فحرّموا المتع الدنيوية وافتقدوا السعادة الحقيقية كما يزعمون وكان هذا ما أفصحت به عندما أخبرتني أن زوجها بعد التزامه أصبح بعيداً عنها فلا يصحبها إلى تلك السهرات المختلطة ولا يشاركها متعة مشاهدة الأفلام الساقطة وأشرطة الغناء الحديثة، وهي إن فعلت مثله فستحرم كل هذه المتع وستعيش في عالم الوحدة والهم.

حاولت أن لا أتعرض لأحكام ما ذكرت لشدة ما رأيت من تعلقها بذلك، وأرجأت الأمر لوقت آخر فقد كان كل همي في هذه الزيارة أن تالفتني وترتاح إلى أسلوبى وطريقتي في الحديث.

ولما كانت مضيفتي تعشق المزاح فقد كان لها الكثير من الطرائف أثناء حديثها معي فكنت أشاركها ذلك تارة بابتسامة وأخرى

علمت أنها ستستقبل ضيوفاً أساعدها يوم الاستقبال، وإذا أرادت التسوق لشراء احتياجات لا أمانع في صحبتها وشيئاً فشيئاً لمست أنها ألفتني تماماً وأصبحت معجبة بتصرفاتي وطريقة معيشتي وأسلوب حياتي، وصارحتني ذات مرة أنها كانت تحمل في ذاكراتها فكرة خاطئة عن الملتزمين فلم تتوقع أن تجدهم يتمتعون بروح مرحة ويعيشون حياة سعيدة، صافية، بيضاء نقية.

أصبحت أسمع رنات هاتفها أكثر من مرة في اليوم تارة تسألني عن طريقة معيشتي مع أسرتي الصغيرة، وأخرى عن علاقتي مع الأهل والجيران والأصدقاء، وثالثة تأخذ برأي في موضوع يخصها.

كانت تحاول أن تقلدني في أمور كثيرة ومنها ما أخبرتني به يوم بانها تريد أن ترتدي مثل حجابي وأصبحت تفضل الخروج معي إلى أي مكان المهم أن تكون بصحبتني، فصحبته إلى أماكن الخير من ندوات ومحاضرات فأحببت ذلك وداومت على حضورها لما رأت من تغير في حياتها إلى الأسعد والأفضل.

وجاء زوجي ذات يوم يحمل لي رسالة شكر من صديقه - ١ - على الحياة السعيدة التي أصبح يعيشها مع زوجته بعد أن هجرت أيام المعاصي ودخلت في روضة الطاعات. ■

بطرفة ماثلة لأبعث جو المرح في تلك الجلسة وأجعل المشاركة من الطرفين حتى تحدث الألفة بيننا.

ولم أنس أن أكسب ودها بعبارات ثناء على ذوقها وحسن هدامها وجمال لمساتها في منزلها وكنت أرى السرور يبدو على محياها. وفي نهاية الزيارة وعند توديعها لي حدث ما كنت أصبو إليه فقد قبضت بشدة على كفي تطلب عدم الانقطاع عنها ووعدتني بزيارتها القريبة لي.

عندما خرجت من منزلها أخذت أدرس شخصيتها بدقة وما الأمور التي تجذبها وتحبها حتى أجعلها أول الخيط، ولما كانت صديقتي مغرمة بالأزياء كنت كلما رأيت تصميماً أعجبني أحمله إليها ومع مرور الوقت كنت أرفق مع ذلك التصميم شريطاً لأحد المشايخ أو كتيباً صغيراً وأنتقي من تلك الأشرطة والكتيبات ما يجعل أسلوب الترغيب كالحديث عن الجنة وما فيها من نعيم، وعن التوبة ورحمة الله التي وسعت كل شيء، وحسن الظن بالله وما شابه ذلك من مواضيع.

وكنت لا أنتظر رداً منها لزيارتي لها بل أسرع أحت الخطأ نحو دارها كلما سنحت لي الفرصة ولم أنتظرها تهاتفني بل أحمل سماعة الهاتف لأنقل لها صوتي يحمل في ثناياه الخير ودائماً أعرض عليها مساعداتي فإذا

الليمون.. غذاء ودواء

إعداد : غسان عبد الحليم عمر

الليمون هو شقيق البرتقال، وأحد الثمار الحمضية المرموقة.. يدعى في اللغات الأجنبية Citron أو Lemon، وهو يعتبر ثمرة في مقدمة الفواكه المغذية والشافية على السواء.. على اختلاف مذاقها، وأنواعها، وأحجامها، ما بين الحلاوة والحموضة.

والليمون فاكهة مفرقة في القدم، ظهرت في أشياء وازدهرت زراعتها في حوض البحر المتوسط بشكل خاص ومنه انطلقت إلى أوروبا محتفظة باسمها العربي.

فاكهة قديمة

ومنذ أقدم العصور والناس يستخدمونها كدواء شاف من عدد من الأوبئة والأمراض، كالكليرا، والتيفوئيد، والروماتيزم، والنقرس، وأمراض الكبد، كما استخدم قديماً للحفاظ على إبصار المواليد حديثاً وذلك بقطر قطرة واحدة من الليمون في عيون المولود فور ظهوره إلى الحياة حيث تقيه شر الالتهابات وانتقال الجراثيم.

ما هو السر في هذه الفاكهة؟

● يعود ذلك إلى احتواء الليمون على عدد من الفيتامينات والمعادن، فهو غني بالفيتامينات (A) و(B2) و(B12) بالإضافة إلى الحديد والكلس والبوتاس والفوسفور والكروميدات.

● ولكن غنى الليمون بالفيتامينات يتمثل بشكل خاص في فيتامين (C) الذي يكون مع



حامض الليمون العنصر الأساسي لهذه الفاكهة، وهذا الفيتامين ضروري جداً لجسم كل إنسان، فهو يساعد على نمو العظام والأسنان، وينشط الدورة الدموية وخلايا الجسم، والحرمان من هذا الفيتامين يسبب نزفاً في بعض أنحاء الجسم، كما يسبب ضعفاً في الصحة العامة ووهناً في القلب، ويطلق على المرض الناجم عن الحرمان من فيتامين C بداء الإسقربوط.

● والليمون مقبض للأوعية الدموية، فإذا ما أصيب امرؤ بالرعاف (نزف الأنف) فإن بالإمكان وقفه بذلك فوهة الأنف بقطعة قماش مبللة بعصير الليمون، كما يوصي بإضافة الليمون والبرتقال إلى غذاء الحوامل، وإلى وجبات الأطفال الذين يتغذون بالحليب الصناعي.

● والليمون خاصية أخرى هي احتواؤه على أملاح وخواص عضوية تساعد على احتراق الفضلات والأملاح، ولذلك فهو يوصف في حالات الروماتيزم، والنقرس، وارتفاع الضغط الشرياني، وتصلب الشرايين والدوالي، وعرق النساء.

● ومن أشهر استخداماته أنه يستخدم كعلاج لجميع حالات الحمى وارتفاع حرارة

الجسم لأنه يساعد على طرح الفضلات، ويزيد في إدرار البول.

● ولقشر الليمون قدرة على تقوية الكبد، فهو صالح للأكل بعد إزالة طبقاته السطحية بواسطة الحك، كما يفيد في طرد الديدان والغازات والتعفنات المعوية.

● ويعتبر عصير الليمون مرطباً جيداً في الصيف فهو منعش وقادر على إرواء العطش، وسواء أخذ مبرداً على شكل «ليمونادة» أو حاراً على شكل مغلي، وتستعمل ثمرات الليمون الصغيرة للجففة المسماة «لومي» في إعداد مغلي حار صيفاً وشتاءً بنفس الطريقة التي يعد بها الشاي.

وإذا ما منع مريض من استعمال ملح الطعام العادي، فإن في الليمون ما يعوضه بعض الشيء عن ذلك الملح، لأن خلط الطعام تماماً من الملح العادي يفقده نكهته فتعافى نفس المريض، أما إذا أضاف إليه عصير الليمون، فإن أملاح البوتاسيوم الموجودة فيه كفيلة بأن تجعل طعم الطعام مقبولا أكثر.

استخدامات أخرى

● يستخدم عصير الليمون في مسح الباعوم واللوزتين والامكنة المحتقنة من الغم لمكافحة الالتهابات، كما يستخدم لعلاج عسر الهضم بعد إضافته إلى قرح ماء محلول فيه نصف ملعقة من بيكربونات الصودا حيث ينتج «سرات الصودا» ● وتستخدم شرائح الليمون في تدليك الشعر أو الوجه لإعادة الفتوة والنضارة إلى الجلد، ولتقوية بصيلات الشعر للحيلولة دون انتشار الصلع في الرأس. ■

تقليعة علمانية غريبة في القاهرة

عقد زواج جديد تطرحه جمعيات المرأة

سنوات، وقد حاولت بعض جمعيات المرأة الترويج لها دون جدوى في مؤتمر السكان الأخير بالقاهرة.

وهي تلقى رفضاً من علماء الإسلام وأولهم مفتي مصر الدكتور سيد طنطاوي، كما تلقى اللامبالاة من الأسر المصرية التي لا تعاني مشاكل في الزواج تستدعي استنفار اللجنة القومية للمرأة إياها لإعداد هذه الوثيقة.

المعلوم أن اللجنة القومية ورابطة المرأة العربية وسائر جمعيات المرأة في مصر هي جمعيات يسيطر عليهن مجموعة من العلمانيات اللاتي تروجن للفكرة الغربية في مواجهة المبادئ الإسلامية ولا زالت أفكارهن تلقى الفشل الذريع في المجتمع المصري. ■

انتهت ما تسمى اللجنة القومية للمرأة في مصر من إعداد وثيقة جديدة للزواج تمهيدا لطرحها للنقاش، وتعد هذه الوثيقة الجديدة غريبة في نوعها وتلقى الرفض واللامبالاة من المجتمع لأنها تحوي بنوداً تصادم الشريعة الإسلامية والعرف الذي تعود الشعب المصري المسلم عليه في الزواج.

وأخطر ما في هذه الوثيقة أنها تدعو لجعل العصمة في يد المرأة وليس الرجل، كما تجعل الشقة من حقها، وتتبع لها السفر والعمل بدون إذن زوجها، إضافة إلى بنود أخرى تحوّلها البنود التسعة للوثيقة الجديدة.

الجدير بالذكر أن فكرة هذه الوثيقة وليدة رابطة المرأة العربية منذ

كلمة السر

ب	ا	ج	ا	ص	ل	ة	ن	م	ا	ع
ط	ا	ك	ص	و	ل	م	ا	ر	ن	س
ا	ر	ر	ز	خ	ر	ق	ع	ب	ج	ج
ط	ج	ز	ن	ج	ح	ع	ا	ن	و	س
ا	و	ب	ا	و	ن	ل	ن	ز	ب	ن
ح	ا	ن	ا	ي	ث	س	ا	س	س	ب
ل	ن	ن	م	ع	ح	ل	ن	ر	ف	س
و	ن	س	ل	ل	ه	و	ي	ع	ل	ف
ة	ا	ب	ا	ن	د	ن	ت	و	ت	ر
ي	خ	ت	د	ق	م	و	ر	د	ة	ج
ي	س	س	ب	ب	ب	ط	ا	ط	ا	ر

ظل الكلمات المدونة أعلاه مرة واحدة في جميع الاتجاهات في الشبكة ثم رتب تنازلياً ما بقي من الحروف غير المظلة فتؤلف كلمة السر وهي: صحابي جليل حمل لواء المسلمين في معركة بدر وأحد حيث استشهد.

عين الثعلب - خس - أرجوان - تسرين - أس - وردة - عنب - ست الحسن - ياسمين - بطاطا - نرجس - لوز - بطاطا حلوة - أقحوان - مرجان - إجاص - فل - جوز الهند - بقودوس - توت - سفرجل - نخلة - كرز

محاوشي محفوظ - الجزائر

أمثال وحكم وأحاديث

- * إذا كنت ربحاً لا تبت إعصاراً - مثل عربي.
- * إنك لا تجني من الشوك العنب - مثل عربي.
- * «قل الحق ولو كان مرأ» - من الحكمة.
- * «أتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب» - حديث.
- * «أنا وكافل اليتيم كهاتين» وأشار إلى سبابته وإبهامه - حديث.
- * يُختبر الرجل بالمرأة، وتُختبر المرأة بالذهب، ويختبر الذهب بالنار.

شعبان بروال - الجزائر

دعاء

اللهم متعني بسمعي وبصري.. وانصرنني على من ظلمني.. وخذ منه بشاري.. اللهم اجعل خير عمري آخره.. وخير عملي خواتمه.. وخير أيامي يوم لقائك.. اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعفو عني. ■

أسامة شلبي - نوسا الغيط - المنصورة - مصر



إعداد:

سعيد الأشعبي

قطوف من الحكمة

- * يعرف حامل القرآن بلبه إذ الناس نائمون، ويصيامه إذ الناس مفطرون، ويحزنه إذ الناس فرحون، ويبكائه إذ الناس ضاحكون، ويصمته إذ الناس يخوضون، ويخشوعه إذ الناس يختالون.
- * تباعد كعب الأخبار يوماً في مجلس عمر بن الخطاب فأنكر ذلك عليه فقال: يا أمير المؤمنين: إن في حكمة لقمان ووصيته لابنه: إذا جلست إلى ذي سلطان فليكن بينك وبينه مقعد رجل فلعله يأتيه من هو أثر عنده منك فينحك فيكون نقصاً عليك.
- * طوبى لعبد جعل حياته معبراً لاخرته.
- * ما أحسن الصبر وأجمله عن كل منهي في الشرع، إن كان المنتهى إلى رؤية وجهه الكريم والتلذذ بذاك النعيم ■

نجاح شحاته محمد بسيوني - الرياض - السعودية

قول على قول

- قال الحسن البصري - رحمه الله - : إن الكنز الذي كان تحت الجدار في قصة الخضر لوح من ذهب فيه:
- بسم الله الرحمن الرحيم.. عجبت لمن آمن بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها - لا إله إلا الله محمد رسول الله.
- حسن الخلق : إن العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم الذي يصوم النهار ويقوم الليل.
- سئلت عجوز يفيض وجهها بشراً وجمالاً أي مواد التجميل تستعملين؟ فقالت: أستخدم لشفتي الحق، ولصوتي الذكر، ولعيني غض البصر، ويدي الإحسان، ولقوامي الاستقامة، ولقلبي حب الله، ولعقلي الحكمة، ولنفسي الطاعة، ولهواي الإيمان.

السيد محمود بهي الدين - سوهاج - مصر

أقوال وحكم

استغلال الوقت

يقول ابن الجوزي - رحمه الله - : إن الدنيا مزرعة الآخرة وفيها التجارة التي يظهر ربحها في الآخرة فمن استغل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبوط، ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون لأن الفراغ يعقبه الشغل، والصحة يعقبها السقم.

السراج للمسجد

يقول أنس بن مالك - رضي الله عنه - : من أسرج في المسجد سراجاً لم تنزل الملائكة وحمة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء السراج.

حسن الخلق

يقول عطاء بن أبي رباح - رحمه الله - : ما ارتفع من ارتفع إلا بالخلق الحسن، ولم ينل أحد كماله إلا المصطفى ﷺ فأقرب الخلق إلى الله عز وجل السالكون آثاره بحسن خلقه ﷺ ■

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

في الصداقة والصديق

قال العتابي لصاحب له : ما أحوجك إلى أخ كريم الأخوة، كامل المروءة، إذا غبت خلفك، وإذا حضرت كنفك، وإذا بكرت عرفك، وإذا جفوت لاطفك، وإذا برزت كافك، وإذا لقي صديقك استزاده لك، وإن لقي عدوك كف عنك غرْب العادية، وإذا رايت ابتهجت، وإذا باثنته سرك استرحت. ■

حمد عبد الله العجمي
صباح السالم - الكويت

من هو ؟

قائد جيش المسلمين في نهاوند ويتكون اسمه من ثلاث مقاطع:

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

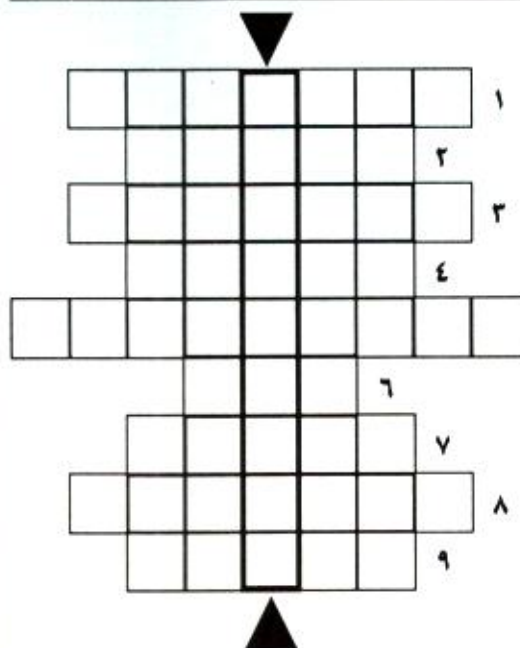
سنة ١٠ + ١ + ٤ نراه ليلاً ١٢ + ٥ + ١١ + ٢ + ٦
خير ١٢ + ٨ أحرف متشابهة ١٣ + ٩ + ٧ + ٢

محمد بن عوض الرحماني - الليث - السعودية

عمود الكلمات

تكتب الكلمات أفقياً على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم صحابي جليل؟

- ١ - العنصر الذي يشكل ٨٩٪ من وزن الماء بدون «ال» التعريف.
- ٢ - سورة قرآنية تقع في الجزء الثلاثون.
- ٣ - مدينة يعني.
- ٤ - الدولة التي تملك أكبر أسطول تجاري في العالم بدون «ال» التعريف.
- ٥ - أعلى جبل في إفريقيا.
- ٦ - مدينة سورية.
- ٧ - سورة قرآنية.
- ٨ - مدينة رومانية.
- ٩ - حيوان مفترس.



ماهر علي السعيد
السعودية

إجابات العدد الماضي

عمود الكلمات :

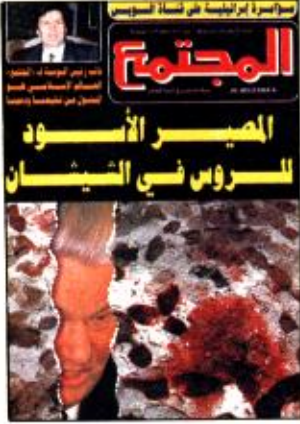
- ١ - لهاسا.
- ٢ - بهلاء.
- ٣ - بابلو.
- ٤ - نيرون.
- ٥ - الراندا.
- ٦ - سينول.
- ٧ - روبرت بيرري.
- ٨ - لينين.
- ٩ - شمس.
- ١٠ - كاراكاس.
- ١١ - فيلكس هوفمان.
- ١٢ - الكبد.

كلمة السر :
أم القرى.

لعبة
درج
الكلمات

١	س	ب	١
٢	د	غ	ف
٣	ا	ل	د
٤	ا	ل	ح
٥	ا	م	س
٦	هـ	ي	ر
٧	م	ع	ا
٨	ا	ص	ح
٩	ا	ل	ق
١٠	س	ل	م
١١	ا	ح	م

سد الثغور



لكم منى كل الشكر والحب والاعتراف بالجميل.. لقد كان لي قدر كبير من الحظ أن أقرأ مجلتكم «المجتمع» باستمرار - عن طريق جمعية ثقافية في الجزائر - ولذا فإنه من واجبي أولاً، ومن حقكم ثانياً أن اعترف لكم بالجميل، إنكم بحق تقومون بسد الثغور في عالمنا الإسلامي الجريح، وتقدمون الصحيح من المعلومات والجيد من الأخبار والتحليل وتعلمون المسلمين بما يجري من حولهم من أحداث وأحداث أعانكم الله، ووفقكم إلى مزيد من الجهد وجعلكم في خدمة الأمة الإسلامية ■

حفيظ بومحروق - ليون - فرنسا

اقتراح بزيادة المعلومات الشرعية

قديراً وأنا في مسجد مدينة لوبليني تصفحت «المجتمع» وأعجبت بالمستوى الفني الراقى للطباعة والألوان، ولكنني وجدت ٨٠٪ من مواضيعها هي مواضيع سياسية بحتة ٢٠٪ من مواضيعها هي في الأغلب متفرقات دينية، وأقترح أن تزيدوا المادة الدينية التعليمية إلى ٥٠٪ نظراً لأن كثيراً من مسلمي أوروبا لازالوا يجهلون بأبجديات دينهم، وديننا الإسلامي الحنيف، ولذلك أقترح عليكم أن ترفع المجلة من هذه المادة للتعليم وللوعظ وللتذكير وعسى أن تنفع الذكرى.. وجزاكم الله بهذا المجهود خيراً وجعله في ميزان حسناتكم ■

عبد الله ناصر أحمد عبد الله - لوبليني - بولندا

المحرر: نشكر الأخ عبد الله ناصر على متابعته للمجلة واهتمامه بما ينشر فيها مؤكداً أن لكل مجلة خطها وسياستها وموضوعاتها التي تميزها، و«المجتمع» تتميز باطروحاتها التي تعالج قضايا المسلمين وقضايا العالم من منظور إسلامي، أما ما تبحث عنه فهناك مجلات ودوريات أخرى تقوم بتغطيته وتستطيع أن تجد فيها ما تبحث عنه.

ردود خاصة

سعودياً، والاشتراك لصالح مركز إسلامي فهو ٣٠٠ ريال سعودي ترسل باسم مجلة «المجتمع» وعلى عنوانها مباشرة.

بالنسبة لضياح بعض الأوراق من أي عدد يصل إليك فهذا أمر خارج عن إرادتنا أما أعداد الاشتراكات فتصل كاملة إن شاء الله، أخيراً نرجو أن تلبى رغبتك فترى الزاوية الاقتصادية التي تود الاطلاع عليها.

● الأخ: عبد العزيز العود - الرياض - السعودية
أهلاً بك أخاً عزيزاً وصديقاً كريماً، أما عن أسعار الكتب التي ذكرت في مكانك سؤال أقرب صيرفي إليك لمعرفة القيمة بالريال السعودي بعد أن تذكر له السعر الكويتي، أما عن قيمة الاشتراك فهي ٢٥٠ ريالاً



رسالة من قارئ

الإعلام في العالم الإسلامي

هل أصبح النبل من الإسلام ورجالاته وتاريخه مهمة ووظيفة الصحافة - بأنواعها - والصحفيين، والكتاب، والشعراء في هذا العصر؟

والسؤال لا يحتاج إلى جواب.. فلقد دأبت الصحافة العلمانية ومن يدور في فلكها من الصحفيين والكتاب والشعراء على استهداف الإسلام وكل ما يتصل به، والعمل الجاد المثابر على تشويه صورته وقلب الحقائق المتصلة به، ومحاولة التسلل إلى إيمان البسطاء من المسلمين بإسلامهم لتشويهه وتعظيم صورته في عقولهم وأفئدتهم، وتغييرهم من الدعاة والعلماء وتراث المسلمين السابق واللاحق.

وإذا كانت هذه هي سمة الإعلام المعاصر في العالم الإسلامي فإن الملحوظ بشكل سافر وصريح اتجاه هذا الإعلام إلى تجميل صورة العدو - أي كان جنسه أو لونه أو معتقده - وفي المقدمة العدو اليهودي في فلسطين المحتلة وخارجها، ولا يمكن أن يغيب عن عقل وفكر المسلم البسيط ذلك الحشد الهائل من الأخبار والتحليلات التي تصور ذلك الاتجاه - اتجاه تجميل صورة العدو ومصالحته - ونقل أخباره إلى المسلم البسيط عبر تلك الأجهزة على كافة المستويات ابتداءً بأخبار القيادة السياسية اليهودية ومروراً بالكتاب والصحفيين والفنانين، وانتهاءً بأخبار اليهود العاديين في فلسطين المحتلة وخارجها، وتصويرهم بشكل شديد المسالة والحياد، لا على أنهم عدو مغتصب للمقدسات والأرض والحرمان.

وما ينطبق على اليهود يصدق على أعداء آخرين: كالهندوس في الهند حكومة وشعباً، والروس الذين ما تزال أيديهم ملطخة بدماء شعب الشيشان المسلم الذي يشن عليه الروس حرباً لا هوادة فيها هذه الأيام بسبب إسلامه، وكذا الغرب العلماني الذي لا يمكن أن يكون - كما لم يكن في الماضي - صديقاً أو حليفاً أو حتى مجرد طرف محايد لأن الله تعالى يقول: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» ■

علي بن موسى - السعودية

الإسلام هو المستهدف



برع المحللون في استقراء ما وراء الأحداث ودوافعها واستبتيان الأغراض الخلفية لكل حدث، وذلك حين كانت المكائد تُغلف بغلالة من الغموض، أما الآن فقد كشف المكائد عن وجهها، وأصبح «الإسلام» هو الهدف المراد اقتلعه من الجذور، وأمام هذا الهدف اتحدت الخريطة الجغرافية للعالم.

فالفرنسي في داخل فرنسا يمنع حجاب المسلمين، وفي خارجها تراه أشد وضوحاً في الموقف من الجزائر.

والأمريكي يحاصر ويحاكم ويضع القوانين ويعطي التوجيهات كل ذلك في إطار العداء للإسلام.

والهندي يدمر المساجد ويقتل أهالي كشمير.

واليهودي في فلسطين يقتل ويعتقل ويعذب ويحاصر المسلمين في الداخل، ويقود حملة كراهية في كل العالم، وغير ذلك كثير، وفي غير مكان.

والغريب أن الأمور واضحة كل الوضوح ولم تعد بحاجة لبراعة المحللين، فالإسلام مستهدف في كل مكان، وقطار العداء سائر، وينتقل من مكان إلى مكان بلا توقف، والحركة دائية، فهنا يسير القطار... وهناك يهدد له الطريق، وتُشق له الأنفاق، وتُشيد من أجله الجسور لكي لا يكون أي عائق يحول دون قدومه.

دوامه البريد

من أمتع ساعات الحياة عند المحرر تلك الساعات التي يعيشها مع رسائل قرائه، إنها تمنحه مزيداً من الإحساس بأنه يعيش في العالم الكبير، في دنيا تحوطه فيها قلوب تنبض مع تحركات قلعه، واتجاهات تفكيره، قلوب تشاركه الرأي حيناً وتختلف معه أحياناً، ولكنها تعطيه نشوة الحس بأنه من أسرة كبيرة، كبيرة بعدد قرائه.

فالكاتب الذي يحمل في قلبه إيماناً وفي قلعه رسالة، يجعل من كل قارئ عضواً في أسرته، وحبباً لقلبه، ونصيراً لقلعه، وشريكاً في مدرسته، وهذا هو الثمن الغالي، والجزاء الأوفى لما يبذله الكاتب من وقته وجهده ووجوده في سبيل قرائه، في سبيل أسرته الكبيرة، في سبيل أن تتحول الأحرف والكلمات إلى معانٍ منيرة حياة غنية بالزاد العقلي والروحي، نابضة بالصدق والإخلاص والإلهام والتوجيه ومع هذا، ففي البريد الصحفي دنيا من الآراء والأفكار والاقتراحات المتضاربة والمتعارضة.

وبعض الرسائل تصرخ غضباً، دوامة من الأفكار والآراء التي تنظر من زاوية واحدة، ولا تنظر إلى بقية الزوايا التي يعيشها المحرر، ومنهم من هو غاضب لأن مقاله تأخر في النشر، وثان تأخر لأن وضع مقاله لا يرضيه، وثالث متالم لأن كلماته قد اختصرت، إنها دوامة البريد.

شيخ الوناس

برج منايل (بو مرداس) - الجزائر

المحرر: شكراً للأخ شيخ الوناس، فكانه يعيش هموم المحررين وهو أجسهم، ولا شك أن القراء الأعزاء بعد قراءة رسالته سيكون لهم شأن آخر في التعامل مع إخوانهم المحررين كان الله في عونهم.

فالمتفرج منا الذي يظن نفسه أمناً اليوم، وهو يشاهد الأحداث في بله غريب سيصيبه الدور لا محالة، فالعدو نهم لا يشبع، وحقده وكراهيته دون شك، لذا فإن الذين يمهدون له الطريق منا (إن كانوا حقيقة منا) لابد أن يقفوا مع أنفسهم، ويتيقنوا، فإن الحفرة التي بينهم وبين شعوبهم صارت أخاديد، والعدو إذا أتى لن يفرق بين من مهد ومن قاوم.

فعلى الراعين لهذه الأمة أن يلملموا الشتات ويقيموا الجسور بينهم وبين الناس فهل يقاربوا الصقوف أمام هذا الخطر، وهل يتداعوا إلى شكوى كل عضو من أعضاء الجسد الواحد.

مصطفى كمشيش
الرياض - السعودية

نعم.. للدموع في سبيل الله

كتبت بأدمعي في صحن خدي
كتاباً بالتذلل والخضوع
فقالوا قد عفونا عنك لما
محوّت قبيح فعلك بالدموع
أفلا تجود بهما في ظلمة الليالي لتطفئ بهما
ذنب النهار؟ فسارع يا أخي قبل أن يجف ماء العين.
مراحب صالح المليفي - بيان - الكويت

عندما تذرف عيناك دموعاً فإنها تطفئ
شمعة شيطانية قد أشعلتها في حالة غفلة،
نعم.. فإن دموعك التي تنهمر عندما ترى
إهراق دم مسلم، أو شحوب طفل يتيم مضيق،
هاتان الدمعتان اللتان تنسابان على خديك قد
تطفئهما ذنوبك المرصودة في الكتاب فتكون
كما قال الشاعر:

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليل لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحاً.

وعليك أن تنتظر سيلاً من رسائل القراء.
● الأخ: مصطفى المغربي - جدة - السعودية
نشتم غيرتك الشديدة وحماسك النبيل ونوجه نظرك إلى أن حاجتهم إلى المال وليس إلى الرجال على أي حال ولمزيد من المعلومات اتصل بلجنة الدعوة الإسلامية ص.ب: ٦٦٧٢٣ - بيان ٨٥٧٣٤ كويت هاتف ٢٤٣٥٦٠٤.

● الأخ: دوشة ميسوم - عين الدفلة - الجزائر
شكراً على الثقة بالمجلة ونرجو أن تكون دائماً عند حسن ظن القراء الأعزاء بالنسبة لرغبتك في التعرف على قراء والمجتمع من خلال المراسلة فإن علينا أن نذكر عناونك - حي الصوامع رقم ١٧ ح. خميس مليانة - ولاية عين الدفلة ر.ب: ٤٤٢٢١ الجزائر

● الأخ: همة الحسنة - اندونيسيا
نرحب بك ونشاركك الهم ونأمل مراجعة إحدى الجهات الخيرية في بلدك التي ترتبط بصلات مع الهيئات واللجان الخيرية في الكويت أو السعودية أو غيرها من البلاد الإسلامية للاطلاع على الحالة وتقدير الاحتياج والله يحفظك ويرعاك.

مشروع إيصال **المجتمع** إلى كل المسلمين



نداء الى قراء
ومحبى المجتمع
في كل مكان



للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع الى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يترقبون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزي القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» الى إخوانك الذين يترقبونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامي» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يترقبونه في أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

«المجتمع» مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

العنوان: الكويت-الصفاء-ص.ب. ٤٨٥٠-الرمز البريدي 13049 التحرير: ٢٥٧٣-٢٧-٢٥١٩٥٢٩
الاشتراكات ت: ٢٥٦-٥٢٦-٢٥٦-٥٢٥ فاكس: ٢٥٢ ١٨٢٦-٢٥٦-٥٢٤